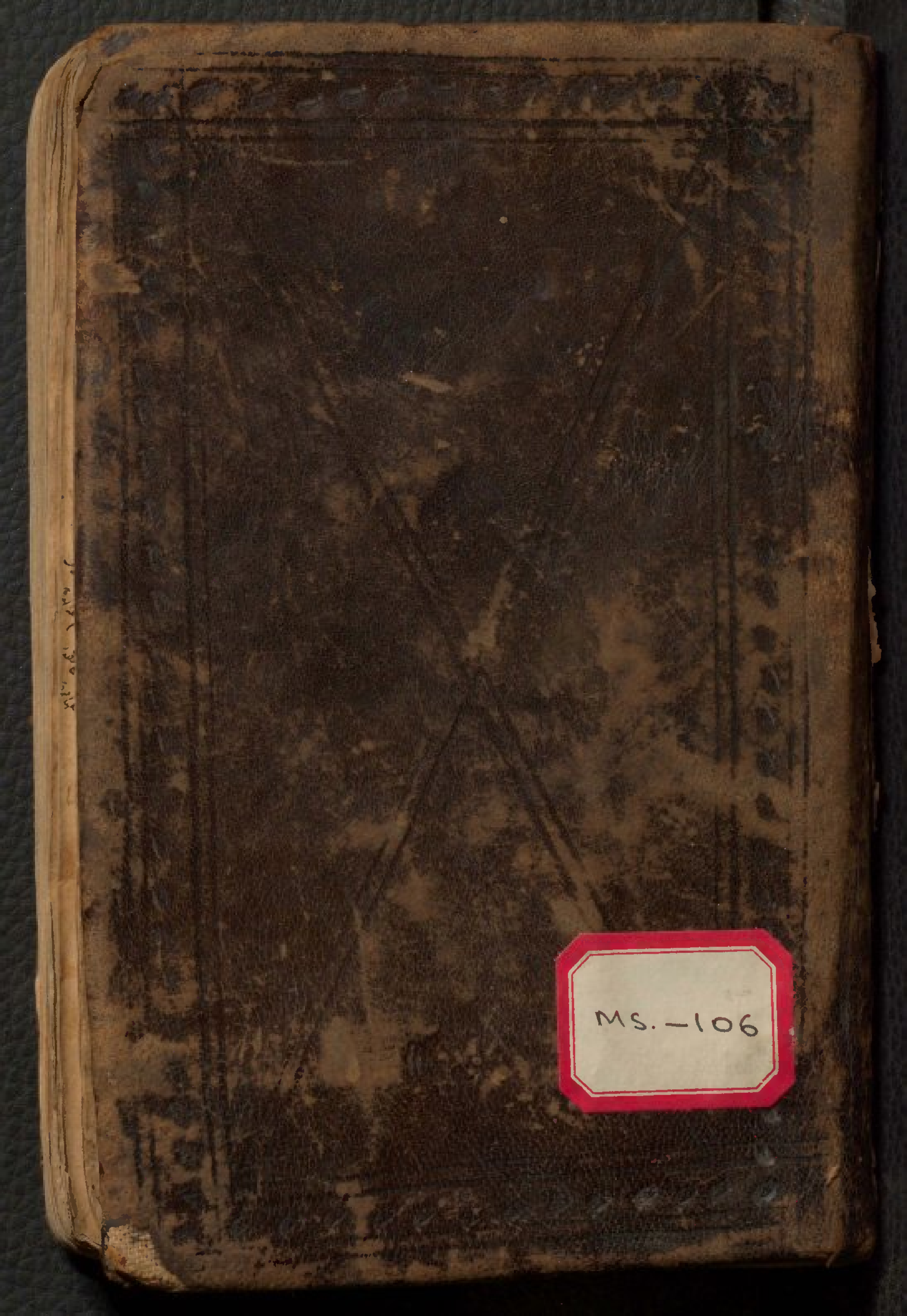

MS. -106

بسم الله رحمان رحیم
شکر و سپاس فزون از حد قیاس ولی
شکر و سپاس فزون از حد قیاس ولی
شکر و سپا ... حد قیاس ولی
بسم ... الله الرحمن
قل اعوذ ... الناس
اله الناس ...
... الوسواس
الخناس الذي يوسوس

شرعت بكتابة هذه النسخة الشريفة عصر يوم الاربعاء السابع عشر

وطول مقام المرء في الحي مخلق لديباجتيه فاغترب تتجدد

فاني رأيت الشمس زيدت محبة الى الناس ان ليست عليهم بسرمد

واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود

لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود

كتاب عدة الداعي ونجاح الساعي

كتاب عدة الداعي ونجاح الساعي

وفقني على اتمامه بمحمد وآله

ملا محمد علی ولد مغانی مبتاتد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله سامع الدعاء ودافع البلاء ومفيض الضياء وكاشف الظلماء وباسط الرجاء وسابغ النعماء ومجزل العطاء ومردف الآلاء وسامك السماء وماسك الماء والصلوة على خاتم الانبياء وسيد الاصفياء محمد المخصوص بعموم الدعاء وخصوص الاصطفاء والحجة على من في الارض والسماء وعلى آله الفائزين بخلوص الانتماء ووجوب الاقتداء ما اظلت الزرقاء واقلت الغبراء الى يوم البعث والجزاء اما بعد فان الله سبحانه وتعالى من وفور كرمه علم الدعاء وندب اليه والهم السؤال وحث عليه ورغب في معاملته بالاقدام عليه وجعل في مناجاته سبب النجاة وفي سؤاله مقاليد العطايا والهبات وجعل لاجابة الدعاء اسبابا من خصوص الدعوات واصناف الداعين والحالات والامكنة والاوقات فوضعنا هذه الرسالة على ذ... الداعي ونجاح الساعي وفيها مقدمة وستة ابواب المقدمة في تعريف الدعاء والترغيب فيه وهذا اوان الشروع فنقول الدعاء لغة النداء والاستدعاء تقول دعوت فلانا اذا ناديته وصحت به واصطلاحا طلب الادنى للفعل من الاعلى على جهة الخضوع والاستكانة ولما كان المقصود من وضع هذا الكتاب

صلوة باقيه

قدام دي

الترغيب في الدعاء والحث عليه وحسن الظن بالله وطلب ما لديه فاعلم
انه قد ورد في الاخبار عن الائمة الاطهار ما يؤكد ذلك ويدل عليه و
يرغب فيه ويهدي اليه روى الصدوق عن محمد بن يعقوب بطرقه
الى الائمة عليهم السلام ان من بلغه شئ من الخير فعمل به كان له من الثواب
ما بلغه وان لم يكن الامر كما نقل اليه وروى ايضا باسناده الى صفوان
عن ابي عبد الله ع من بلغه شئ من الخير فعمل به كان له اجر ذلك و
ان كان رسول الله صلعم لم يقله وروى محمد بن يعقوب عن علي
ابن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
قال من سمع شيئا من الثواب على شئ فصنعه كان له وان لم يكن
على ما بلغه ومن طريق العامة ما رواه عبد الرحمن الحلواني
مرفوعا الى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص من بلغه عن الله
فضيلة فاخذها وعمل بما فيها ايمانا بالله ورجاء ثوابه اعطاه
الله تعالى ذلك وان لم يكن كذلك وصار هذا المعنى مجمعا عليه عند الفريقين
الباب الاول في الحث على الدعاء ويبعث عليه العقل والنقل
اما العقل فلان دفع الضرر عن النفس مع القدرة عليه والتمكن
منه واجب وحصول الضرر الوقوع لكل انسان في دار الدنيا
اذ كل انسان لا ينفك عما يشوش نفسه ويشغل عقله ويضر بها

عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير

بن

اجره

يقين

ضروري

قلبه

من داخل الحصول كعارض يغشى مزاجه او من خارج كاذية ظالم او مكروه
يناله من خليط او جار ولو خلا من الكل بالفعل يجوز وقوعهما و
اتفاق قربها كيف لا وهو في دار الحوادث التي لا تستقر على حال وفجايعها
لا تنفك عنها آدمي اما بالفعل او بالقوة فضررها اما حاصل واقع او
متوقع الحصول وكلاهما يجب ازالته مع القدرة عليه والدعاء محصّل
لذلك وهو مقدور فيجب المصير اليه ولقد نبّه امير المؤمنين وسيد الوصيين
صلوات الله عليه وآله على هذا المعنى حيث قال ما من احد ابتلي وان [عظمت]
بلواه بأحق بالدعاء من المعافى الذي لا يأمن من البلاء وقد ظهر من هذا
الحديث احتياج كل احد الى الدعاء معافى ومبتلى وفائدته دفع البلاء
الحاصل او دفع السوء النازل او جلب نفع مقصود او تقرير خير
موجود ودوامه ومنعه من الزوال لانهم عليهم السلام وصفوه بكونه سلاحا
والسلاح ما يستجلب به النفع ويستدفع به الضرر وسموه ايضا ترسا
والترس جنّة يتوقى بها المكاره قال رسول الله صـ ألا أدلكم على سلاح
ينجيكم من اعدائكم ويدرّ ارزاقكم قالوا بلى قال تدعون ربكم بالليل
والنهار فان سلاح المؤمن الدعاء وقال امير المؤمنين ع الدعاء
ترس المؤمن ومتى تكثر قرع الباب يفتح لك وقال ايضا ع
الدعاء انفذ من السنان الحديد وقال الكاظم ع ان الدعاء يرد ما قدر

خلص
والعقل
من ع

قلت

ولم يقدر لكنه ما قدر فقد عرفناه فما لم يقدر وما لم يقدر قلت ما قدر فالحق لا يكون وقال عليه السلم عليكم بالدعاء فان الدعاء والطلب الى الله يرد البلاء وقد قدر وقضى فلم يبق الا امضاؤه فاذا دعى الله وسئل صرفه صرفه وروى زرارة عن ابى جعفر عليه السلم قال الا ادلكم على شئ لم يستثن فيه رسول الله صلى الله عليه وآله قلت بلى قال الدعاء يرد القضاء وقد ابرم ابراما وضم اصابعه وعن سيد العابدين عليه السلم ان الدعاء والبلاء ليتوافقان الى يوم القيمة وان الدعاء ليرد البلاء وقد ابرم ابراما وعنه عليه السلم الدعاء يدفع البلاء النازل وما لم ينزل فقد صح بهذه الاحاديث وما فى معناها وهو كثير لم نورده حذرا من الاطالة ظن دفع الضرر بل علمه للقطع بصحة خبر الصادق ع **واما النقل** فمن الكتاب والسنة اما **الكتاب** فايات منها قوله تعالى ما يعبؤ بكم ربى لولا دعاؤكم وقوله تعالى وقال ربكم ادعونى استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين فجعل الدعاء عبادة والمستكبر عنه بمنزلة الكافر وقوله تعالى وادعوه خوفا وطمعا وقوله تعالى واذا سالك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون **واعلم** ان هذه الاية قد دلت على امور **الاول** تعريضه تعالى العباده بسؤاله بقوله تعالى واذا سالك عبادى عنى **الثانى** غاية عنايته بمسارعة اجابته اذ لم يجعل الجواب موقوفا على تبليغ الرسول بل قال الله تعالى فانى قريب

رسول الله
اى لم يقيده بقوله ان شاء الله
فاعل
عنى
فانى قريب

ولم يقل قل لهم انى قريب الثالث خروج هذا الجواب بالفاء المقتضى للتعقيب
بلا فصل الرابع تشريفه تعالى لهم بردّ الجواب بنفسه لينبه بذلك على كال
منزلة الدعاء وشرفه عنده ومكانه منه فالـ الباقر عليه السلام ولا تمل من
الدعاء فانه من الله بمكان وقال عليه السلم لبريد بن معاوية وقد ساله كثرة
القراة افضل ام كثرة الدعاء فقال كثرة الدعاء افضل ثم قرا قل ما يعبأ بكم
ربى لولا دعاؤكم الخامس دلت هذه الاية على انه تعالى لا مكان له اذ لو كان
له مكان لم يكن قريبا من كل من يناجيه السادس امره تعالى بالدعا بقوله
تعالى فليستجيبوا لى اى فليدعونى السابع قوله تعالى وليؤمنوا بى قال
الصادق ع اى وليتحققوا انى قادر على اعطائهم ما سئلوه فانهم
باعتقادهم قدرته على اجابتهم وفيه ايماء ان اعلامهم باثبات
صفة القدرة له وبسط رجائهم فى وصولهم الى مقترحاتهم وبلوغ مرادهم
ونيل سؤلاتهم فان الانسان اذا علم قدرة معامله ومعاوضه على دفع
عوضه كان ذلك داعيا له الى معاملته ومرغبا له فى معاوضته كما ان
علمه بعجزه عنه على الضد من ذلك ولهذا تراهم يتجنبون معاملة المفلس
الثامن تبشيره تعالى لهم بالرشاد الذى هو طريق الهداية المؤدى الى
المطلوب فكانه بشرهم باجابة الدعاء ومثله قول الصادق جعفر بن
محمد عليه السلم وروى ايضا عن النبى من تمنى شيئا وهو لله رضا لم يخرج

ابن وهب او عمار والله اعلم

ویروی هذا الحدیث ایضا عن النبی صلی الله علیه و آله

من الدنیا حتی یعطاه وقال علیه السلم اذا دعوت فظن حاجتك بالباب
فان قلت نری کثیرا من الناس یدعون الله فلا یجیبهم فما معنی قوله اجیب
دعوة الداع فالجواب سبب منع الاجابة الاخلول بشرطها من طرف
السائل اما بان یکون قد سال الله غیر مقید باداب الدعاء ولا جامع
لشرایطه وللدعاء اداب وشروط تاتی انشاء الله روی عثمان بن عیسی
عمن حدثه عن ابی عبدالله ع قال قلت آیتین فی کتاب الله اطلبهما ولا
اجدهما قال ما هما قلت قول الله تعم ادعونی استجب لکم فندعو فلا نری
اجابة قال افتری الله عز و جل اخلف وعده قلت لا قال فمم ذلك قلت لا ادری
فقال ولکنی اخبرك من اطاع الله فیما امره ثم دعاه من جهة الدعاء اجابه قلت
وما جهة الدعاء قال تبدأ بحمد الله وتذکر نعمه عندك ثم تشکره ثم تصلی علی
النبی صلعم ثم تذکر ذنوبك فتقربها ثم تستغفر الله منها فهذه جهة الدعاء ثم قال
وما الایة الاخری قلت قول الله عز و جل وما انفقتم من شیء فهو یخلفه
وانی لانفق ولا اری خلفا قال افتری الله اخلف وعده قلت لا قال

ذلك ع

فمم قلت لا ادری قال لو ان احدکم اکتسب المال من حله وانفقه
فی حقه لم ینفق درهما الا اخلف علیه واما بان یکون قد سال ما لا صلاح
له فیه ویکون مفسدة له او لغیره اذ لیس احد یدعو الله سبحانه علی ما توجبه
الحکمة ما فیه صلاحه الا اجابه وعلی الداعی ان یشترط ذلك بلسانه او

يكون منوياً في قلبه فالله يجيبه البتة ان اقتضت المصلحة اجابته او يؤخر
له ان اقتضت المصلحة التأخير قال الله تعالى ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم
بالخير لقضي اليهم اجلهم وفي دعائهم عليهم يا من لا تغير حكمته الوسائل ولما
كان علم الغيب مطويا عن العبد وربما تعارض للعقل القوى الشهوية
وتخالطه الخيالات النفسانية فيتوهم امراً ما فيه فساده صلاحاً له
فيطلبه من الله تعالى ويلح في السؤال عليه ولو يعجل الله اجابته ويفعل له
البتة وهذا امر ظاهر العيان غني عن البيان كثير الوقوع فكم تطلب
مطلبا وانت تستعيذ منه وكم تستعيذ من شيء انت تطلبه وفي هذا
خرج قول علي ع رب امر حرص الانسان عليه فلما ادركه ود ان لم يكن
ادركه وكفاك قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى ان
تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون فان الله سبحانه من وفور
كرمه وجزيل نعمه لا يجيبه الى ذلك اما لسابق رحمته به فان الله الذي سبقت
رحمته غضبه وانما انشاه رحمة له به وتعريضا لاثابته وهو الغني عن
خلقه ومعاقبته او لعلمه سبحانه بان المقصود من دعائه هو اصلاح
حاله وكان ما طلبه ظاهرا غير مقصود له مطلقا بل بشرط نفعه له فالشرط
المذكور حاصل في نيته وان لم يذكره بلسانه وان لم يخطر بقلبه حال
الدعاء هذا الشرط فهو كالاعجمي لقن لفظا لا يعرف معناه او سمع لفظا فهو

دالا على شيء ثم طلبه من عارف بقصده فانه يعطيه ما علم قصده اليه لا ما دل
ظاهر لفظه عليه وهذا هو معنى الدعاء الملحون الذي لا يقبله الله على ما ورد
في بعض الاخبار فان قلت قد ورد من ابي جعفر الجواد عليه السلام انه قال ما استوى رجلان في
حسب ودين قط الا كان افضلهما عند الله عز وجل آدبهما قال قلت جعلت
فداك قد علمت فضله عند الناس في النادي والمجالس فما فضله عند الله عز
وجل قال بقراءة القرآن كما انزل ودعائه الله من حيث لا يلحن وذلك ان
الدعاء الملحون لا يصعد الى الله عز وجل منه ويقرب قول الصادق ع نحن قوم
فصحاء اذا رويتم عنا رواية فاعربوها فان كان المراد من هذين الحديثين
ما دل عليه ظاهرهما تؤدي من اجابة الدعوات غير المعربات وكثيرا ما
نشاهد من اهل الصلاح والورع ومن يرجى اجابة دعائهم لا يعرفون شيئا
من النحو وايضا فلم يكن دعاؤه مسموعا لا فائدة فيه فلا يكون مامورا به
لانتفاء فائدته حينئذ ولا يتوجه بالدعاء الا الى حذاق النحاة بل النحوي ايضا
ربما يلحن في بعض الادعية لافتقارها الى الاضمار والتقدير والحذف واشتغا[ل]
حالة الدعاء بالخشوع والتوجه الى الله سبحانه عن استحضار ادلة النحو وقوانينه
وكل هذه الامور بالملة خلوف المشاهدة من العالم وضد المعلوم من اخبارهم
عليهم السلم ووصاياهم فانهم دلوا على كل شيء يتعلق بمصالح العباد وقد ذكروا
في آداب الدعاء وشروطه امورا كثيرة ستقف عليها في هذا الكتاب ولم يذكروا

الاعراب ولا معرفة النحو فيهما واذا لم يكن المراد منهما ذلك فما معناهما فاعلم ايدك
الله انه لما كان الواقع خلاف ما دل عليه ظاهر الخبرين عدل الناس الى التأويل فلما
بعض قال الدعاء الملحون دعاء الانسان على نفسه في حال ضجره بما فيه ضررها
واستشهد على ذلك بقوله تعم ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضى اليهم
اجلهم قال المفسرون اى ولو يعجل الله للناس الشر اى اجابة دعائهم في الشر
اذا دعوا على انفسهم واهاليهم عند الغيظ والضجر واستعجلوه مثل قول الانسان
رفعنى الله من بينكم استعجالهم بالخير اى كما يعجل لهم اجابة الدعاء بالخير اذا استعجلوه
لقضى اليهم اجلهم اى لفرغ من اهلاكهم ولكن الله سبحانه لا يعجل لهم الهلاك بل
يمهلهم حتى يتوبوا وبعضهم قال الدعاء الملحون دعاء الوالد على ولده في حال
ضجره منه لان النبي صلعم سال الله عز وجل ان لا يستجيب دعاء حبيب على حبيبه
وبعضهم قال الذى لا يكون جامعا للشرائط والكل بمعزل عن التحقيق
لان مقالة الخبر لا تدل على ذلك لان الكلام قد ورد في معرض مدح النحو
التحقيق ان تقول اما الخبر الاول فالمراد من قوله عم ان الله لا يسمع الدعاء الملحون
اى لا يسمعه ملحونا ويجازى عليه جاريا على لحنه مقابلا له بما دل عليه ظاهر
لفظه عليه بل يجازى على قصد الانسان من دعائه كما سمع بعضهم يقول
انك قتلت وظلمت عند زيارته للمعصوم واشهد انك قتلت وظلمت وغضبت بفتح تاء الثاء او الكلمة
ومن المعلوم بالضرورة ان هذا الدعاء لو سمع منه جاريا على لحنه لكمنا بالرد

نداده ووجوب تعزيره ولم يقل به احد فدل ذلك على ان الدعاء لا يجرى

على ظاهر لفظه اذا كان المقصود منه غير ذلك ويدل ايضا عليه اجماع الفقهاء اعلى الله درجاتهم

على ان انسانا لو قذف آخر بلفظ لا يفيد القذف فى عرف القائل لم يكن قاذفا

ولا يتوجه عليه عقوبة وان كان ذلك اللفظ مفيد القذف فى عرف غيره

لم ان اعراب الالفاظ فى الدعاء ليس شرطا فى اجابته والاثابة عليه بل هو

شرط فى تمام فضيلته وكمال منزلته وعلو مرتبته وخرج قوله ع ودعاء

ملحون لا يخرج منه المدح وذلك ان الدعاء اذا لم يكن ملحونا كان تاما

ظاهر الدلالة [illegible] افضل من المجاز والمبين افضل من المجمل وايضا فانه

فيه [illegible] دعاء خصوصا اذا كان نحو منقولا عن الائمة

[illegible] وفيه اظهار لفضيلة المعصوم وايضا

فان اللفظ اذا كان معربا لم ينفر طبع السامع اذا كان نحويا واذا سمعه

ملحونا نفر طبعه عنه وربما تالم منه قيل سمع الاعمش رجلا يلحن فى

كلامه فقال من هذا الذى يتكلم وقلبى منه يتالم وروى ان رجلا

قال لرجل اتبيع هذا الثوب قال لا عافاك الله فقال لقد علمتم لو تعلمون

قل لا وعافاك الله وروى ان رجلا قال لبعض الاكابر وقد سأله عن

شئ لا واطال الله بقاءك فقال ما رايت واوا احسن موقعا من هذه

وقوله ع ان الدعاء الملحون لا يصعد الى الله اى لا يصعد اليه ملحونا يشهد

فى معناه والالفاظ الظاهرة الدلالة فى معانيها افضل من الالفاظ المتأولة ولهذا كانت الحقيقة

عليهم السلام لبلاغتهم وفصاحتهم المنقول عنه

عنه [illegible] يتكلم

ان العلم [illegible] العلم من العمل [illegible] وتعملون بالالفاظ [illegible] دعانا الله

عليه الحفظة بما يوجب اللحن اذا كان مغيراً للمعنى ويجازى عليه كذلك
بل يجازى به على قدر قصده ومراده من دعائه ويؤيد ذلك ما رواه محمد
بن يعقوب عن علي ابن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن
ابي عبد الله ع قال قال النبي ص ان الرجل الاعجمي من امتي ليقرأ القرآن بعجميته فترفعه
الملائكة على عربيته مع انا نجد في ادعية اهل البيت عليهم السلام الفاظاً لا نعرف
معانيها فمنه اسماء واقسامات ومنه اغراض وحاجات ودقايق وطلبات فنسأل
من الله بالاسماء ونطلب منه تلك الاشياء ونحن غير عارفين بالجميع
لم يقل احد ان مثل هذا الدعاء اذا كان مما يكون من دون [illegible] ان فهم
العامي لمعاني الالفاظ الملحونة اكثر من فهم النحوي لمعاني الالفاظ [illegible]
على تفسيرها ولغاتها بل يعرف مجرد اعرابها بل الله سبحانه يجازيه على قدر قصده
ويثيبه على قدر نيته لقوله ص انما الاعمال بالنيات وقوله نية المؤمن خير
من عمله وهذا نص في الباب لان الجزاء وقع على النية فانتفع به الداعي ولو وقع
على العمل الظاهر لهلك ولقوله ع ان سين بلال عند الله شين وجاء رجل
الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين ان بلالاً كان يناظر اليوم
فلاناً فجعل يلحن في كلامه وفلان يعرب ويضحك من بلال فقال امير المؤمنين ع
يا عبد الله انما يراد اعراب الكلام وتقويمه لتقويم الكلام اذا كانت افعاله ملحونة اقبح
لحن وماذا يضر بلالاً لحنه في كلامه اذا كانت افعاله مقومة احسن تقويم
يضر

بعجميته

وذلك كثير صح

غيره

عربيته لم يعرف

هذا صح

الا عمال وتهذيبها ما ينفع فلانا
اعرابه وتقويمه لكلامه صح

منه بها احسن تهذيب فقد ثبت بهذا الحديث انّ اللحن قد يخل فى العمل
كما يخل فى اللفظ وانّ الضرر فيه عايد الى وقوعه فى العمل دون اللفظ
واما الخبر الثانى فالمراد به فى الاحكام ومثل هذا قول النبى صلى الله عليه وآله رحم الله من سمع
مقالتى فوعاها فاداها لان الاحكام تتغير بتغير الاعراب فى الكلام الا
ترى الى قوله عليه السلام حين سُئل انا نذبح الناقة والبقرة والشاة ونجد
فى بطنها الجنين الملقيه ام ناكله فقال كلوه ان شئتم فانّ ذكاة الجنين
ذكاة امه فبعض الناس يروى ذكاة الثانى بالرفع فيكون معناه انّ ذ
بحيه وهى كافية عن تذكيته وبعض رواها بالنصب فيكون معناه
ان ذكاة الجنين مثل ذكاة امه فلو بد فيه من تذكية بانفراده ولا تبيحه
~~من تذكيه بانفراده ولا تبيحه ذكاة امه فافهم~~
ذلك فانّه غامض الفهم ودقيق العلم فان قلت قد ظهر ان البارى
سبحانه لا يفعل خلاف مقتضى الحكمة وانه الذى لا تبدل حكمته الوساوس
فما اشتمل على خلاف المصلحة لا يفعله مع الدعاء وما اشتمل على
المصلحة يفعله وان لم يساله لانه انما انشا الانسان وخلقه
رحمة به واحسانا اليه فما معنى الدعاء اذا انتفى فايدته فالجواب
من وجوه الاول لا يمتنع ان يكون وقوع ما سأله انما صار مصلحة
بعد الدعاء ولا يكون مصلحة قبله وقد نبه على ذلك الصادق عليه السلام

عبد الله
كما سمعها فرب حامل علم ليس بفقيه
وهو قول الصادق عليه السلام اذا رويتم
عنا فاعربوها (رواية)
كاة
له
من مغاص
انتفت

في قوله لميسر بن عبد العزيز يا ميسر ادع ولا تقل ان الامر قد فرغ منه
ان الله منزلة لا تنال الا بمسألته لو ان عبدا سدّ فاه ولم يسأل لم
يُعْطِ شيئاً فسلْ تُعْطَ يا ميسر انه ليس باب يقرع الا يوشك ان يفتح لصاحبه
وروى عمرو بن جميع عنه ع من لم يسأل الله من فضله افتقر وعن علي ع
ما كان الله ليفتح الباب الدعاء ويغلق عنه باب الاجابة وقوله عليه السلم
من أُعطي الدعاء لم يحرم الاجابة الثاني ان الدعاء عبادة في نفسه
تعبّد الله عباده به لما فيه من الخشوع والافتقار اليه وهو امر
مطلوب الى الله عز وجل من عبيده قال نعم وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون والعبادة في اللغة هي المذلة يقال طريق معبد اي
مذلل بكثرة الوطي عليه وفي الاصطلاح العبادة اوفى ما يكون من
التذلل والخشوع للمعبود وعن النبي صلعم انه قال الدعاء مخ العبادة
وفيما وعظ الله به عيسى أَذِلّ لي قلبك واكثر ذكري في الخلوات
واعلم ان سروري ان تبصبص الي وكن في ذلك حيا ولا تكن
ميتا الثالث روي ان دعاء المؤمن يضاف الى عمله ويثاب عليه
في الآخرة كما يثاب على عمله الرابع ان اجابة الدعاء ان كانت
مصلحة والمصلحة في تعجيلها عجلت وان اقتضت المصلحة تاخيرها
الى وقت أُجلت الى ذلك الوقت وكانت الفائدة من الدعاء مع

عند ص
اظهار ص
مخ
الخوار
حتى يعد

حصول المقصود زيادة الاجر بالصبر هذه المدة وان لم توصف بالمصلحة في وقت ما وكان في الاجابة مفسدة استحق بالدعاء الثواب او يدفع عنه من السوء مثلها. يدل على هذه الجملة ما رواه ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم دعا الله سبحانه بدعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا اثم الا اعطاه الله بها احدى خصال ثلث اما ان يعجل دعوته واما ان يدخر له واما ان يدفع عنه من السوء مثلها قالوا يا رسول الله اذن نكثر قال الله اكثر وفي رواية انس بن مالك اكثر واطيب ثلاث مرات وعن امير المؤمنين عليه السلام ربما اخرت عن العبد اجابة الدعاء ليكون اعظم لاجر السائل واجزل لعطاء الامل

الخامس ربما اخرت الاجابة عن العبد لزيادة صلاحه وعظيم منزلته عند الله عز وجل وان الله انما اخر اجابته لمحبة سماع صوته روى جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليدعو الله وهو يحبه فيقول لجبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته واخرها فاني احب ان لا ازال اسمع صوته وان العبد ليدعو الله عز وجل وهو يبغضه فيقول يا جبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته وعجلها فاني اكره ان اسمع صوته

تنبيه وانت اذا دعوت فلا يخلو اما ان ترى اثار الاجابة اولا فان رايت اثر الاجابة فلا تعجب بنفسك وتظن ان دعوتك انما اجيبت لصلاحك وطهارة نفسك فلعلك ممن كره الله نفسه وابغض صوته والاجابة حجة عليك يوم القيامة فيقول لك الم تكن دعوت وانت مستحق للاعراض عنك فاجبتك

لها

بل ينبغي ان يكون هذا الشكر والزيادة في العمل والصلاح لما اولاك الله من الطافه الباسطة لرجائك المرغبة لك في دعائك وتسأل الله تعالى ان يجعل ما عجّله لك بابا من ابواب لطفه ونفحة من نفحات رحمته وان يلهمك زيادة الشكر على ما اولاك من تعجيل اجابة لست لها باهل وهو اهل لذلك وان لا يكون ذلك منه استدراجا وعليك بالاكثار من الحمد والاستغفار فالحمد مقابل النعمة والمنة ان كان سببا لاجابة الرحمة والاستغفار ان كان سببها الاستدراج والبغضة وان لم تر اثر الاجابة فلا تقنط وابسط رجائك في كرم مولاك فانه ربما اخرت اجابتك لان الله يحب ان يسمع دعاءك وصوتك فعليك بالالحاح **اما اولا** فلتحوز نصيبا من دعائه عليه السلام حيث يقول رحم الله عبدا طلب من الله شيئا فالح عليه **واما ثانيا** فلتصادف محبة الله لانه انما اخرك لحبه سماع صوتك فلا تقطع ذلك **واما ثالثا** فلتجعل مقتضاء الحاجة بتكرار الدعاء على ما ورد واقبض نفسك الامارة بالخوف من الله جل جلاله وقل لعلي انما لم يستجب لي لان دعائي محجوب وعملي لا يرفعه الملائكة لكثرة ذنوبي او لكثرة المظالم والتبعات قبلي اولان قلبي قاس اولاه اوظني غير حسن بربي وكل هذه الامور حاجبة للدعاء على ما سيجيء بيانه اولان هذا الكمال الذي اطلب لست له اهلا لنعمته ولو كنت له اهلا لافاضه الكريم الرحيم علي من غير سؤال فاذا حصل

التحوز جمع كردن

٩

لك الخوف وتعرف انك في محل التقصير وان مقامك مقام العبد الحقير الذي
ابعد... تر عيو به وطردته ذنوبه وقعدت به اعماله وحبسته اماله و
حرمته شهواته واثقلته تبعاته ومنعته من الجري في ميدان السالكين وعاقبته
وعاقبته عن الترقي الى درجات الفايزين وتحقق انك مع هذا البعد
عن مولاك وقعودك بالقالك متخلفا عن السابقين ومنفردا مع المحزونين
ان تخاذلت ساكتا عن الاستغاثة بمولاك ومتقاعسا عن الاستقامة
في طلب هداك يوشك ان يتمكن بك الملعون وصة الظفر فتعلق بك مخالبه
وتنشب في حبايله فلا تقدر على الخلاص وتلحق بالاشقياء المعذبين بل
عليك بكثرة الاستغاثة والصراخ قبل ان تعلق بك الفخاخ ولازم قرع الباب
ورفع الحجاب وقل ملبسا الحجز والانكسار في مناجات الملك الجبار
الهي وسيدي ومولاي ان كان ما طلبته من جودك وسالته من كرمك
غير صالح لي في ديني ودنياي وان المصلحة لي في منع اجابتي فرضني مولاي بقضائك
وبارك لي في قدرك حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت و
اجعل نفسي راضية مطمئنة بما يرد علي منك وخر لي فيه واجعله احب
الي من غيره واثر عندي مما سواه وان كان منعك اجابتي واعراضك عن
مسئلتي لكثرة ذنوبي وخطاياي فاني اتوسل اليك بانك ربي ومحمد
نبي وباهل بيته الطيبين سادتي وبغناك عني وفقري اليك وبانك عبدك

بن م

وانما يسال العبد سيده والى من حينئذ منقلبنا عنك والى اين مذهبنا عن
بابك وانت الذى لا يزيده المنع ولا يكديه الاعطاء وانت اكرم الاكرمين
وارحم الراحمين ثم تذكر ما قاله على الحسين زين العابدين صلوات الله عليهما
وسلامه فى مناجاته وتفكر فيما تضمنه من بسط الرجاء الهى وعزتك و
جلالك لو قرنتنى فى الاصفاد ومنعتنى سيبك من بين الاشهاد ودللت
على فضايحى عيون العباد وامرت بى الى النار وحلت بينى وبين الابرار
ما قطعت رجائى منك ولا صرفت تاميلى للعفو عنك ولا خرج حبك
من قلبى انا لا انسى ايا ديك عندى وسترك علىّ فى دار الدنيا و
ضيعك الى وتبسط لهذا وامثاله رجان لئلا تميل به جانب الخوف
فيودى الى القنوط ولا يقنط من رحمة ربه الا الضالون ولا تميل به
جانب الرجاء فتبلغ الغرور والحمق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس من
دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من اتبع نفسه هواها و
تمنى على الله وصنم عليهم انما المومن كالطاير وله جناحان الرجاء والخوف
وقال لقمان لابنه ما تان يا بنى لو شق جوف الليل المومن لوجد على
قلبه سطران من نور لو وزنا لم يرجح احدهما على الاخر مثقال حبة
من خردل احدهما الرجاء الاخر الخوف ثم فى حالة المرض خصوصا مرض الموت
ينبغى ان يزيد الرجاء على الخوف ورد بذلك الاثر منهم عليه السلم

مناجات

يا من يرى ما في الضمير ويسمع .. انت المعدّ لكل ما يتوقع
يا من يرجى للشدايد كلها .. يا من اليه المشتكى والمفزع
يا من خزاين ملكه في قول كن .. امنن فان الخير عندك اجمع
مالي سوى فقري اليك وسيلة .. بالافتقار اليك فقري ادفع
مالي سوى قرعي لبابك حيلة .. ولئن رددت فاي باب اقرع
ومن الذي ادعوا واهتف باسمه .. ان كان فضلك عن فقيرك يمنع
حاشا لجودك ان تقنط عاصيا .. الفضل اجزل والمواهب اوسع

[مناجات] اخرى

اجلّك عن تعذيب مثلي على ذنب .. ولا ناصر لي غير نصرك يارب
انا عبدك المحقور في عظم شانكم .. من الماء قد انشات اصلي من ترب
وتقلبني من ظهر ادم نطفة .. أحدّرُ في قعرٍ حريج من الصلب
واخرجتني من ضيق قعر بمنكم .. واحسانكم اهوى الى الواسع الرحب
فحاشاك في تعظيم شانك والعلى .. تعذب محقورا باحسانكم دُبي
لانّا راينا في الانام معظما .. يخلي عن المحقور في الحبس والضرب
وان مثله مالا ولو شا قتله .. لقطعه بالسيف اربا على ارب
وايضا اذا عذبت مثلي وطاعة .. نعمةٌ فالعفو منك لمن يجبي

فاهلا لی فمذ رابته ٥ * لکم شیمة اعد دیه المحو للذنب
والمعتنی لما رایتك غافرا * ووهاب نفسك قد سمیت فی الکتب
فان کان شیطانی اعان جوارحی * عصتکم فمن توحید کم باخلاو قلبی
فتوحیدکم فیه واله محمد * سکنتم به فی حبة القلب واللب
وجیرانکم هذی الجوارح کلما * وانت فقد اوصیت بالجار ذی الجنب
وایضا رابنا العفو تحبی نزیلما * وجیرانها والتابعین من الخطب
فلم لا ارجی فیك یا غایة المنی * حاما نعا اذ صح هذا من العرب

نصیحة وینبغی لك مع تاخیر الاجابة الرضا بقضاء الله سبحانه وان تحمل الاجابة علی الخیرة وان الحاصل لك هو عین الصلاح لك فانه غایة التفویض الی الله تعالی وحق له علیك فانه روی عن رسول الله ص انه قال لا تستخطو نعم الله ولا تقترحوا علی الله فاذا ابتلی احدکم فی رزقه ومعیشته فلا یحدثن شیئا یساله لعل فی ذلك حتفه وهلاکه ولکن لیقل اللهم بجاه محمد واله الطیبین ان کان ما کرهته من امری هذا خیرا لی وافضل فی دینی فصبرنی علیه وقونی علی احتماله ونشطنی للنهوض بثقله وان کان خلاف ذلك خیرا لی فجد علی به ورضنی بقضائك علی کل حال فلك الحمد وفی هذا المعنی ما روی عن الصادق ع فیما اوحی الی ابن عمران یا موسی ما خلقت خلقا احب الی من عبدی

عصیت

نفسله

المؤمن وانی انما ابتلیته لما هو خیر له واعافیه لما هو خیر له وانا اعلم بما یصلح
عبدی علیه فلیصبر علی بلوائی ولیشکر نعمائی اثبته فی الصدیقین عندی
اذا عمل برضائی واطاع امری وعن امیر المومنین ع قال قال الله عز وجل
من فوق عرشه یا عبادی اعبدونی فیما امرتکم به ولا تعلمونی بما یصلحکم
فانی اعلم به ولا ابخل علیکم بمصالحکم وعن النبی ص یا عبد الله انتم کالمرضی
ورب العالمین کالطبیب فصلاح المرضی فیما یعلمه الطبیب ویدبره لا فیما
یشتهیه المریض ویقترحه الا فسلموا لله امره تکونوا فی الغالبین وعن
الصادق ع عجبت للمرء المسلم لا یقضی الله عز وجل قضاء الا کان خیرا له
ان قرض بالمقاریض کان خیرا له وان ملک مشارق الارض کان خیرا له
وعنه ع یقول الله سبحانه لیحذر عبدی الذی یستبطئ رزقی ان اغضب
فافتح علیه بابا من الدنیا واوحی الله الی داود ع من انقطع الی کفیته ومن
سألنی اعطیته ومن دعانی اجبته وانما اؤخر دعوته وهی معلقة وقد
استجبتها حتی یتم قضائی فاذا تم قضائی انفذت ما سأل قل للمظلوم
انما اؤخر دعوتک وقد استجبتها حتی یتم قضائی لک علی من ظلمک لضروب
کثیرة غایبة عنک وانا احکم الحاکمین اما ان تکون قد ظلمت رجلا فدعا
علیک فیکون هذه بهذه لا لک ولا علیک واما ان یکون لک درجة فی
الجنة لا تبلغها عندی الا بظلمه لک لانی اختبر عبادی فی اموالهم و

من الفائزین ع

وسعادتها

انفسهم وربما امرضت العبد فقلت صلوته وخدمته ولصوته اذا دعا فی کربته احب الی من صلوة المصلین ولربما صلی العبد فاضرب لها وجهه واحجب عنی صوته اتدری من ذلك یا داود ذلك الذی یکثر الالتفات الی حرم المؤمنین بعین الفسق وذلك الذی حدثته نفسه لو ولی امراً لضرب فیه الاعناق ظلما یا داود نح علی خطیئتك کالمرأة الثکلی علی ولدها لو رایت الذین یاکلون الناس بالسنتهم وقد بسطتها بسط الادیم وضربت نواحی السنتهم بمقامع من نار ثم سلطت علیهم موبخا لهم یقول یا اهل النار هذا فلان السلیط فاعرفوه کم رکعة طویلة فیها بکاء بخشیته قد صلیها صاحبها لا تساوی عندی فتیلا حین نظرت فی قلبه فوجدته ان سلم من الصلوة وبرزت له امراة وعرضت علیه نفسها اجابها وان عامله مؤمن خانه

واما ما یدل علیه من السنة فکثیر یفضی استقصاؤه الی اسهاب واضجار فلنقتصر منه علی اخبار الاول روی حنان بن سدیر قلت لابی جعفر ع ای العبادة افضل فقال ما من شیء احب الی الله عز وجل من ان یسأل و یطلب ما عنده وما من احد ابغض الی الله ممن یستکبر عن عبادته ولا یسأل ما عنده الثانی عن زرارة عن ابی جعفر ع قال ان الله عز وجل یقول ان الذین یستکبرون عن عبادتی سیدخلون جهنم داخرین قال هو الدعاء وافضل العبادة الدعاء ان ابراهیم لاواه حلیم قال الاواه الدعاء ۱۲

الثالث ابن القداح عن ابی عبدالله ع قال قال امیر المؤمنین ع احب الاعمال الی الله فی الارض الدعاء وافضل العبادة العفاف قال وکان امیر المؤمنین ع رجلا دعاء الرابع عبید بن زرارة عن ابیه عن رجل عن ابی عبدالله ع الدعاء هو العبادة التی قال الله ان الذین یستکبرون عن عبادتی ادع ولا تقل ان الامر قد فرغ منه الخامس عبدالله بن میمون القداح عن ابی عبدالله ع قال الدعاء کهف الاجابة کما ان السحاب کهف المطر السادس هشام بن سالم قال قال لی ابو عبدالله تعرفون طول البلاء من قصره قلنا لا قال ع اذا الهم احدکم الدعاء فاعلموا ان البلاء قصیر السابع ابو ولاد قال قال ابو الحسن ع ما من بلاء ینزل علی عبد مؤمن فیلهمه الله الدعاء الا کشف ذلک البلاء وشیکا وما من بلاء ینزل علی عبد مؤمن فیمسک عن الدعاء الا کان ذلک البلاء طویلا فاذا نزل البلاء فعلیکم بالدعاء والتضرع الی الله عز وجل الثامن عن النبی ص افزعوا الی الله فی حوائجکم والجاؤا الیه فی ملمّاتکم وتضرعوا الیه وادعوه فان الدعاء مخ العبادة وما من مؤمن یدعو الله الا استجاب فاما ان یعجل له فی الدنیا او یؤجل له فی الآخرة واما ان یکفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا ما لم یدع بمأثم التاسع وعنه ص اعجز الناس من عجز عن الدعاء وابخل الناس من بخل بالسلام العاشر وعنه ص الا ادلکم علی اکسل الناس واسرق الناس وابخل الناس

واجفا الناس واعجز الناس قالوا بلى يا رسول الله صـ قال اما ابخل الناس فرجل
يمر بمسلم فلو يسلم عليه واما اكسل الناس فعبد صحيح فارغ لا يذكر الله بشفة
ولا بلسان واما اسرق الناس فالذى يسرق من صلوته فصلوته تلف كما يلف
الثوب الخلق فيضرب بها وجهه واما اجفى الناس فرجل ذكرت بين يديه فلم يصل
على واما اعجز الناس فمن عجز عن الدعاء الحادى عشر وعنه صـ واله افضل العبادة
الدعاء واذا اذن الله للعبد فى الدعاء فتح له باب الرحمة انه لن يهلك مع
الدعاء احد الثانى عشر عن معاوية بن عمار قال قلت لابى عبد الله عـ رجلان
افتتحا الصلوة فى ساعة واحدة فتلو ~~هذا القران~~ هذا القران فكانت تلاوته
اكثر من دعائه ودعا هذا فكان دعاؤه اكثر من تلاوته ثم انصرفا فى ساعة
واحدة ايهما افضل قال كل فيه فضل كل حسن قلت انى قد علمت ان كلا حسن
وان كلا فيه فضل فقال الدعاء افضل فيه اما سمعت قول الله عز وجل وقال
ربكم ادعونى استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون
جهنم داخرين هى والله افضل هى والله افضل اليست هى العبادة هى والله العبادة هى والله العبادة
هى والله العبادة اليست هى اشدهن هى والله اشدهن هى والله اشدهن صح الثالث عشر
يعقوب بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله اوحى الى ادم انى
ساجمع لك الكلام فى اربع كلمات قال يا رب وما هن قال واحدة لى وواحدة
لك وواحدة بينى وبينك وواحدة بينك وبين الناس فقال ادم بينهن لى

تلاوته

يا رب فقال الله نعم اما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا واما التي لك
اجزيك بعملك احوج ما تكون اليه واما التي بين الناس ما ترضى لنفسك

الرابع عشر من كتاب الدعاء لمحمد بن الحسن الصفار يرفعه الى الحسين بن
يوسف عن اخيه علي عن ابيه عن سليمان بن عثمان بن الاسود عمن رفعه
قال قال رسول الله صم يدخل الجنة رجلان كانا يعملان عملا واحدا فيرى
احدهما صاحبه فوقه فيقول يا رب بما اعطيته وكان عملنا واحدا فيقول
الله تبارك وتعالى سألني ولم تسألني ثم قال سلوا الله واجزلوا فانه لا يتعاظمه
شي

الخامس عشر حدثني عثمن عمن رفعه قال قال رسول الله صم لتسألن
الله او ليقضين عليكم ان لله عبادا يعملون فيعطيهم وآخرين
يسألونه صادقين فيعطيهم ثم يجمعهم في الجنة فيقول الذين عملوا ربنا عملنا
فاعطيتنا فبما اعطيت هؤلاء فيقول هؤلاء عبادي اعطيتكم اجوركم ولم
التكم من اعمالكم شيئا وسألني هؤلاء فاعطيتهم وهو فضلي اوتيه من
اشاء

الباب الثاني في اسباب الاجابة وينقسم الى سبعة اقسام

لانها اما ان يرجع الى نفس الدعاء او الى زمان الدعاء او مكانه او الحالات
وهي قسمان حالات الداعي وحالات يقع فيها الدعاء فهذه خمسة اقسام و
ما يتركب من المكان والدعاء وما يتركب من الزمان والدعاء فصارت سبعة

القسم الاول ما يرجع الى الوقت كليلة الجمعة ويومها قال الصادق ع ما

فترضى للناس صح

بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الاجابة واما التي بينك صح

الخامس عشر

فيعطيهم

اعطيت

طلعت شمس يوم افضل من يوم الجمعة وان كلام الطير فيه اذا التقى بعضها بعضا سلام سلام يوم صالح ور روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من البيت في دخول الصيف خرج يوم الخميس واذا اراد ان يدخل عند دخول الشتاء دخل يوم الجمعة وعن ابن عباس قال كان يدخل ليلة الجمعة وعن الباقر عليه السلام ان الله تعالى لينادي كل ليلة جمعة من فوق عرشه من اول الليل الى اخره الا عبد مؤمن يدعوني لدينه ودنياه قبل طلوع الفجر فاجيبه الا عبد مؤمن يتوب الي من ذنوبه قبل طلوع الفجر فاتوب عليه الا عبد مؤمن قد قترت عليه رزقه فيسالني الزيادة في رزقه قبل طلوع الفجر فازيده واوسع عليه الا عبد مؤمن محبوس مغموم يسالني ان اطلقه من سجنه واخلي سربه الا عبد مؤمن مظلوم يسالني ان اخذ له بظلامته قبل طلوع الفجر فانتصر له واخذ له بظلامته قال فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر وعن احدهما عليهما السلام ان العبد المؤمن يسال الله الحاجة فيؤخر الله عز وجل قضاء حاجته التي ساله الى يوم الجمعة وعن النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله تعالى واعظم عند الله من يوم الفطر ويوم الاضحى فيه خمس خصال خلق الله فيه آدم واهبط الله فيه ادم الى الارض وفيه توفي الله ادم وفيه ساعة لا يسال الله عز وجل فيها العبد شيئا الا اعطاه ما لم يسال حراما وما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا رياح ولا جبال ولا شجر الا وهو يشفق من يوم الجمعة ان يقوم القيامة فيه وعن الصادق

ج ليلة الجمعة ... اردت ان تتصدق ... قبل الجمعة فاخره الى ... الجمعة ص

... الا عبد مؤمن سقيم يسالني ... ان اشفيه قبل طلوع الفجر ... عافيه ص

في قول يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي قال اخرهم الى السحر من ليلة الجمعة
وفي نهار الجمعة ساعتان ما بين فراغ الخطيب من الخطبة الى ان يستوي الصفوف
بالناس واخرى من اخر النهار وروي اذا غاب نصف القرص وقال الباقر
اول وقت الجمعة ساعة تزول الشمس الى ان تمضي ساعة يحافظ عليها
فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يسأل الله عبد فيها خيرا الا اعطاه ومن
جابر بن عبد الله قال دعا النبي صلى الله عليه وآله على الاحزاب يوم الاثنين ويوم
الثلثا واستجيب له يوم الاربعا بين الظهر والعصر فعرف السرور في وجهه
قال جابر فما نزل بي امر غايظ فتوجهت في تلك الساعة الا عرفت الاجابة
وعن النبي صلى الله عليه وآله من له حاجة فليطلبها في العشاء فانها لم يعطها احد
من امم قبلكم يعني العشاء الاخرة وفي رواية في السدس الاول من النصف
الثاني من الليل ويعضدها ما ورد من الترغيب والفضل لمن صلى بالليل
والناس نيام وفي الذاكرين الغافلين ولا شك في استيلاء النوم على غالب
الناس في ذلك الوقت بخلاف النصف الاول فانه ربما يستصحب الحال فيه النهار
واخر الليل ربما انتشروا فيه لمعاشهم واسفارهم وان ناشئة الليل هو وقت
الغفلة وفراغ القلب للعبادة ولاشتماله على مجاهدة النفس بمهاجرة
الرقاد ومباعدة وثير المهاد والخلوة بمالك العباد وسلطان الدنيا
والمعاد وهو القسم من جوف الليل وهي ما رواه عمر بن اذينة قال

سمعت ابا عبد الله ع يقول ان في الليل ساعة ما يوافق فيها عبد مؤمن يصلي
ويدعو الله فيها الا استجاب له قلت له اصلحك الله واي ساعات الليل هي
قال اذا مضى نصف الليل وبقي السدس الاول من اول النصف الثاني
واما الثلث الاخير فمتواتر قال قال رسول الله ص اذا كان اخر الليل يقول الله
سبحانه هل من داع فاجيبه هل من سائل فاعطيه سؤله هل من مستغفر
فاغفر له هل من تائب فاتوب عليه وروى ابراهيم بن ابي محمود قال قلت
للرضا ع ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله
قال ان الله تعالى ينزل في كل ليلة الى السماء الدنيا فقال عليه السلام لعن الله المحرفين
الكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله كذلك انما قال عليه السلام ان الله تبارك
وتعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة
في اول الليل فيامره فينادي هل من سائل فاعطيه سؤله هل من تائب
فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل يا طالب الشر
اقصر فلا يزال ينادي بها حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى محله من
ملكوت السماء حدثني بذلك ابي عن جدي عن ابائه عن رسول الله ص
نصيحة ينبغي لذي الايمان الصريح والاعتقاد الصحيح تصديق
الرسول وابنائه اهل البتول فيما يخبرون به من معالم التنزيل ويؤدونه
عن الرب الجليل ان يبعث في تلك الساعات مع ذلك المنادي حوايجه

في جواب ندائه كما لو وقف عليك به رسول ملك من ملوك الدنيا واستعرض
حوائجه وقال ان الملك قد اذن لي في اعلامك برفع حوائجك اليه ليقضيها
لك فانه يغتنم ذلك الاستعراض ويذكر ما اهمه من الحوائج والاغراض ولا يبقى
له حاجة ولا امل هل عنايته الا ذكرها على التفصيل خصوصا اذا كان ذلك
الملك موصوفا بالعطاء الجزيل ومعروفا بالفعل الجميل ولا يعرض عن
المنادي الملك مع حاجته الى من سلمه وينفصل عنه بغير جواب ويضيع المقصد
من هذا الخطاب اعراض المتهاونين فيستحق سخط الملك ويبوء بجواب الله
ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين او اعراض
الغافلين فيقع في عساكر المحرومين ويبوء بثقله وما وزره من ترك مسألة
الله افتقر قال رضي الدين علي ابن موسى بن طاوس قدس روحه
الزكية وان شئت فقل في ذلك الوقت اللهم اني قد صدقت بربوبيتك
وبمجد خاتم رسالتك وبهذا المنادي عن جودك وان لم تسمعه اذني فقد
سمعه عقلي المصدق بالاخبار المتضمنة لوعودك فانا اقول مرحبا بك
ايها الملك الوارد علينا من مالكنا الحليم الكريم الجواد المحسن الينا قد
سمعنا بلساننا حال عقولنا وقلوبنا عن معدن نجاح مسؤولنا هل من سائل
فاعطيه سؤله وانا سائل لكل ما احتاج اليه مما يقتضي دوام اقباله علي
ودوام توفيقي للاقبال كله عليه وتمام احسانه الي وكمال ادبي بين يديه

ايها الملك

وان يحفظني ويحفظ على كلما احسن به الى وسمعنا قولك عن مولانا الذى
هو اهل لبلوغ مامولنا هل من تائب فاتوب عليه وانا تائب اختيارا و
اضطرارا لانى ضعيف عاجز عن غضبه وعقابه ومضطر الى رضاه وثوابه
فان صدقت نفسى فى التوبة على التحقيق والافلاس حالى وعقلى تائب
اليه بكل طريق من طرق التوفيق وسمعنا قولك ايها الملك من سيدنا و
سلطاننا الذى هو اهل لرحمتنا وقبولنا هل من مستغفر فاغفر له وانا
مملوكه المستغفر من كل ما يكرهه منى المستجير به فى العفو عنى فان
صدق قلبى ولسانى فى الاستغفار والانكسار يستغفر عنى بين يدى
جلاله وعفوه ورحمته وهو ذليل حقير بين يدى عزته ورافته وقد
جعلت ايها الملك وذلى وانكسارى امانة مسلمة اليك تعرضها من باب
الحلم والرحمة والكرم والجود على من انعم علينا وبعثك وارسلك الينا
وفتح بين يدينا ابواب التوصل اليه فيما تعرضه عليه قال وان لم تحفظ
ما ذكرناه ولا تهيأ لك ان تسلم من هذا فاكتبه فى رقعة وتكون معك
او تحت رأسك وتحفظها كما يحفظ عزيز قماشك فاذا كان فى الثلث
الاخير من كل ليلة تخرجها بين يديك وتقول ايها الملك المنادى
عن ارحم الراحمين واكرم الاكرمين هذه قصتى قد سلمتها اليك مالى لسان
ولا جنان يصلح لكلام اعرضه عليك هذا اخر كلامه رحمه الله وانا اقول

والافلاس حالى وعقلى وما انا عليه من الاضطرار والاعسار صح

ما قد ذكرته من سوالى وتوبتى واستغفارى وانكسارى واحتقارى صح

ان تيسر لك ان تدعو في ذلك الوقت بما وظفه اهل البيت عليهم السلم وحلوك من ادعيتهم
فنعم وان لم يتفق لك ذلك فقل اللهم اني امنت بك وصدقت رسولك والرسل
صلواتك عليه وعليهم فيما اخبرونا به عن مكارم عفوك واوانس لطفك
اللهم فصل على محمد واهل بيته واشركني في صالح ما دعيت به في هذه الليلة من
عاجل الدنيا واجل الاخرة ثم افعل بي ما انت اهله ولا تفعل بي ما انا اهله يا
ارحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله واعلم انه قد روي عن الصادق ع انه قال
لا تعطوا العين حظها فانها اقل شيء شكرا وعن النبي ص اذا قام العبد من لذيذ
مضجعه والنعاس في عينيه ليرضي ربه جل وعز لصلوة ليله باهى الله به ملئكته
فقال ما ترون عبدي هذا قد قام من لذيذ مضجعه الى صلوة لم افرضها
عليه اشهدوا اني قد غفرت له **فائدة** قد عرفت ان النهار اثنا عشرة ساعة
يتوجه في كل ساعة منها ويتوسل الى الله تعالى بامام من ائمة الهدى عليهم السلم
مع ما رواه شيخنا في المصباح بالدعاء المأثور لذلك وذكر السيد رضي الله عنه
ان كل يوم من الاسبوع يختص بضيافة واحد من الائمة عليهم السلم ولجاورته ولكل يوم منه زيارة تختص به يرجى ظهور الضيافة والاجارة ص
عنه فيوم السبت للنبي ص ويوم الاحد لمولانا علي ع ويوم الاثنين للحسن
والحسين عليهما السلام ويوم الثلثا لعلي ابن الحسين والباقر والصادق
عليهم السلم ويوم الاربعا للكاظم والرضا والجواد والهادي عليهم السلم ويوم
الخميس للعسكري ع ويوم الجمعة للحجة ع وليلة القدر وهي مجهولة في شهر رمضان

وربما انحصرت في ليالي الافراد الثلاث وتاكدت في ليلة الجهني وهي ليلة ثلث وعشرين منه وليالي الاحياء وهي اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلتا العيدين فان امير المؤمنين ع كان يعجبه ان يفرغ نفسه هذه الليالي ويوم عرفة فانه يوم دعاء ومسئلة ولهذا كان الفطر فيه افضل من الصوم لمن يضعفه عن الدعاء مع ما ورد من الترغيب العظيم في صيامه وعند هبوب الرياح وزوال الشمس ونزول المطر واول قطرة من دم الشهيد لرواية زيد الشحام عن الصادق ع قال اطلبوا الدعاء في اربع ساعات عند هبوب الرياح وزوال الافياء ونزول المطر واول قطرة من دم القتيل المؤمن فان ابواب السماء تفتح عند هذه وعنه ع اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب الجنان وقضيت الحوائج العظام فقلت من اي وقت فقال بمقدار ما يصلي الرجل اربع ركعات مترسلا ومن طلوع الفجر الى طلوع الشمس وقت اجابة وروي والفجر طالع وروى ابو الصباح الكناني عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل يحب من عباده كل دعاء فعليكم بالدعاء في السحر الى طلوع الشمس فانها ساعة تفتح فيها ابواب السماء وتقسم فيها الارزاق وتقضى فيها الحوائج العظام **القسم الثاني** المكان كعرفة وفي الخبر ان الله سبحانه يقول للملائكة في ذلك اليوم يا ملائكتي الا ترون الى عبادي واماني جاؤا من اطراف البلاد شعثا غبرا اتدرون ما يسألون فيقولون ربنا انهم يسألونك المغفرة فيقول اشهدكم اني قد غفرت لهم وروي ان

من ابن زيد

من الذنوب ما لا تغفر الا بعرفة والمشعر الحرام قال الله تعالى فاذا افضتم من عرفات
فاذكروا الله عند المشعر الحرام وليلته من ليالى الاحياء والحرم والكعبة وروى عن القاسم ع
الرضا ع ما وقف احد بتلك الجبال الا استجيب له فاما المؤمنون فيستجاب لهم فى
أخراهم واما الكفار فيستجاب لهم فى دنياهم مطلقا فانه بيت الله والقاصد اليه
قاصد الى الله وزاير له وفى الحديث القدسى الا ان بيوتى فى الارض المساجد
فطوبى لعبد تطهر فى بيته ثم زارنى فى بيتى وهو اكرم من ان يخيب زايره و
روى سعدان ابن مسلم عن معوية ابن عمار عن ابى عبد الله ع قال
كان رسول الله ص اذا طلب الحاجة طلبها عند زوال الشمس فاذا اراد ذلك قدم شيئا فتصدق
به وشم شيئا من الطيب وراح الى المسجد فدعا فى حاجته بما شاء الله فقد دلت هذه
الرواية على امور اربعة الاول كون الزوال وقتا لطلب الحوائج الثانى
استحباب تقديم الصدقة الثالث شم الطيب الرابع كون المسجد مكانا
لطلب الحاجة ومن اماكن الدعاء من اشرفها عند قبر الحسين فقد روى
ان الله سبحانه عوض الحسين ع من قتله باربع خصال جعل الشفاء فى تربته
واجابة الدعاء تحت قبته والائمة من ذريته وان لا تعد ايام زايريه
من اعمارهم وان الصادق اصابه وجع فامر من عنده ان يستاجروا
له اجيرا يدعو له عند قبر الحسين ع فخرج رجل من مواليه فوجد آخر على الباب
فحكى له ما امر به ع فقال الرجل انا امضى لكن الحسين ع امام مفترض الطاعة

والمسجد م
سائله
روى خ
امام وهو مفترض الطاعة صح

فكيف ذلك فو جع موكاه وعرّفه قوله فقال كما قال لكن اما عرف ان الله بقاعا يستجاب فيها الدعا فتلك البقعة من تلك البقاع القسم الثالث ما يرجع الى الدعاء من اسباب الاجابة وهو ما كان متضمنا للاسم الاعظم ولا يعلم بعينه الا من اطلعه الله عليه من انبيائه واوليائه عليهم السلم وقد وردت تلويحات عليه واشارات اليه مثل ما روى في اخر الحشر وما روى من انه في اية الكرسي واول آل عمران فقيل يكون في الحي القيوم لانه الجامع بينهما والموجود فيهما و عن النبي ص بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى الاسم الاعظم من سواد العين الى بياضها وقيل هو في قولنا يا هو يا من لا هو الا هو وقيل انه الله وهو اشهر اسماء الرب واعلوها محلا في الذكر والدعا وجعل امام ساير الاسماء وخصت به كلمة الاخلاص ووقعت به كلمة الشهادة واعلم ان هذا القول قريب جدا لان الوارد في هذا المعنى كثير ثم اعلم ان هذا الاسم المقدس قد امتاز عن ساير الاسماء بخواص انه علم على الذات المقدسة يختص بها فلا يطلق على غيره تم حقيقة ولا مجازا قال تم هل تعلم له سميا اى هل تعلم احدا يسمى الله غيره الثانية انه دال على الذات وباقى الاسماء لا يدل احادها الا على احاد المعانى كالقادر على القدرة والعالم على العلم وغير ذلك الثالثة ان جميع الاسماء تسمى بهذا الاسم المقدس ولا يسمى هو بها فيقال الصبور او الرحيم او الشكور وتقدم ستة فصار امتيازه بتسعة اشياء الاسما الاعظم وروى ان سليمان ع لما علم بقدوم بلقيس

وقيل هو في قولنا يا حي يا قيوم وقيل هو يا ذا الجلال والاكرام

الاول

اسم من اسماء الله ولا يقال الله اسم من اسماء الصبور

بحث دعا و دعا

وفذ

وقد بقي بينه وبينها قدر فرسخ قال ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين
قال عفريت من الجن اي مارد قوي داهية انا اتيك به قبل ان تقوم من
مقامك اي من مجلسك الذي تقضي فيه وكان يجلس غدوة الى نصف النهار
واني عليه اي على حمله لقوي وعلى ما فيه من الذهب امين فقال سليمان اريد اسرع من هذا
قال الذي عنده علم من الكتاب وهو آصف بن برخيا وكان وزير سليمان
وابن اخته وكان صديقا يعرف الاسم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب انا
اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قيل معناه قبل ان يصل اليك من كان منك
على قدر مد البصر وقيل ارتداد ادامة النظر حتى يرتد طرفه خاسئا فعلى هذا يكون
معناه ان سليمان مد بصره الى اقصاه وهو يديم النظر فقبل ان ينقلب اليه بصره
حسيرا يكون قد اتي بالعرش قال الكلبي خر آصف ساجدا لله ودعا بالاسم الاعظم
فغار عرشها تحت الارض حتى نبع عند كرسي سليمان فقيل انخرق مكانه حيث هو
ونبع بين يدي سليمان وقيل ان الارض طويت له وهو مروي عن
ابي عبد الله ع فقيل ان ذلك الاسم هو الله والذي يليه الرحمن و
قيل هو يا حي يا قيوم بالعبرانية آهيا شراهيا وقيل هو ياذا الجلال والاكرام
وقيل يا الهنا واله كل شيء الها واحدا لا اله الا انت ع وقد ورد اجابة الدعا في خصوصيات الفاظ و
دعوات لخصوصيات حاجات مثل ما روي عن الصادق ع فيمن قال
يا الله يا الله عشرا قيل له لبيك عبدي سل حاجتك تعط وكذا روي

فمن قال یا رباه یا رباه عشرا ومثله یا رب یا رب ومثله یا سیداه یا
سیداه وقد روی ان من قال فی سجوده یا الله یا رباه یا سیداه ثلثا اجیب
بمثل ذلك ومثل ما رواه سماعة قال قال لی ابو الحسن علیه السلام اذا كان
لك یا سماعة عند الله حاجة فقل اللهم انی اسئلك بحق محمد وعلی فان لهما
عندك شانا من الشان وقدرا من القدر فبحق ذلك الشان وبحق ذلك
القدر ان تصلی علی محمد وآل محمد وان تفعل بی كذا وكذا فانه اذا كان یوم
القیمة لم یبق ملك مقرب ولا نبی مرسل ولا عبد مؤمن امتحن الله قلبه للایمان
الا وهو محتاج الیهما فی ذلك الیوم ومثل ما رواه ابن ابی عمیر عن معویة
ابن عمار قال من قال فی دبر الفریضة یا من یفعل ما یشاء ولا یفعل ما
یشاء احد غیره ثلثا ثم سال اعطی ما سال وما روی لقضاء الدین اللهم
اغننی بحلالك عن حرامك واغننی بفضلك عمن سواك یوم الجمعة وروی
مطلقا ولسعة الرزق فی دبر الصبح سبحان الله العظیم وبحمده استغفر الله
واسئله من فضله عشرا ومثله بعد العشاء الاخرة اللهم انه لیس لی علم
بموضع رزقی الی آخره ولدفع خوف الظالم والدخول علی السلاطین
ما قاله الصادق ع عند دخوله علی المنصور اللهم احرسنا بعینك التی
لا تنام الی آخره ولقضاء الدین ایضا ما رواه معاذ ابن جبلة قال
احتبست عن رسول الله صلعم یوما لم اصل معه الجمعة فقال یا معاذ ما

منعك من صلوة الجمعة قلت يا رسول الله ليوحنا اليهودي علي اوقية من تبر
وكان على بابي يرصدني فاشفقت ان يحبسني دونك فقال اتحب يا
معاذ ان يقضي الله دينك قلت نعم يا رسول الله قال قل اللهم مالك الملك
الى قوله بغير حساب رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطي منهما ما تشاء وتمنع
منهما ما تشاء اقض عني ديني فلو كان عليك ملؤ الارض ذهبا لاداه الله عنك
والاوقية عندهم ثلثة عشر رطلا عراقية وللحفظ ما روي من قوله عليه السلم
يا علي اذا اردت ان تحفظ كلما تسمع فقل دبر كل صلوة سبحان من لا يعتدي
على اهل مملكته سبحان من لا ياخذ اهل الارض بالوان العذاب سبحان
الرؤف الرحيم اللهم اجعل لي في قلبي نورا وبصرا وفهما وعلما انك على كل
شيء قدير وشكى رجل الى الحسن بن علي عليهما السلم جارا يؤذيه فقال له الحسن
عليه السلم اذا صليت المغرب فصل ركعتين ثم قل يا شديد المحال يا عزيز اذللت
بعزتك جميع ما خلقت اكفني شر فلان بما شئت ففعل الرجل ذلك فلما
كان في جوف الليل سمع الصراخ وقيل فلان مات الليلة ومثل هذا القسم
كثير لا نطول بذكره ويستخرج من كتب الادعية من يقف عليها القسم الرابع
ما يتركب من الدعاء والزمان كدعاء السمات آخر ساعة من نهار الجمعة و
يستحب ان يقول عقيبه اللهم اني اسئلك بحرمة هذا الدعاء وبما فات منه
من الاسماء وبما يشتمل عليه من التفسير والتدبير الذي لا يحيط به الا انت

ان تفعل بي كذا وكذا ومثل ما روي عن ابي جعفر ع في الثلث الثاني من
شهر رمضان تاخذ المصحف وتنشره وتقول اللهم اني اسئلك بكتابك
المنزل وما فيه اسمك الاعظم الاكبر واسمائك الحسنى وما يخاف ويرجى
ان تجعلني من عتقائك من النار وتدعو بما بدا لك من حاجة ومثل ما ورد
لمن قرا في الثلث الاخر من ليلة الجمعة سورة القدر خمس عشر مرة ثم يدعو
بما يريد القسم الخامس ما يتركب من الدعاء والمكان مثل ما روي عن
الصادق ع من كانت له حاجة الى الله عز وجل فليقف عند راس الحسين
ع وليقل يا ابا عبد الله اشهد انك تشهد مقامي وتسمع كلامي وانك حي
عند ربك ترزق فاسئل ربك وربي في قضاء حوائجي فانها تقضى ان شاء الله
تعم وروي ان رجلا كان له شيء موظف على الخليفة كل سنة فغضب عليه
وقطعه عدة سنوات فدخل الرجل على مولانا ابي الحسن الهادي ع فحكى له
صدوده عنه وطلب منه ع اذا اجتمع به ان يذكره عنده ويشفع له برد
جايزته ثم خرج الرجل فلما كان الليل بعث اليه الخليفة يستدعيه فتاهب
الرجل وخرج الى منزل الخليفة فلم يصل حتى وافاه عدة رسل كل يقول
اجب امير المؤمنين فلما وصل الى البواب قال له جاء علي بن محمد هنا قال
البواب لا فلما دخل على الخليفة قربه وادناه وامر له بكل ما انقطع جايزته
فلما خرج قال له البواب وسلني فتح قل له يعلمني الدعاء الذي دعا لك

ودفيه

علي بن محمد ص

بواب بتنجم
عيز دربان

من م

لابي الحسن ع

ثم فيما بعد دخول الرجل على ابى الحسن ع فلما بصر به قال هذا وجه الرضا
قال نعم ولكن قالوا انت ما جئت اليه فقال ابو الحسن ع ان الله عوّدنا ان
نلتجئ في المهمات اليه ولا نسأل سواه فخفت ان اخبر فيغيّر ما بي فقال
يا سيدي الفتح يقول الدعاء الذي دعا لك به فقال ان الفتح يوالينا ظاهرا
دون باطنه الدعاء لمن دعا به بشرط ان يوالينا اهل البيت لكن هذا
الدعاء كثيرا ما ادعو به عند الحوائج فتقضى وقد سئلت الله عز وجل ان لا
يدعو به احد عند قبري الا استجيب له وهو يا عدتي عند العدد
ويا رجائي والمعتمد ويا كهفي والسند ويا واحد يا احد ويا قل هو الله احد
اسئلك اللهم بحق من خلقته من خلقك ولم تجعل في خلقك مثلهم
احدا ان تصلي عليهم وتفعل بي كذا وكذا ومثل هذا القسم ايضا كثير فلنقتصر
منه على هذه الاشارة واعلم ان قوله ع الدعاء لمن يدعو به بشرط ولايتنا
اهل البيت ع اشارة الى شرط قبول الدعاء بل شرط قبول العمل فرضه ونفله و
في هذا المعنى ما رواه محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال قلت انا لنرى
الرجل من المخالفين عليكم له عبادة واجتهاد وخشوع فهل ينفعه ذلك
فقال يا محمد انما مثلنا اهل البيت مثل اهل بيت كانوا في بني اسرائيل فكان
لا يجتهد احدهم منهم اربعين ليلة الا دعا فاجيب له وان رجلا منهم اجتهد
اربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب له فاتى عيسى ع يشكوا اليه ما هو فيه ويسأله

يعلمني صح

الدعاء له فتطهر عيسى ع وصلى ثم دعا فاوحى الله اليه يا عيسى ان عبدى
اتانى من غير الباب الذى اوتى منه انه دعانى وفى قلبه شك منك فلو
دعا حتى ينقطع عنقه وتنتثر انامله ما استجبت له فالتفت عيسى ع فقال
تدعو ربك وفى قلبك شك من نبيه قال يا روح الله وكلمته قد كان والله
ما قلت فاسال الله ان يذهب به عنى فدعا له عيسى ع فتفضل الله عليه و
صار فى اهل بيته كذلك نحن اهل البيت لا يقبل الله عمل عبد وهو يشك فينا

القسم السادس ما يرجع الى الفعل كاعقاب الصلوات

قال امير المؤمنين ع
قال رسول الله صلعم من ادى لله مكتوبة فله فى اثرها دعوة مستجابة مكلى
قال ابن الفحام رايت امير المؤمنين ع فى النوم فسالته عن الخبر فقال
صحيح اذا فرغت من المكتوبة فقل وانت ساجد اللهم بحق من رواه وبحق من روى عنه صل على جماعتهم وافعل بى كيت وكيت وعن الصادق ع ان الله فرض
الصلوات فى احب الاوقات اليه فاسئلوا حوايجكم عقيب فرايضكم و
عن امير المؤمنين ع لا ينفتل العبد من صلوته حتى يسال الله الجنة ويستجير
من النار وان يزوجه الحور العين وعن ابى حمزة قال سمعت ابا جعفر ع
يقول اذا قام المؤمن فى الصلوة بعث الله الحور العين حتى يحدقن به
فاذا انصرف ولم يسال الله منهن شيئا تفرقن متعجبات وروى فضل
البقباق عن الصادق ع قال يستجاب الدعاء فى اربع مواطن فى الوتر

وبعد الفجر وبعد الظهر وبعد المغرب وفي رواية انه يسجد بعد المغرب ويدعو في سجوده **فصل** وما يرجع الى الفعل دعاء السائل المعطي عند الاعطاء ولا يستجاب له في نفسه لو دعا في تلك الحال وكان زين العابدين يقول للخادم قفا امسكي قليلا حتى يدعو وقال دعوة السائل الفقير لا ترد وكان عم يامر الخادم اذا اعطيت السائل ان تأمره ان يدعو بالخير وعن احدهما عليه السلم اذا اعطيتموهم فلقنوهم الدعاء فانهم يستجاب لهم فيكم ولا يستجاب لهم في انفسهم وكان زين يقبل يده عند الصدقة فسئل في ذلك فقال انها تقع في يد الله قبل ان تقع في يد السائل وقال امير المؤمنين ع اذا ناولتم السائل فليرد الذي ينا وله يده الى فيه فيقبلها فان الله عز وجل ياخذها قبل ان تقع في يد السائل فانه عز وجل ياخذ الصدقات وقال رسول الله صلعم ما تقع صدقة المؤمن في يد السائل حتى تقع في يد الله تعالى ثم تلا هذه الاية الم تعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم وعن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى يقول ما من شيء الا وقد وكلت به من يقبضه غيري الا الصدقة فاني اتلقفها بيدي تلقفا حتى ان الرجل ليتصدق او المراة لتتصدق بالتمرة او بشق تمرة فاربيها له كما يربي الرجل فلوه وفصيله فيلقاني يوم القيمة وهي مثل جبل احد وقال الصادق ع استنزلوا الرزق بالصدقة وقال محمد ابنه عليهما السلم

زين العابدين صح

نير دريافتن

اي التناول بسرعة

فيلقاني خ

ولو الفرس وكذا الناقة

يا بني كم فضل من تلك النفقة فقال اربعون دينارا قال اخرج فتصدق بها قال انه لم يبق معي غيرها قال تصدق بها فان الله عز وجل يخلفها اما علمت ان لكل شيء مفتاحا ومفتاح الرزق الصدقة فتصدق بها قال ففعلت فما لبث ابو عبد الله ع الا عشرة ايام حتى جاءه من موضع اربعة الاف دينار وقال ع الصدقة تقضي الدين وتخلف بالبركة وقال ع اذا املقتم فتاجروا الله بالصدقة وقال ابا قر ع ان الصدقة لتدفع سبعين علة من بلوى الدنيا مع ميتة السوء ان صاحبها لا يموت ميتة سوء ابدا وقيل بينا عيسى ع مع اصحابه جالسا اذ مر به رجل فقال هذا ميت او يموت فلم يلبثوا ان رجع عليهم وهو يحمل حزمة حطب فقالوا يا روح الله اخبرتنا انه ميت وهو ذا نراه حيا فقال عيسى ع ضع حزمتك فوضعها ففتحها فاذا فيها اسود قد القم حجرا فقال له عيسى ع اي شيء صنعت اليوم فقال يا روح الله وكلمته كان معي رغيفان فمر بي سائل فاعطيته واحدا وقال الصادق ع ما احسن عبد الصدقة في الدنيا الا احسن الله الخلافة على ولده من بعده وقال ع القانع الذي يسال والمعتر صديقك وكان ع مني فجاءه سائل فامر له بعنقود فقال لا حاجة لي في هذا ان كان درهم فقال يسع الله لك فذهب ولم يعطه شيئا فجاء اخر فاخذ ابو عبد الله ع ثلاث حبات من عنب فناوله اياها فاخذها السائل ثم قال الحمد لله رب العالمين الذي رزقني فقال ع مكانك فحثى ع

له ملؤ كفيه فناوله اياه فقال السائل الحمد لله رب العالمين فقال ابو عبد الله ع
مكانك يا غلام اى شئ معك من الدراهم قال فاذا معه نحو من عشرين
درهما فيما حزرنا او نحوها فقال ناولها اياه فاخذها ثم قال الحمد لله رب
العالمين هذا منك وحدك لا شريك لك فقال ع مكانك فخلع قميصا كان
عليه فقال البس هذا فلبسه ثم قال الحمد لله الذى كسانى وسترنى يا ابا عبد الله
جزاك الله خيرا فلم يدع له عليه السلام الا بذا ثم انصرف فذهب فظننا انه لو لم يدع
يعطيه لانه كان كلما حمد الله تعالى اعطاه وقال ع من تصدق بصدقة
ثم ردت فلا يبعها ولا ياكلها لانه لا شريك له فى شئ مما جعل له انما هى بمنزلة
العتاقة لا يصلح له ردها بعد ما يعتق وعنه ع فى الرجل يخرج بالصدقة ليعطيها السائل
فيجده قد ذهب قال فليعطها غيره ولا يردها فى ماله تتمة الصدقة
على خمسة اقسام الاول صدقة المال وقد سلفت الثانى صدقة الجاه
وهى الشفاعة قال رسول الله صلعم افضل الصدقة صدقة اللسان قيل يا رسول
وما صدقة اللسان قال الشفاعة تفك بها الاسير وتحقن بها الدم وتجر بها
المعروف الى اخيك وتدفع بها الكريهة وقيل المواساة فى الجاه والمال
عوذة بقائهما الثالث صدقة العقل والراى وهى المشورة وعن النبى ص
تصدقوا على اخيكم بعلم يرشده وراى يسدده الرابع صدقة اللسان
وهى الوساطة بين الناس والسعى فيما يكون بسببه اطفاء النائرة واصلاح

ذات البين قال الله تعالى لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف
او اصلاح بين الناس الخامس صدقة العلم وهي بذله لاهله ونشره على مستحقه
عن النبي صلى الله عليه وآله ومن الصدقة ان يتعلم الرجل العلم ويعلمه الناس وقال ع زكوة
العلم تعليمه من لا يعلمه وعن الصادق ع لكل شيء زكوة وزكوة العلم ان
يعلم اهله وروى صاحب كتاب منتقى اليواقيت فيه مرفوعا الى محمد بن علي
ابن الحسين ابن زيد ابن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال
حدثني الرضا ع عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين عن امير المؤمنين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول طلب العلم فريضة على كل مسلم فاطلبوا العلم
من مظانه واقتبسوه من اهله فان تعليمه لله حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة
به تسبيح والعمل به جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة الى الله
تبارك وتعالى لانه من معالم الحلال والحرام ومنار سبيل الجنة والمونس
في الوحشة والصاحب في الغربة والوحدة والمحدث في الخلوة والدليل على
السراء والضراء والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع الله
به اقواما فيجعلهم في الخير قادة تقتبس اثارهم ويهتدى بفعالهم و
ينتهى الى رأيهم ترغب الملائكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم وفي صلاتها
تبارك عليهم يستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه

العلم ع

تمسحهم صح



وسباع البر والانعام وان العلم حيوة القلوب من الجهل وضياء الابصار من الظلمة
وقوة الابدان من الضعف يبلغ بالعبد منازل الاخيار ومجالس الابرار والدرجات
العلى في الدنيا والاخرة والفكرة فيه تعدل بالصيام ومدارسته بالقيام به
يطاع الرب عز وجل ويعبد وبه توصل الارحام ويعرف الحلال والحرام والعلم
امام العمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء فطوبى لمن لا يحرمه الله منه حظه

تنبيه انظر رحمك الله الى قوله ع والعمل تابعه كيف جعلهما قرينين
متقارنين وانه لا نفع لاحدهما بدون صاحبه وانه لا بد للعالم من العمل وليس
العلم وحده بمنج لصاحبه وصرح بذلك ع في قوله من ازداد علما ولم يزدد
هدى لم يزدد من الله الا بعدا والعمل بغير علم لا ينتفع به لقوله ص والعامل
على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يزيده سرعة السير من الطريق الا بعدا
فكان العلم والعمل قرينين متقارنين واليقين مؤتلفين لا قوام لاحدهما
الا بالاخر وهذان الجوهران اعني العلم والعمل لاجلهما كان كل ما تراه من
تصنيف المصنفين ووعظ الواعظين ونظر الناظرين بل لاجلهما انزلت الكتب
وارسلت الرسل بل لاجلهما خلقت السموات والارض وما بينهما من الخلق
وتامل ايتين من كتاب الله تعالى تدلانك على ذلك احداهما قوله عز وجل
الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله
على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما وكفى بهذه الاية دليلا على شرف

علم وعمل
[illegible]

العلم لاسيما علم التوحيد والثانية قوله تعـ وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
وكفا بهذه الاية دليلا على شرف العبادة فحق العبد الا يشتغل الا بهما ولا يتعب
الا لهما ولا ينظر الا فيهما وما سواهما باطل لا خير فيه ولغو لا حاصل له واذا علمت
ذلك فاعلم ان العلم اشرف الجوهرين وافضلهما قال النبي ع فضل العلم
احب الى الله من فضل العبادة قال عليه السلم فضل العالم على العابد كفضل القمر
على ساير النجوم ليلة البدر وقال ع يا علي نوم العالم افضل من العابد على عبادته
ركعتين يصليهما العالم افضل من سبعين ركعة يصليها العابد وعنه ع
ساعة العالم يتكى على فراشه ينظر في علم خير من عبادة سبعين سنة وقيل النظر
الى العالم عبادة بل والى باب العالم عبادة وعن علي ع جلوس ساعة عند
العلماء احب الى الله من عبادة الف سنة والنظر الى العالم احب الى الله من
اعتكاف سنة في البيت الحرام وزيارة العلماء احب الى الله تعـ من سبعين طوافا
حول البيت وافضل من سبعين حجة وعمرة مبرورة مقبولة ورفع الله له سبعين
درجة وانزل الله عليه الرحمة وشهدت له الملائكة ان الجنة وجبت له لكن
لا بد للعالم من العبادة مع العلم والا كان هباء منثورا فان العلم بمنزلة الشجرة
والعبادة بمنزلة الثمرة فالشرف للشجرة اذ هي الاصل لكن الانتفاع بثمرتها
ولو لم يكن لها ثمرة لم يكن لها شرف ولم يصلح الا للوقود فاذن لا بد للعبد
منهما جميعا لكن العلم اولى بالتقديم لشرفه ولكونه اصلا ولقوله ع العلم

[marginal note, Persian:] چون آفتاب ... از روزن در آید ... همبستر ... همیشه

امام العمل والعمل تابعه وانما صار العلم اصلا ومتبوعا يلزمك تقديمه لامرين احدهما ان
تعرف معبودك ثم تعبده وكيف تعبد من لا تعرفه وهذا يستفاد من الادلة القطعية
الثاني ان تعرف ما يلزمك من العبادات الشرعية وكيفية ايقاعها لئلا توقع
شيئا من هذه في غير محله او تخل بشرطه فلا يقبل وهذا يستفاد من الادلة السمعية
وسئل بعض العلماء ايما افضل العلم او العمل فقال العلم لمن جهل والعمل للعالم
وقد عرفت ان العلم لا ينتفع به صاحبه في الاخرة اذا لم يعمل به بل يكون هباء
بل وبالا الا تستمع قول النبي ص ان اهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك
لعلمه وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا الى الله فاستجاب
له وقبل منه فاطاع الله فادخله الله الجنة وادخل الداعي النار بترك علمه واتباع
الهوى وروى هشام بن سعيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول فكبكبوا
فيها هم والغاوون قال الغاوون هم الذين عرفوا الحق وعملوا بخلافه وقال ع
اشد الناس عذابا عالم لا ينتفع من علمه بشيء وقال ع تعلموا ما شئتم ان تعلموا
فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا به لان العلماء همتهم الرعاية والسفهاء همتهم
الرواية واعلم ان العلم الممدوح فيما رايت من الكتاب والسنة مثل قوله تعالى
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم وقوله تعالى هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقول الصادق ع اذا كان يوم
القيمة جمع الله الناس في صعيد ووضعت الموازين فيوزن دماء الشهداء

مداد

مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء قال بعض العلماء الشرفية ان دم الشهيد لا ينتفع به بعد موته ومداد العالم ينتفع به بعد موته ومثله قوله ع اذا مات المؤمن وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة سترا بينه وبين النار واعطاه الله بكل حرف عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات ليس هو عبارة عن استحضار المسائل وتقرير البحوث والدلائل بل هو ما زاد في خوف العبد من الله سبحانه ونشطه في عمل الاخرة وزهده في الدنيا قال العالم ع اولى العلم بك ما لا يصلح لك العمل الا به واوجب العلم عليك ما انت مسئول عن العمل به والزم العلم لك ما دلك على صلاح قلبك واظهر لك فساده واحمد العلم عاقبة ما زاد في علمك العاجل فلا تشتغلن بعلم ما لا يضرك جهله ولا تغفلن عن علم ما يزيد في جهلك تركه ثم انظر الى الايات الواردات بمدح العلم تجدها واصفا للعلماء بما ذكرناه قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فوصفهم بالخشية قال الله تعالى امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجوا رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فوصفهم باحياء الليل بالقيام ومواصلة الركوع والسجود والخوف والرجاء وقال تعالى بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون والقسيس العالم فوصفهم بترك الاستكبار وقال الصادق ع الخشية ميراث العلم والعلم شعاع المعرفة وقلب الايمان ومن حرم الخشية لا يكون عالما وان شق الشعر بمتشابهات

نسخه
شرط رابع ان يكون هذه الشروط مع ايمان في الخذ بالولاية لاولياء الله و ... اوصياء رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفائه حقا والبراءة من اعداء الله وهم ... تداوه خ

العلم قال الله تعالى عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء وقال النبي ص لا
تجلسوا عند كل داعٍ مدّعٍ يدعوكم من اليقين الى الشك ومن الاخلاص الى الريا
ومن التواضع الى التكبر ومن النصيحة الى العداوة ومن الزهد الى الرغبة و
تقرّبوا من عالم يدعوكم من الكبر الى التواضع ومن الريا الى الاخلاص ومن الشك
الى اليقين ومن الرغبة الى الزهد ومن العداوة الى النصيحة وقال عيسى ع
اشقى الناس من هو معروف عند الناس بعلمه مجهول بعمله وعنه ع قال رايت
حجرا مكتوبا عليه قلّبني فقلّبته فاذا عليه من باطنه من لا يعمل بما يعلم مشئوم
عليه طلب ما لا يعلم ومردود عليه ما علم واوحى الله تعالى الى داود ع ان اهون
ما انا صانع بعبد غير عامل بعلمه من سبعين عقوبة باطنية ان اخرج من
قلبه حلاوة ذكري وعن النبي ص العلم الذي لا يعمل به كالكنز الذي لا ينفق
منه اتعب صاحبه نفسه في جمعه ولم يصل الى نفعه وعن علي ع العلم مقرون
الى العمل فمن علم عمل ومن عمل علم والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل وعن
الصادق ع قول الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني من
يصدّق قوله فعله ومن لم يصدّق قوله فعله فليس بعالم وعن النبي صلعم
وآله قال اوحى الله الى بعض انبيائه قل للذين يتفقّهون لغير الدين
ويتعلّمون لغير العمل ويطلبون الدنيا لغير الآخرة يلبسون للناس مسوك
الكباش وقلوبهم كقلوب الذئاب السنتهم احلى من العسل واعمالهم امرّ من

الصبر اياي يخادعون دبي يستهزءون لا تحين لكم فتنة تذر الحكيم حيرانا وقال ع
مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل السراج الذي يضيء للناس ويحرق نفسه فصل
واذا عرفت ادب العالم مع ربه وكيف ينبغي ان يكون في حال تعلمه روى
ابا عبد الله بن الحسين ابن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام انه قال من حق المعلم
على المتعلم ان لا يكثر السوال عليه ولا يسبقه في الجواب ولا يلح عليه اذا اعرض
ولا ياخذ ثوبه اذا اكسل ولا يشير اليه بيده ولا يغمزه بعينه ولا يشاور في
مجلسه ولا يطلب عوراته وان لا يقول قال فلان خلاف قولك ولا
يفشي له سرا ولا يغتاب عنده وان يحفظه شاهدا او غايبا ويعم القوم بالسلام
ويخصه بالتحية ويجلس بين يديه وان كان له حاجة سبق القوم الى خدمته
ولا يمل من طول صحبته فانما هو مثل النخلة تنتظر متى تسقط عليك منها منفعة
والعالم بمنزلة الصايم القايم المجاهد في سبيل الله واذا مات العالم انثلم
في الاسلام ثلمة لا تنسد الى يوم القيمة وان طالب العلم يشيعه سبعون
الف من مقربي السماء وقال ابن عباس ذللت طالبا فعززت مطلوبا
وقال بعض الحكماء من لم يتحمل ذل الطلب ساعة بقي في ذل الجهل ابدا وعن النبي صلى الله عليه
ليس من اخلاق المومن الملق الا في طلب العلم فصل قال الصادق ع
وجدت علوم الناس كلها في اربع اولها ان تعرف ربك الثانية ان تعرف
ما صنع بك والثالثة ان تعرف ما اراد منك والرابعة ان تعرف ما يخرجك من

دينك وعنده ع ما بعث الله عز وجل نبيًّا قطّ حتى يأخذ عليه ثلاثًا الاقرار بالعبودية

وخلع الانداد وان الله تبارك وتعالى يمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء فصل واذا قد

عرفت نفاسة هذين الجوهرين فاعلم ان ما سواهما باطل لا خير فيه ولغو لا حاصل له

لان ما سواهما اما ما لا بد منه كالقوت او فضلو عن ذلك فهنا قسمان الاول القوت

ولا حرج في طلبه بل هو من العبادة قال رسول الله صلى الله عليه وآله الكادّ على عياله كالمجاهد

في سبيل الله وقال امير المؤمنين ع اتّجروا بارك الله لكم فانّي سمعت

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الرزق عشرة اجزاء تسعة في التجارة وواحدة في غيرها وقال

الصادق ع كفى بالمرء اثمًا ان يضيّع من يعول وقال النبي صلى الله عليه وآله ملعون ملعون من

يضيع من يعول وعليه ان يعتمد امورًا الاول الطلب من الحلال وترك الحرام

بل وترك الشبهة لان الاقدام عليها يوقع في الحرام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم

يبال من اين اكتسب المال لم يبال الله من اين ادخله النار الثاني ان يقتصر على ما

يكفيه فاذا كان صانعا يعمل جملة النهار بدينار مثلًا ويعلم ان كفايته منه ثلثه

يقتصر في العمل ثلث النهار ويصرف باقي النهار في العبادة وان رجا ان يعمل جملة

النهار بالدينار ويصرف يومين تامين في العبادة لم يكن به باس وكذا اذا كان

تاجرا واستفضل منه ما يزيد عن قوت يومه صرف فاضله في العبادة ويجوز

ادخار مؤنة السنة وما زاد عليه خطر روى الصدوق باسناده الى

ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اصبح معافا في جسده آمنا في

ان اکرم واسع الصدر على العصب تحمل

في سربه عنده قوت يومه وليلته فكانما حيزت له الدنيا يا ابن خثيم يكفيك منها ما سد جوعتك و وارى عورتك فان يكن بيت يكنك فذاك وان تكن دابة تركبها فبخ بخ والا فالخبز وما الجرة وما بعد ذلك حساب عليك او عذاب الثالث ان تترك الحرص فان الحرص مذموم يجر بصاحبه الى الشبهة وربما اوقعه في الحرام والرزق مقسوم لا يزيده قيام حريص ولا ينقصه قعود محمل فمنهم مليم سلم من لم يعط قاعدا لم يعط قايما وقال صلعم في حجة الوداع ايها الناس ما اعلم عملا يقربكم الى الجنة ويباعدكم من النار الا وقد نبأتكم به وحثثتكم على العمل به وما من عمل يقربكم من النار ويباعدكم عن الجنة الا وقد حذرتكم و نهيتكم عنه الا وان الروح الامين نفث في روعي انه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق ان تطلبوه بمعصية الله ثم ان الله قسم الارزاق بين خلقه حلالا ولم يقسمها حراما فمن اتقى وصبر اتاه رزق الله ومن هتك حجاب الستر وعجل فاخذه من غير حله قوصص به من رزقه الحلال وحوسب به يوم القيمة وقال عم لبعض اصحابه كيف بك اذا بقيت في قوم يخبؤن رزق سنتهم ويضعف اليقين فاذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح فانك لا تدري ما اسمك غدا ثم اعلم انما يحصل لك من الكسب على قانون الستر والكتاب ان والتبذير فان الله يقول ان المبذرين كانوا

الجموح يكسر سركشي حرون نستوران باد ات

الحث مبالغه کردن در شغل

فاتقوا الله

مقاصه برابر کردن چیزها بیکدیگر

المبذرين تلف كردن

كانوا اخوان الشيطان وقال رسول الله صلعم من بذّر افقره الله وقال عليه السلام ما
عال من اقتصد ويجب البداءة في الانفاق بالنفس ويحبب التملّي فانه يروى عنه عليه السلام
انه قال حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فان كان ولابد فليكن الثلث
للطعام والثلث للشراب والثلث الآخر للنفس وقال عليه السلام اكثر الناس شبعا
اطولهم جوعا يوم القيمة وايضا فان التملي يهيّج القلب بالقسوة ويثقل الاعضاء
عن العبادة وحسب الشبعان من الخساسة نومه عن التهجد وقيام المحققين
ودورانه حول المزابل والمحققون في المساجد ثم ينفق على عياله مقتصدا من
غير تقتير ويستحب التوسعة عليهم وسرورهم بانجاز وعودهم وعن ابي الحسن
موسى عليه السلام اذا وعدتم الصغار فاوفوا لهم فانهم يرون انكم انتم الذين ترزقونهم
وان الله عز وجل ليس يغضب لشيء كغضبه للنساء والصبيان وبادخال الفاكهة
عليهم خصوصا في الجمعة وقال امير المؤمنين عليه السلام اطرفوا اهاليكم في كل ليلة جمعة
بشيء من الفاكهة كي يفرحوا بالجمعة ويستحب اكرام الوالدين خصوصا الام قال
الصادق عليه السلام افضل الاعمال الصلوة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله وروي
ان موسى عليه السلام لما ناجى ربه رأى رجلا تحت ساق العرش قائما يصلي فغبطه
بمكانه فقال يا رب بم بلغت عبدك هذا ما ارى قال يا موسى انه كان بارا
بوالديه ولم يمش بالنميمة وجاء رجل الى النبي صلعم فقال يا رسول الله ما ترك
شيئا من القبيح الا وقد فعلته فهل لي من توبة فقال له صلعم هل بقي من والديك

احد فقال نعم ابی فقال اذهب وابرّه فلما ولّی قال النبی صلی الله علیه وآله لو کان ابراً لکان خیراً له وقال
علیه السلام من سرّه ان یمدّ له فی عمره ویبسط له فی رزقه فلیصل ابویه فانّ صلتهما من طاعة
الله وقال رجل لابی عبد الله علیه السلام انّ ابی قد کبر فنحن نحمله اذا اراد الحاجة فقال
ان استطعت ان تلی ذلک منه فافعل فانه جنّة لک غداً وقال علیه السلام ما یمنع احدکم ان
یبرّ والدیه حیّین ومیّتین یصلّی عنهما ویتصدّق عنهما ویصوم عنهما فیکون الذی
صنع لهما وله مثل ذلک فیزیده الله ببرّه خیراً کثیراً ومن حق الوالد علی الولد ان
لا یسمّیه باسمه ولا یمشی بین یدیه ولا یجلس قبله وقال رجل یا رسول الله ما حق ابنی
هذا قال تحسن اسمه وادبه وتضعه موضعاً حسناً فصل وقال رسول الله صلی الله علیه وآله من سعادة
الرجل الولد الصالح وقال علیه السلام الولد للوالد ریحانة من الله یقسمها بین عباده
وانّ ریحانتیّ الحسن والحسین علیهما السلام سمّیتهما باسم سبطی بنی اسرائیل شبّراً
وشبیّراً وروی الفضل بن ابی قرة عن ابی عبد الله علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله
مرّ عیسی بن مریم علیه السلام بقبر یعذّب صاحبه ثم مرّ به من قابل فاذا هو لا یعذّب
فقال یا رب مررت بهذا القبر عام اول وکان یعذّب ومررت به العام فاذا هو
لیس یعذّب فاوحی الله الیه انه ادرک له ولد صالح فاصلح طریقاً واوی یتیماً فلهذا
غفرت له بما عمل ابنه ثم قال رسول الله صلی الله علیه وآله میراث الله عز وجل من عبده المؤمن ولد
یعبده من بعده ثم تلی ابو عبد الله علیه السلام آیة زکریا هب لی من لدنک ولیاً یرثنی ویرث
من آل یعقوب واجعله ربّ رضیّاً وعن النبی صلی الله علیه وآله من ولد له اربعة اولاد ولم یسمّ

احدهم

احدهم باسمى فقد جفانى وعن سليمان الجعفرى قال سمعت ابا الحسن ع يقول لا
يدخل الفقر بيتا فيه اسم محمد او احمد او على او الحسن او الحسين او جعفر او طالب
او عبد الله او فاطمة من النساء وعن ابى جعفر ع ان الشيطان اذا سمع مناديا ينادى
يا محمد يا على ذاب كما يذوب الرصاص وقال الرضا ع البيت الذى فيه محمد
يصبح اهله بخير ويمسون بخير وعن الصادق ع لا يولد لنا مولود الا سميناه محمدا
فاذا مضى سبعة ايام فان شئنا غيرنا والا تركنا وقال ع استحسنوا اسمائكم
فانكم تدعون بها يوم القيمة قم يا فلان بن فلان الى نورك قم يا فلان بن فلان
لا نور لك وروى محمد بن يعقوب يرفعه الى الحسين بن احمد المنقرى عن بعض
اصحابنا عن ابى عبد الله ع قال اذا كانت بامرأة احدكم حبلا فاتى لها اربعة
اشهر فليستقبل بها القبلة وليضرب على جنبها وليقل اللهم انى قد سميته محمدا
فانه يجعله ذكرا فان وفى بالاسم بارك الله فيه وان رجع عن الاسم كان لله فيه
الخيار ان شاء اخذه وان شاء تركه وعن سهل بن زياد عن بعض اصحابه رفعه
قال قال رسول الله صم من كان له حمل فنوى ان يسميه محمدا او عليا ولد له غلام
وكان زين العابدين ع اذا بشر بولد لا يسأل اذكر هو ام انثى حتى يقول اسوى
فاذا كان سويا قال الحمد لله الذى لم يخلق منى شيئا مشوها وكان الكاظم ع
يقول سعد امرؤ لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه ولدا ثم قال وقد ارانى
الله خلفى من نفسى واشار الى ابى الحسن ع وقال الصادق ع ان الله

دى

عليه

ليرحم الوالد لشدة حبه لولده وقال رجل من الانصار لابي عبد الله ع من ابرّ قال
والديك قال قد مضيا قال برّ ولدك وعن الصادق ع قال وقال رسول الله
ص احبّوا الصبيان وارحموهم واذا وعدتموهم شيئاً ففوا لهم فانهم لا يرون الا
انكم ترزقونهم وقال ص رحم الله من اعان ولده على برّه وهو ان يعفو عن سيئته
ويدعو له فيما بينه وبين الله وقال ع من قبّل ولده كان له حسنة ومن
فرّحه فرّحه الله يوم القيمة ومن علّمه القران دعي الابوان فكسيا حليتين يضئ
من نورهما وجوه اهل الجنة يوم القيمة وجاء رجل الى النبي ص فقال ما قبّلت لي صبيا
قطّ فلما ولى قال النبي ص هذا رجل عندنا انه من اهل النار ورأى ع رجلا
من الانصار له ولدان قبّل احدهما وترك الاخر فقال ع هلّا واسيت بينهما و
قال بعضهم شكوت الى ابي الحسن موسى ع ابنا لي فقال لا تضربه واهجره ولا تطل و
كان النبي ص اذا اصبح مسح على رؤس ولده وولد ولده وصلّى بالناس يوما فخفّف
في الركعتين الاخيرتين فلما انصرف قال له الناس يا رسول الله رأيناك خففت
هل حدث في الصلوة امر فقال وما ذاك قالوا خففت في الركعتين الاخيرتين
فقال او ما سمعتم صراخ الصبي وفي حديث اخر خشيت ان يشتغل به خاطر ابيه
وقال الصادق ع ان ابرهيم ع سال ربّه ان يرزقه بنتاً تبكيه وتندبه بعد الموت
وقال النبي ص نعم الولد البنات ملطفات مجهزات مونسات مباركات مفليات وقال
ابو عبد الله ع من تمنّى موتهن حرم اجرهن ولقي الله عاصيا وقال ع ايما رجل دعا على

ولد او رته الله الفقر فقال ع البنات حسنات والبنون نعمة وانما يثاب على الحسنات ويسال على النعمة وقال النبي صلى الله عليه وآله من عال ثلث بنات او ثلاث اخوات وجبت له الجنة فقيل يا رسول الله واثنتين فقال واثنتين فقيل يا رسول الله و واحدة فقال وواحدة وقال ع من عال ثلاث بنات او مثلهن من الاخوات و صبر على لاوائهن حتى يبن الى ازواجهن او يمتن فيصرن الى القبور كنت انا وهو في الجنة كهاتين واشار بالسبابة والوسطى فقلت يا رسول الله واثنتين قال واثنتين قلت وواحدة قال وواحدة وولد لرجل جارية فراه ابو عبد الله ع متسخطا فقال له ارايت لو ان الله تبارك وتعالى اوحى اليك ان اختار لك او تختار لك ثم قال ان الغلام الذي قتله العالم الذي كان مع موسى ع في قوله عز وجل فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما قال ابدلهما منه جارية و لدت سبعين نبيا وقال النبي صلى الله عليه وآله اوصي الشاهد من امتي والغايب منهم ومن في اصلاب الرجال وارحام النساء الى يوم القيمة ان يصل الرحم وان كان منه على مسيرة سنة فان ذلك من الدين وقال ع حافتا الصراط يوم القيمة الامانة والرحم فاذا مر الوصول للرحم المودي للامانة نفذ الى الجنة واذا مر الخاين للامانة القطوع للرحم لم ينفعه معهما عمل وتكفا به الصراط في النار وقال ع ما زال جبرئيل ع يوصيني بالمراة حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها الا من فاحشة مبينة وقال ع اتقوا الله في الضعيفين النساء واليتيم وقال ع حق المراة

لنفسك ما كنت تقول قال كنت اقول يا رب تختار لي قال فان الله قد اختار لك

على زوجها ان يسد جوعتها ويستر عورتها ولا يقبح لها وجها فاذا فعل ذلك فقد
والله ادى حقها **فصل** واذا عرفت ما يجب على المكتسب وصاحب
العيال من الاقتصاد في الاكتساب واذا عرفت ما يجب على والاخراج وهذا هو
القانون الكلي الذي امر بالشرع على العموم روى عمر بن يزيد عن ابي عبد الله ع
قال اني اركب في الحاجة التي كفاها الله ما اركب فيها الا التماس ان يراني
الله اضحى في طلب الحلال اما تسمع قول الله عز وجل فاذا قضيت الصلوة فانتشروا
في الارض وابتغوا من فضل الله ارأيت لو ان رجلا دخل بيتا وطين عليه
بابه ثم قال رزقي ينزل علي كان يكون هذا اما انه احد الثلاثة الذين لا
يستجاب لهم دعوة قال قلت من هؤلاء فقال رجل يكون عنده المرأة فيدعو
عليها فلا يستجاب له لان عصمتها في يده لو شاء ان يخلي سبيلها والرجل
يكون له حق على الرجل فلا يشهد عليه فيجحده حقه فيدعو عليه فلا يستجاب
له لانه يكون ترك ما امر به والرجل يكون عند الشيء فيجلس في بيته فلا ينتشر
ولا يطلب ولا يلتمس حتى تأكله ثم يدعو فلا يستجاب له فهذا التكليف العام
للجمهور من الخلق واما الخواص فمنهم من تعبد بالاكتساب ومنهم المتوكل
وهي درجة عظيمة وصفة من صفات الصديقين من وصل اليها بطل عنه
قيد الاهتمام وانحل عنه زمام الطلب واضمحل عنده داعية الاكتساب وتقشعت
عنه سحايب الغم وسحت عليه مزن الامن وجلس على موايد الرضا وارتوى من

من حياض الطمانينة قال الله تعـ عز ذكره ومن يتوكل على الله فهو حسبه
وقال تعـ الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم
هم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم
سوء وفى الوحى القديم يا بن آدم خلقتك من تراب ثم من نطفة فلم اعي بخلقك
او يعييني رغيف اسوقه اليك فى حينه وفيما اوحى الى عيسى عـ انزلنى من
نفسك كهمك واجعل ذكرى لمعادك وتقرب الى بالنوافل وتوكل على اكفك
ولا تول غيرى فاخذلك يا عيسى اصبر على البلاء وارض بالقضاء وكن كمسرتى
فيك فان مسرتى ان اطاع فلا اعصى يا عيسى احى ذكرى بلسانك وليكن
ودى فى قلبك وقال الصادق عـ من اهتم لرزقه كتبت عليه خطيئة
روى ان دانيال كان فى زمان ملك جبار عات فاخذه وطرحه فى جب
وطرحه مع السباع فلم تدن منه ولم تجرحه فاوحى الله عـ الى نبى من انبيائه
ان آت دانيال بطعام فقال يارب واين دانيال قال تخرج من القرية فيستقبلك
ضبع فاتبعه فانه يدلك قال فاتت به الضبع الى ذلك الجب واذا فيه دانيال
فادلى اليه الطعام فلما راى دانيال الطعام بين يديه قال الحمد لله الذى لا ينسى من
ذكره والحمد لله الذى لا يخيب من دعاه الحمد لله الذى من توكل عليه كفاه و
الحمد لله الذى من وثق به لم يكله الى غيره والحمد لله الذى يجزى بالاحسان احسانا
وبالسيئات غفرانا وبالصبر نجاة ثم قال الصادق عـ انا الله ابا الا ان

فلان يا كل الحسنة والحسنة المرء الى في اليوم والليلة ص

يجعل ارزاق المتقين من حيث لا يحتسبون ولا يقبل لاوليائه شهادة في دولة
الظالمين وفيما اوحى الله تعالى الى داود عم من انقطع الى كفيته وعن ابي عبد الله
عم في حديث مرفوع الى النبي صم قال جاء جبرئيل الى النبي صم فقال يا رسول الله
ان الله ارسلني اليك بهدية لم يعطها احدا قبلك قال رسول الله صم فقلت
وما هي قال الصبر واحسن منه قلت وما هو قال القناعة واحسن منه
قلت وما هو قال الاخلاص واحسن منه قلت وما هو قال اليقين واحسن منه
قلت وما هو قال ان مدرجة ذلك كله التوكل على الله قلت يا جبرئيل وما
تفسير التوكل على الله قال العلم بان المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي و
لا يمنع واستعمال اليأس من الخلوق فاذا كان العبد كذلك لم يعمل لاحد
سوى الله ولم يرغ قلبه سوى الله ولم يخف سوى الله ولم يطمع في احد سوى الله
فهذا هو التوكل قال قلت يا جبرئيل فما تفسير الصبر قال يصبر في الضراء كما يصبر
في السراء وفي الفاقة كما يصبر في الغناء وفي العناء كما يصبر في العافية ولا يشكو
خالقه عند المخلوق بما يصيبه من البلاء قلت فما تفسير الرضا قال الراضي
الذي لا يسخط على سيده اصاب من الدنيا او لم يصب ولا يرضى من نفسه باليسير
قلت يا جبرئيل فما تفسير الزهد قال الزهد يحب من يحب خالقه ويبغض
من يبغض خالقه ويتحرج من حلال الدنيا ولا يلتفت الى حرامها فان في حلالها
حساب وفي حرامها عقاب ويرحم جميع المسلمين كما يرحم نفسه ويتحرج من

الكلام

يعني صبر وغيره

قلت وما هو واحسن منه قال الرضا واحسن منه قلت وما هو قال الزهد صح

قلت فما تفسير القناعة قال يقنع بما يصيب من الدنيا يقنع بالقليل ويشكر على اليسير صح

التحرج التضييق

بعنبه

من الكلام فيما لا يعنيه كما يتحرج من الحرام ويتحرج من كثرة الاكل كما يتحرج من الميتة التي قد اشتد نتنها ويتحرج من حطام الدنيا وزينتها كما يتجنب النار ان يغشاها وان يقصر امله وكان بين عينيه اجله قلت يا جبرائيل فما تفسير الاخلاص قال شيء اعطاه لله فان لم يسال المخلوق فقد اقر لله بالعبودية واذا وجد فرضي فهو عن الله راض والله تبارك وتعالى عنه راض واذا اعطاه الله فهو جدير به قلت فما تفسير اليقين قال المؤمن يعمل لله كانه يراه وان لم يكن يرى الله فان الله يراه وان يعلم يقينا ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه وهذا كلها اغصان ومدرجا الزهد فانظر رحمك الله الى حسن هذا الحديث وما دل عليه من الفوايد وقد ذكر ان الصبر والقناعة والرضا والزهد والاخلاص واليقين امور منشعبة عن التوكل وكفى بهذا مدحا للتوكل ثم ذكر في حد التوكل بان المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال الياس من الناس فهذه خمسة وتمام التوكل اربعة علمية وواحدة عملي ولا قوام للاربعة بدون الخامس بل هو ملاكهم وعنه تظهر ثمرتها ويجد جناها ومن هذا يعلم انه لا قوام للعلم بدون العمل وانه لا يزكوا ولا ينتفع به صاحبه ما لم يعمل به وهذا ظاهر فان من اشتكى وجع ضرسه وهو يعلم ان الحامض يضره ثم اكل حامضا فانه يوجعه ضرسه قطعا ولم يكن علمه بذلك نافعا له حيث ترك العمل به ثم انظر الى النتيجة الحاصلة من الدعائم الخمسة في قوله فاذا كان العبد كذلك

المخلص الذي لا يسال الناس شيئا حتى يجد واذا وجد رضي واذا بقي عنده شيء صح

ليعطيه

لم يعمل لاحد سوى الله ولم يزغ قلبه الى آخر وهو تلثه امور الاول الاخلوص لانه اذا تحقق كون المخلوق لا يضر ولا ينفع لم يعمل له ولم يطلب المنزلة فى قلبه فانحسم عنده داعية الرياء فلم يزغ قلبه وبقى مستقيما باخلاصه وايقاعه لعبادته على وجهها اللايق بها الثانى العزة بتمام الغناء عن الناس فى قطع الطمع منهم لان من تحقق الا معطى من الخلق لم يرجه واعتمد برجائه على ربه لان المعطى لا غيره الثالث نيل الامن وعدم الخوف من ساير المخلوقات وعامة المؤذيات ولهذا كان المخلصون والعباد والسياح يمرون على السباع غير مكترثين بها فان من يتحقق ان المخلوق لا يضر لم يخف منه وكان اعتقاده فى السبع كاعتقاده فى البقة وحدث ابو حازم عبد الغفار ابن الحسن قال قدم ابرهيم بن ادهم الكوفة وانا معه وذلك على عهد ابى جعفر المنصور وقدمها ابو عبد الله جعفر بن محمد بن على العلوى ع فخرج جعفر بن محمد صلوات الله عليهما يريد الرجوع الى المدينة فشيعه العلماء واهل الفضل من اهل الكوفة فكان فيمن شيعه الثورى وابرهيم بن ادهم فتقدم المشيعون له فاذا هم باسد على الطريق فقال لهم ابرهيم بن ادهم قفوا حتى ياتى جعفر فننظر ما يصنع فجاء جعفر ص فذكر واله حال الاسد فاقبل ابو عبد الله ع حتى دنا من الاسد فاخذ باذنه حتى نحاه عن الطريق ثم اقبل عليهم فقال اما ان الناس لو اطاعوا الله حق طاعته لحملوا عليه اثقالهم وقال جويرية بن مسهر خرجت مع امير المؤمنين ع نحو بابل الا ثالث لنا

جويرث ح

فمضى

فمضى وانا سائر في السبخة فاذا نحن بالاسد جاثماً في الطريق ولبوته خلفه
واشبال اللبوة خلفها فكبحت دابتي لا تاخر فقال اقدم يا جويرية فانما
هو كلب الله وما من دابة الا الله آخذ بناصيتها لا يكفي شرها الا هو واذا
انا بالاسد قد اقبل نحوه يتبصبص له بذنبه فدنا منه فجعل يمسح قدمه بوجهه ثم
انطقه الله عز وجل فنطق بلسان طلق ذلق فقال السلام عليك يا امير المؤمنين
ووصي خاتم النبيين فقال وعليك السلام يا حيدرة ما تسبيحك
قال اقول سبحان ربي سبحان الهي سبحان من اوقع المهابة والمخافة
في قلوب عباده مني سبحانه سبحانه فمضى امير المؤمنين ع وانا معه واستمرت
بنا السبخة ووافت العصر فاهوى فوتها ثم قلت في نفسي مستخفياً
ويلك يا جويرية انت اظن ام احرص من امير المؤمنين ع وقد رأيت
من امر الاسد ما رأيت فمضى وانا معه حتى قطع السبخة فثنى رجله
ونزل عن دابته وتوضأ فاذن مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم همس
بشفتيه واشار بيده فاذا الشمس قد طلعت في موضعها من وقت العصر
واذا لها صرير عند سيرها في السماء فصلى بنا العصر فلما انفتل رفعت
رأسي فاذا الشمس بحالها فما كان الا كلمح البصر فاذا النجوم قد طلعت فاذن
واقام وصلى المغرب ثم ركب واقبل علي فقال يا جويرية اقلت
هذا ساحر مفتر وقلت ما رأيت طلوع الشمس وغروبها افتنى هذا

متبسم در خیابانید و تملق نمودن

ام زاغ بصری ساضرف ما القی الشیطان فی قلبک ما رایت من امر الاسد وما
سمعت من منطقه الم تعلم ان الله عز وجل یقول ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها
یا جویریة ان رسول الله صلعم کان یوحی الیه وکان راسه فی حجری فغربت الشمس
ولم اکن صلیت العصر فقال لی صلیت العصر قلت لا قال اللهم ان علیا کان
فی طاعتک وحاجة نبیک ودعا بالاسم الاعظم فردت علی الشمس فصلیت
مطمئنا ثم غربت بعد ما طلعت فعلمنی بابی هو وامی ذلک الاسم الذی دعا به فدعوت
به الآن یا جویریة ان الحق اوضح فی قلوب المؤمنین من قذف الشیطان
فانی قد دعوت الله عز وجل ینسخ ذلک من قلبک فاذا اجد فقلت یا سیدی
قد محی ذلک من قلبی فصل واعلم ان فی قولک واذا لم یسئل المخلوق
فقد اقر بالعبودیة لله دلیل علی ضعف ایمان السائل وفی ابان الراجی لانه
لما نفی ان یکون هناک معط غیر الله اعرض مسئلته عن غیر الحق فخلص
توحیده وتمت عبودیته وفی هذا المعنی ما روی عن ابی عبد الله ع فی
قول الله تبارک وتعالی وما یؤمن اکثرهم بالله الا وهم مشرکون قال
هو قول الرجل لولا فلان لهلکت ولولا فلان لما اصبت کذا وکذا او
لولا فلان لضاع عیالی الا تری انه قد جعل لله شریکا فی ملکه یرزقه و
یدفع عنه قلت فیقول الا ان الله من علی بفلان لهلکت قال نعم لا باس
بهذا ونحوه وقال ع شیعتنا من لا یسال الناس شیئا ولو مات جوعا وهذا

الستر ردت شهادته قال النبي ص شهادة الذي في كفه يسال ترد ونظر علي بن الحسين ع يوم عرفة الى رجال يسالون فقال هولاء شرار من خلق الله الناس مقبلون على الله وهم مقبلون على الناس وقال ابو عبدالله ع لو يعلم السايل ما عليه من الوزر ما سال احداً احداً ولو يعلم المسئول ما عليه اذا منع ما منع احداً احداً فصل

في كراهية السوال ورد السوال قال الصادق ع من سال من غير فقر فكانما ياكل الجمر وقال الباقر ع اقسم بالله وهو حق ما فتح رجل على نفسه باب مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر وقال سيد العابدين ع ضمنت على ربي انه لا يسال احداً احداً من غير حاجة وقال النبي ص يوماً لاصحابه الا تبايعوني فقالوا قد بايعناك يا رسول الله قال تبايعوني على ان لا تسالوا الناس شيا فكان بعد ذلك تقع المخصرة من يد احدهم فينزل لها ولا يقول لاحد ناولنيها وقال لو ان احدكم ياخذ حبله فياتي بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير له من ان يسال وقال الصادق ع اشتدت حال رجل من اصحاب رسول الله ص فقالت له امراته لو اتيت النبي ص فسالته فجاء الى النبي ص فسمعه يقول من سالنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله فقال الرجل ما يعني غيري فرجع الى امراته فاعلمها فقالت ان رسول الله ص بشر فاعلمه فاتاه فلما راه ص قال من سالنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله حتى فعل ذلك ثلاث مرات ثم ذهب الرجل فاستعار فاسا ثم اتى الجبل فصعد وقطع حطبا

الا اضطر بحاجة الى ان يسال منه حاجة

ثم جاء به فباعه بنصف مدٍّ من دقيق ثم ذهب من الغد فجاء باكثر منه فباعه
ولم يزل يعمل ويجمع حتى اشترى ناسا ثم جمع حتى اشترى بكرين وغلاما ثم
اثرى وحسنت حاله فجاء الى النبي صم فاعلمه كيف جاء يساله وكيف سمعه يقول
فقال عم قلت لك من سالنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله وقال
الباقر عم طلب الحوائج الى الناس مسلوب للعزة ومذهبة للحيا واليأس مما في
ايدي الناس عز المؤمنين وهو الغنى الحاضر والطمع هو الفقر الحاضر وعن
النبي صم من استغنى اغناه الله ومن استعف اعفاه الله ومن سال اعطاه الله
ومن فتح على نفسه باب مسئلة فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر لا يسدّ ادناها
شيء ويساله رجل فقال اسئلك بوجه الله قال فامر النبي فضرب خمسة اسواط
ثم قال سل بوجهك اللئيم ولا تسل بوجه الله الكريم وقال عم لا تقطعوا على السائل
مسئلته فلولا ان المساكين يكذبون ما افلح من ردّهم وقال عم ردّوا السائل
ببذل يسير او بلين ورحمة فانه يأتيكم من ليس بانس ولا جانٍ لينظر كيف
صنيعكم فيما خولكم الله وقال بعضهم كنا جلوسا على باب دار ابي عبد الله عم
بكرة فدنا سايل الى باب الدار فسال ردد ثم اطعموا ثلاثة ثم انتم عليهم ان
شئتم ان تزدادوا فازدادوا والا فقد اديتم حق يومكم وقال عم اعطوا الواحد
والاثنين والثلثة ثم انتم بالخيار وعن النبي صم اذا طرقكم سائل ذكر بليل فلا
تردوه وقال عم انا لنعطي غير المستحق حذرا من رد المستحق وقال
عنهم

تزيانه

بعضهم بي صح

لا نعطي

تردوه فلا بهم لا يمد شديد
دنا لهم اتاكم اول سائل قام
على باب الدار صح

حد

علی بن الحسین ع صدقة اللیل تطفی غضب الرب وقال ع لابی حمزة اذا اردت
ان یطیب الله میتتک ویغفر لک ذنبک یوم تلقاه فعلیک بالبر وصدقة
السر وصلة الرحم فانهن یزدن فی العمر وینفین الفقر ویدفعن عن صاحبهن
سبعین میتة سوء وسئل النبی ص عن ای الصدقة افضل فقال علی ذی
الرحم الکاشح وسئل الصادق ع عن الصدقة علی من یتصدق علی ابواب
او یمسک عنهم ویعطیه ذوی قرابته فقال لا یبعث بها الا من بینه وبینه قرابة
فهو اعظم للاجر وقال ع من تصدق فی رمضان صرف عنه سبعین
نوعا من البلاء وعن الباقر ع اذا اردت ان تتصدق بشئ قبل الجمعة یوم فاخره
الی یوم الجمعة وقال ع من سقا ظمان ما سقاه الله من الرحیق المختوم
وقال الصادق ع افضل الصدقة ابراد الکبد الحری ومن سقی کبدا حری
من بهیمة او غیرها اظله الله عز وجل یوم لا ظل الا ظله القسم الثانی
فی الفاضل عن القوت وهو وبال علی صاحبه اذ فی حرامه العقاب وفی حلاله
الحساب روی عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله ص یقول تکون امتی فی
الدنیا علی ثلثة اطباق اما الطبق الاول فلا یحبون جمع المال وادخاره
ولا یسعون فی اقتنائه واحتکاره وانما رضاهم من الدنیا سد جوعة وستر
عورة وغناهم منها ما بلغ بهم الی الاخرة فاولئک هم الآمنون الذین لا
خوف علیهم ولا هم یحزنون واما الطبق الثانی فانهم یحبون جمع المال من

اطيب وجوهه واحسن سبله يصلون به ارحامهم ويبرّون به اخوانهم
ويواسون به فقراءهم ولعضّ احدهم على الرضف ايسر عليه من ان
يكتسب درهما من غير حِلِّه او يمنعه من حقه او يكون له خازنا الى يوم
موته فاولئك الذين ان نوقشوا عُذّبوا وان عفى عنهم سلموا واما الطبق
الثالث فانهم يحبّون جمع المال مما حل وحرم ومنعه مما افترض ووجب
ان انفقوه اسرافا وبدارا وان امسكوه بخلا واحتكارا اولئك الذين ملكت
الدنيا زمام قلوبهم حتى اوردتهم النار بذنوبهم وعنه ص لا يكتسب العبد مالا
حراما فيتصدق منه فيوجر عليه ولا ينفق منه فيبارك له فيه ولا يتركه خلف
ظهره الا كان زاده الى النار وسئل امير المؤمنين ع من اعظم الشقاء
قال رجل ترك الدنيا للدنيا ففاتته الدنيا وخسر الاخرة ورجل تعبّد واجتهد
وصام رياء للناس فذاك الذى حُرم لذات الدنيا من دنياه ولحقه
التعب الذى لو كان به مخلصا لاستحق ثوابه فورد الاخرة وهو يظن انه قد
عمل ما يثقل به ميزانه فيجده هباء منثورا قيل فمن اعظم الناس حسرة قال
من راى ماله فى ميزان غيره فادخله الله به النار وادخل وارثه به الجنة قيل
فكيف يكون هذا قال كما حدثنى بعض اخواننا عن رجل دخل اليه وهو
يسوق فقال له يا فلان ما تقول فى مائة الف فى هذا الصندوق ما
اديت منها زكوة قط قال قلت فعلام جمعتها قال لحقوق السلطان ومكاثرة



العشيرة ولخوف الفقر على العيال ولروعة الزمان قال ثم لم يخرج من عنده حتى
فاضت نفسه ثم قال علي عم الحمد لله الذي اخرجه منها ملوما مليما باطراحها ومنى
حتى منعها فاوحيها شدها واوكاها فقطع بها المفاوز القفار ولجج البحار ايها
الواقف لا تخدع كما خدع صويحبك بالامس ان من اشد الناس حسرة يوم
القيمة من راى ماله في ميزان غيره ادخل الله هذا به الجنة وادخل هذا به النار
قال الصادق عم واعظم من هذا حسرة رجل جمع الاً عظيما بكد شديد ومباشرة
الاهوال وتعرض الاخطار ثم افنى ماله صدقات ومبرات وافنى شبابه و
قوته في عبادات وصلوات وهو مع ذلك لا يرى لعلي بن ابى طالب عم حقه
ولا يعرف له من الاسلام محله ويرى ان من لا بعشره ولا بعشر عشر معاشره
افضل منه يواقف على الحجج فلو يتاملها ويحتج عليه بالايات والاخبار فيابى
الا تماديا في غيه فذاك اعظم من كل حسرة ويا تى يوم القيمة وصدقاته ممثلة
له في مثال الافاعي تنهشه وصلوته وعباداته ممثلة في مثل الزبانية تدفعه
حتى تدعه الى جهنم دعا يقول يا ويلي الم اك من المصلين الم اك من المزكين
الم اك من اموال الناس ونسائهم من المتعففين فلماذا هبت بما ذهبت
باذهبت فيقال له يا شقي ما ينفعك ما عملت وقد ضيعت اعظم الفروض
بعد توحيد الله والايمان بنبوة محمد صم وضيعت ما الزمتك من معرفة
حق علي ولي الله والتزمت ما حرم الله عليك من الايتمام بعدو الله فلو كان

معشار غ

فلابدرا عالك هذه عبادة الدهر من اوله الى آخره وبدل صدقاتك الصدقة
بكل اموال الدنيا بل بملئ الارض ذهبا لما زادك ذلك من الله الا بعدًا ومن
سخطه الا قربًا وعن النبی صلعم احذروا المال فانه كان فيما مضى رجل قد جمع مالًا
وولدًا واقبل على نفسه وجمع لهم فاوعى فاتاه ملك الموت فقرع بابه وهو فى
زى مسكين فخرج اليه الحجاب فقال لهم ادعوا الى سيدكم قالوا ايخرج سيدنا
الى مثلك ودفعوه حتى نحوه عن الباب ثم عاد اليهم فى مثل تلك الهيئة وقال لهم
ادعوا لى سيدكم فاخبروه انى ملك الموت فلما سمع سيدهم هذا الكلام قعد فرقا
وقال لاصحابه لينوا له فى المقال وقولوا له لعلك تطلب غير سيدنا بارك
الله فيك قال لهم لا ودخل عليه وقال فاوصى ما كنت موصيًا فانى قابض
روحك قبل ان اخرج فصاح اهله وبكوا فقال افتحوا الصناديق واكتبوا
ما فيها من الذهب والفضة ثم اقبل على المال يسبه ويقول لعنك الله يا
مال انت انسيتنى ذكر ربى فاغفلتنى عن امر آخرتى حتى بلغنى امر الله معى
ما قد بلغنى فانطق الله ثم المال فقال لم تسبنى وانت الام منى الم تكن
فى اعين الناس حقيرا فرفعوك لما راوا عليك من اثرى الم تحضر ابواب الملوك
والسادات ويحضرها الصالحون فتلج ويردون فلو كنت تنفقنى فى سبيل الخيرات
لم امتنع عليك ولو كنت تنفقنى فى سبيل الله لم انقص عليك فلم تسبنى وانت
الام منى وانما خلقت انا وانت من تراب فانطلق ترابا وتنطلق باثمى هكذا

[margin] لا قسم

[margin] دخل قبلهم ويؤخرون الم تحضب
الملوك والسادة وتحفلهم الصالحون
صح

يعود المال لصاحبه فصل واعلم ان جامع المال والساعي له مغبون الصفقة ومدخول العقل وراغب بعد

ولنبين ذلك مع في وجوه الاول ظلمه لنفسه بجلبه عليها همّا قد كفيته فان محل المال

ثقيل والهم به طويل فصاحبه ان كان في الملاء شغله الفكر فيه وان كان وحيداً

ارقته حراسته قال بعض العلماء اختار الاغنياء لمنه تعب النفس القلب وشغل

الحساب الثاني شغل باطنه ببسط آماله فيه وفيما يصنع به وكيف ينميه و

يحفظه من لص او ظالم وكيف ينتفع به اذ لو لم يكن له فيه امل لم يجمعه ثم يخترمه

اجله وتبطل اماله وتورث امواله قال عيسى ع ويل لصاحب الدنيا

كيف يموت ويتركها ويأمنها وتغره ويثق بها وتخذله الثالث ان جمع مال

الدنيا يولد الامل ويورث ظلمة القلب ويخرج حلاوة العبادة وهي من

المهلكات قال عيسى ع بحق اقول لكم كما نظر المريض الى الطعام فلا

يلتذ به من شدة الوجع كذلك صاحب الدنيا لا يلتذ بالعبادة ولا يجد حلاوة

منها مع ما يجد من حلاوة الدنيا بحق اقول لكم كما ان الدابة اذا لم تركب وتمتهن

تصعبت وتغير خلقها كذلك القلوب اذا لم ترق بذكر الموت ونصب

العبادة تقسو وتغلظ وبحق اقول لكم ان الزق اذا لم ينخرق يوشك

ان يكون وعاء العسل كذلك القلوب اذا لم تخرقها الشهوات او يدنسها الطمع

او يقسيها النعم فسوف تكون اوعية الحكمة الرابع وقوعه في عكس مراده

ومقصوده فانه انما سعى وحصل المال ليستريح به فزاد في همه وتعبه وعاد

اختار الفقر ثلاثة اليقين وفراغ
القلب وخفة الحساب
وشغل

يحاذر عليه من الاسود الضارية والكلاب العاوية قال بعض العلماء استراح
الفقير من ثلثة اشياء وبلي بها الغني قيل وما هن قال جور السلطان وحسد
الجيران وتملق الاخوان شعر طالب المال في الدنيا ليحرسه ولم يخف عن جمع
المال عقباها كدودة القز ظنت ان سترتها تغنيها والذي ظنته ارداها
الخامس انه اشتراها بعمره وهو انفس منها عاجلا واجلا فانه لو يتيسر للعاقل
ان يبيع عمره بملك الدنيا وما فيها لابي ولم يقبل ذلك بل عند معاينة ملك الموت
وتجليه لقبض روحه لو يقبل منه المفاداة والمصالحة على يوم واحد يبقى فيه
ليستدرك ما فاته بجميع ماله لافتدى به روى العلامة جار الله الزمخشري
في كتاب ربيع الابرار انه لما حضرت عمر بن الخطاب الوفاة قال لبنيه ومن حوله لو
ان لي ملؤ الارض من صفراء وبيضاء لافتديت به من هول ما ارى ثم انت تبيعه
على التدريج باشياء حقيرة يسيرة ليس لها وقع ولا قيمة اولا تنظر وتتفكر في ان
الانسان غاية ما يعيش في الاغلب مائة سنة فلو خير وسوم على بيعها بملؤ الارض
ذهبا لابى ولم يبعها فانظر كم يكون قيمة كل سنة ثم انظر كم يكون قيمة كل شهر ثم
انظر كم يكون قيمة كل يوم وقسطه تجده الوفا كثيرة لا تحصى ولا تعد ثم تبيعه بدرهم
وبدينار وبنصف دينار فاي غبن اعظم من هذا فان قلت الانسان يحتاج
الى الطعام ليقيم صلبه ولا يتم ذلك الا بالتكسب وغاية ما يحصل من الحلال مع
التعفف في اليوم الدرهم او الدينار فالغبن ضروري الوقوع اذا كان مقصود

العبد من التكسب فقدر قوته الذی یستعین بقوته فی بدنه علی العمل الآخرته لم یکن هذا
الیوم قد بیع بدرهم او دینار وکان یوم عبادته لان الطلب علی هذا الوجه عبادة
والعبادة لا یقوم قلیلها باضعاف الدنیا لان نعیم الاخرة دایم والدنیا ونعیمها
منقطع وای نسبة للدایم الی المنقطع الا تری الی قول النبی صم من قال سبحان الله
غرس الله له بها عشر شجرات فی الجنة فیها من انواع الفواکه فهذه العشر شجرات
لو خرجت الی الدنیا علی ما وصفت من طیب طعمها واختلاف اکلها علی ما روی
ان الرطب یکون بین یدی الاکل فاذا اقضی غرضه من الرطب تحرک فصار عنبا فاذا
قضی غرضه منه تحول تینا او رمانا و هکذا یتحول الوانا بین یدی الانسان
وانها تاتی الی بایعها علی منیته من غیر تکلف اقتطاف وتعب ونائیه علی ما
یشتهی فی نفسه ان اراد ان یحضر بین یدیه عنبا جائه عنبا وان اراد هارمانا
جائه رمانا فلو تخرج شجرة واحدة من هذه الی الدنیا ویطلب بیعها ما ظنک
بما کان تبذل الملوک فی ثمنها کیف اذا وصفت مع ذلک لا یحتاج الی
سقی ولا رفاق ولا تعب بل کیف اذا وصفت بانها تبقی عشرة الاف سنة
وما نسبة عشر الاف سنة فی ابد الاباد و دهر الداهرین قال رسول الله صم
لو ان ثوبا من ثیاب اهل الجنة القی الی اهل الدنیا لم تحتمله ابصارهم و
لما توامن شهوة النظر الیه فاذا کان هذا حال الثوب فاظنک بلابسه
ومن هذا قول امیر المؤمنین ع لو رمیت ببصر قلبک نحو ما یوصف

لك من نعيمها لزهقت نفسك ولتحملت من مجلسي هذا الى مجاورة اهل القبور
استعجالا بها وشوقا اليها وهذه المبالغة حاصلة من الوصف فكيف المشاهدة
وقد ورد عنهم ع كل شي من الدنيا سماعه اعظم من عيانه وكل شي من الاخرة
عيانه اعظم من سماعه وقال تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا و
في الوحي القديم اعددت لعبادي ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر
بقلب بشر يا هذا ان تاقت نفسك الى هذا النعيم فاترك الدنيا فان ترك
الدنيا مهر الاخرة وانما مثل الدنيا والاخرة كالضرتين بقدر ما ترضي احديهما
تسخط الاخرى ومثل المشرق والمغرب بقدر ما تقرب من احد تبعد من الاخر
ومن هذا قول الصادق ع انا لنحب الدنيا ولا نؤتاها خير لنا من ان نؤتاها
وما اوتي ابن ادم منها شيئا الا نقص حظه من الاخرة ومعنى قوله عليه السلام
انا لنحب اشارة الى نوع الانسان وهذا لسان حال المكلفين في الدنيا و
ليس ذلك اشارة اليه ولا الى ابائه وابنائه صلوات الله عليهم اجمعين
لانهم عليهم السلام لا ينقص حظهم من الاخرة بما يؤتوه من الدنيا واني يكون ذلك
وقد نزل جبرئيل ع الى النبي ص ثلاث مرات بمفاتيح كنوز الدنيا وفي كلها
يقول هذه مفاتيح كنوز الدنيا ولا ينقصك من حظك عند ربك شي فيابى
صلى الله عليه وآله ويحب تصغيرها احب الله تصغيره واما ايام دنياك هذه
الذي تشتري بها هذا النعيم العظيم الاعبارة عن ساعة واحدة لان الماضي
لا يحصل

سيدنا جعفر بن محمد

لا تجد لنعيمه لذة ولا ببؤسه الما والمستقبل فلا تدركه وانما الدنيا عبارة
عن الساعة التي انت فيها ومن هذا قول علي ع لسلمان الفارسي ضع عنك
همومها لما ايقنت من فراقها انا رايت قط احدا باع الدنيا بالاخرة الا ربحهما
ورأينا من باع الاخرة بالدنيا الا خسرهما كيف لا وهو تعالى يقول للدنيا اخدمي
من خدمني واتعبي من خدمك واذا كنت في شغل من تكسب فاستغنم
ذكر الله وارفع كتابك مملوا من الحسنات او ما سمعت حكاية العابد الحداد و
ما سار من جلالة قدره مع كونه مشغولا في السوق بالحدادة وسنقف
عليها في كتابنا هذا في باب الذكر انشاء الله تعالى وكذا روي عن سيدنا امير المؤمنين ع
انه لما كان يفرغ من الجهاد يتفرغ لتعليم الناس والقضاء بينهم فاذا فرغ
من ذلك اشتغل في حايط له يعمل فيه بيده وهو مع ذلك ذاكر الله جل جلاله
روى الحكم بن مروان عن جبير بن حبيب قال نزل بعمر بن الخطاب نازلة
قام لها وتربح لها وتفطر ثم قال معشر المهاجرين ما عندكم فيها قالوا
يا امير المؤمنين انت المفرع والمنزع فغضب ثم قال يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا اما والله انا واياكم لنعرف ابن بجدتها
والخبير بها قالوا كانك اردت ابن ابي طالب ع قال واني يعدل بي
عنه وهل طفحت حرة بمثله قالوا نعم بعثت اليه قال هيهات هناك
شمخ من هاشم ولحمة من الرسول واثرة من علم يؤتى لها ولا ياتي امضوا

طفح الاناء طفحا اذا امتلاء حتى يفيض ص

شمخ الرجل بانفه تكبر ص

اليه فاقصوا نحوه وافضوا اليه وهو في حايط له عليه ثيابٌ يتركل على سحابة
وهو يقول ايحسب الانسان ان يترك سدىً الم يك نطفةً من مني يمنى ثم كان
علقة فخلق فسوى ودموعه تنحى على خديه فاجهش القوم لبكائه ثم سكن و
سكنوا وساله عمر عن مسالته فاجابه اليه جوابها فلوى عمر يديه ثم قال
واما الله لقد ابادك الحق ولكن في قومك فقال له يا اباحفص حقق عليك
من هنا ومن هنا ان يوم الفصل كان ميقاتا فانصرف وقد اظلم وجهه
وكانما ينظر من ليل فصل ثم ان لم تبع ساعتك بنعيم الاخرة بعتها
بثمن بخس دراهم معدوده ثم تجمع جميع عمرك الذي لو اعطيت في ثمنه
الدنيا باجمعها لم تبعه تدني بنفسك قد بعته بثمن زهيد يقي بيت من ذهب
بل فضة بل اقل من ذلك شعر الدهر ساومني عمري فقلت له : ما بعت عمري
بالدنيا ومافيها : ثم اشتراه بتدريج بلا ثمن : تبت يدا صفقة قد خاب
شاريها : وفي الخبر النبوي انه يفتح للعبد يوم القيمة على كل يوم من ايام عمره
اربعة وعشرين خزانة عدد ساعات الليل والنهار فخزانة تجدها مملوة نورا
وسرورا فيناله عند مشاهدتها من الفرح والسرور ما لو وزع على اهل
النار لادهشهم عن الاحساس بالم النار وهي الساعة التي اطاع فيها ربه
ثم تفتح له خزانة اخرى فيراها مظلمة منتنة مفزعة فيناله منها عند مشاهدتها
من الفزع والجزع ما لو قسم على اهل الجنة لنغص عليهم نعيمها وهي الساعة التي

فارعة

عصى فيها ربه ثم يفتح له خزانة اخرى فيراها مظلمة خالية ليس فيها ما
يسره ولا ما يسوءه وهي الساعة التي نام فيها او اشتغل فيها بشيء من مباحات
الدنيا فيناله من الغبن والاسف على فواتها حيث كان متمكنا من ان
يملؤها حسنات ما لا يوصف ومن [illegible] يوم التغابن فصل
ولا تاخذ بقول من [illegible] بما اباحه الله سبحانه ونعم و
اقوم بالواجبات واخراج الحقوق ومن حرم زينة الله التي اخرج لعباده
والطيبات من الرزق فاتنعم بما اباحه الله من طيبات المآكل اللذيذة والملابس
النفيسة والمراكب الفاخرة والدور العامرة والقصور الباهرة ولا يمنعني
ذلك من الاستباق الى الجنة مع السابقين بل ينبغي ان تعلم ان هذا
المقال حق وغرور وذلك من وجوه الاول ان المتوغل في فضول الدنيا
لا ينفك عن الحرص المهلك الموقع [illegible] شبهات ومن تورط في الشبهات هلك
لا محالة الثاني [illegible] يلد من التفاخر
وقساوة القلب والتكبر كيف لا وهو يقول كلا ان الانسان ليطغى
ان رآه استغنى وقال عليه السلام اياكم وفضول المطعم فانه يسم القلب بالقسوة
وروى حسان بن يحيى عن ابي عبد الله ع قال ان رجلا فقيرا اتى رسول
الله صلى الله عليه وآله وعنده رجل غني فكف ثيابه وتباعد عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما
حملك على ما صنعت اخشيت ان يلصق فقره بك او يلصق غناك

به فقال یا رسول الله اما اذ ابیت هذا فله نصف مالی قال رسول الله صم للفقیر اتقبل منه قال لا قال ولم قال اخاف ان یدخلنی ما دخله وعنه ع قال فی الانجیل ان عیسی ع قال اللهم ارزقنی غدوة رغیفا من شعیر وعشیة رغیفا من شعیر ولا ترزقنی فوق ذلک فاطغی وکان الخایض فی الماء یجد بللا لا محالة کذلک صاحب الدنیا یجد علی قلبه رینا وقسوة لا محالة الثالث انه یخرج من قلبه حلاوة العبادة والدعاء وقد نبه علیه عیسی فیما عرفت الرابع شدة الحسرة عند مفارقة الدنیا کان اشد لحسرته عند فراقها الخامس کون الفقراء هم السابقون الی الجنة والاغنیاء فی عرصات القیمة للحساب قال امیر المؤمنین ع تخففوا تلحقوا انما ینتظر باولکم اخرکم وتحسر سلمان الفارسی رضوان الله علیه عند موته فقیل له علام تاسفك یا ابا عبد الله قال لیس تاسفی علی الدنیا ولکن رسول الله صم عهد الینا وقال لتکن بلغة احدکم کزاد الراکب واخاف ان [illegible]ون قد جاوزنا امره وحولی هذه الاشیاء الاساود واشار الی ما فی بیته واذا هو دست وسیف وجفنه وقال ابو ذر رحمه الله علیه یا رسول الله الخایفون الخاشعون والمتواضعون الذاکرون الله کثیرا یسبقون الناس الی الجنة قال لا ولکن فقراء المؤمنین یاتون فیتخطون رقاب الناس فیقول لهم خزنة الجنة کما انتم حتی تحاسبوا فیقولون بم نحاسب فوالله

والفقیر علی العکس من ذلك عن الصادق ع من کثر اشتباکه بالدنیا اشتد

ما ملكنا فنجور ولا نعدل ولا افيض علينا فنقبض ونبسط ولكنا عبدنا ربنا
حتى اتانا اليقين وروى محمد بن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال ان
فقراء المؤمنين يتقلبون في رياض الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا
ثم قال لاضرب لك مثلا انما مثل ذلك مثل سفينتين مر بهما على باخس
فنظر في احديهما فلم يجد فيها شيئا فقال اسربوها ونظر في الاخرى فاذا هي موقرة
فقال احبسوها وروى داود بن النعمان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع
قال اذا كان يوم القيمة وقف عبدان مؤمنان للحساب كلاهما من اهل الجنة
فقير في الدنيا وغني في الدنيا فيقول الفقير يا رب على ما اوقف فوعزتك انك
لتعلم انك لم تولني ولاية فاعدل فيها او اجور ولم تملكني مالا فاؤدي منه حقا
او امنع ولا كان رزقي يأتيني منها الا كفافا على ما علمت وقدرت لي فيقول
الله تبارك وتعالى صدق عبدي خلوا عنه يدخل الجنة ويبقى الآخر حتى يسيل
منه العرق ما لو شربه اربعين بعيرا لاصدرها ثم يدخل الجنة فيقول له الفقير
ما حبسك فيقول طول الحساب ما زال يجيئني الشيء يحسبني فيغفر لي ثم اسأل عن شيء آخر حتى
تغمدني الله منه برحمته والحقني بالتائبين فمن انت فيقول انا الفقير الذي
كنت معك آنفا فيقول لقد غيرك النعيم بعدي السادس مصادفة اكرام الله
الفقير يوم القيمة وتعطفه عليه قال الصادق ع ان الله عز وجل ليعتذر
الى عبده المحوج كان في الدنيا كما يعتذر الاخ الى اخيه فيقول وعزتي وجلالي

الخريف سبعون سنة والسبعون سنة
كل سنة [illegible] وسبعة [illegible]

ما افقرك لهوان كان فى الدنيا كايعتذر الاخ الى اخيه بك ع فارفع هذا الغطآء فانظر

ما عوضتك من الدنيا فيكشف فينظر ما عوضه الله عز وجل من الدنيا فيقول ما ضرنى

يا رب ما زويت عنى مع ما عوضتنى السابع ان الفقر حلية الاولياء وشعار

الصالحين ففيما اوحى الله الى موسى ع واذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار

الصالحين واذا رايت الغنا مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته انظر فى قصص

الانبياء وخصاصتهم وما كانوا فيه من ضيق العيش فهذا موسى كليم الله الذى

اصطفاه بوحيه وكلامه كان ترى خضرة البقل من صفاق بطنه من هزاله

وما طلب حين اوى الى الظل بقوله رب انى لما انزلت الى من خير فقير

الا خبزا ياكله لانه كان ياكل بقلة الارض ولقد كان ترى من شفيف صفاق بطنه

لهزاله وتشذب لحمه ويروى انه ع قال يوما يا رب انى جائع فقال انا

اعلم بجوعك قال يا رب اطعمنى قال الى ان اريد وفيما اوحى اليه ع يا موسى

الفقير من ليس له مثلى كفيل والمريض من ليس له مثلى طبيب والغريب من

ليس له مثلى مونس ويروى حبيب يا موسى ارض بكسيرة من شعير

تسد بها جوعتك وبخرقة توارى بها عورتك واصبر على المصائب واذا رايت

الدنيا مقبلة عليك فقل انا لله وانا اليه راجعون عقوبة قد عجلت فى

الدنيا واذا رايت الدنيا مدبرة عنك فقل مرحبا بشعار الصالحين يا موسى

لا تعجبن بما اوتى فرعون وما تمتع به فانما هى زهرة الحيوة الدنيا واما عيسى

الصفاق ككتاب الجلد الاسفل الذى تحت الجلد الذى عليه الشعر او جلد البطن كله والشفاف بالكسر مثله

ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف صفاق بطنه لهزاله الشفيف الرقيق ما وراءه والصفاق الجلد الذى عليه الشعر

بن مريم عليه السلم روح الله وكلمته فانه كان يقول خادمي يداي ودابتي
رجلاي وفراشي الارض ووسادي الحجر ودفئي في الشتاء مشارق الارض
وسراجي بالليل القمر وادامي الجوع وشعاري الخوف ولباسي الصوف وفاكهتي
وريحاني ما انبتت الارض للوحوش والانعام ابيت وليس لي شيء واصبح
وليس لي شيء وليس على وجه الارض احد اغنى مني واما نوح ع مع كونه شيخ
المرسلين وعمر في الدنيا مديدا ففي بعض الروايات انه عاش الفي عام
وخمسمائة عام ومضى من الدنيا ولم يبن فيها بيتا وكان اذا اصبح يقول
لا امسي واذا امسى يقول لا اصبح وكذلك نبينا محمد صلعم فانه خرج من الدنيا
ولم يضع لبنة على لبنة ورأى صلعم رجلا من اصحابه يبني بيتا بجص واجر
فقال الامر اعجل من هذا واما ابرهيم ع ابو الانبياء فقد كان لباسه الصوف
واكله الشعير واما يحيى بن زكريا ع فكان لباسه الليف واكله ورق الشجر
واما سليمان ع فقد كان مع ما هو فيه من الملك يلبس الشعر واذا جنه
الليل شد يديه الى عنقه فلا يزال قايما حتى يصبح باكيا وكان قوته من سفايف
الخوص يعملها بيده واما سيد البشر محمد صلعم فقد عرفت ما كان من
لباسه وطعامه وروى انه صلعم اصابه يوما الجوع فوضع صخرة على
بطنه ثم قال الا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين الا رب مهين لنفسه
وهو لها مكرم الا رب نفس جايعة عارية في الدنيا طاعمة في الاخرة ناعمة

المرسلين

يوم القيمة الا رب نفس كاسية ناعمة فى الدنيا جايعة عارية يوم القيمة الا رب متخوض

متنعم فيما افاء الله على رسوله ما له فى الاخرة من خلاق الا ان عمل الجنة حزنة بربوة اهل

الا ان عمل النار سهلة بشهوة الا رب شهوة ساعة اورثت حزنا طويلا يوم القيمة

واما على سيد الوصيين وتاج العارفين ووصى رسول رب العالمين فحاله

فى الزهد والتقشف اظهر من ان يحكى قال سويد بن غفلة دخلت على امير المؤمنين ع

بعدما بويع بالخلافة وهو جالس على حصير صغير ليس فى البيت غيره فقلت يا

امير المؤمنين بيدك بيت المال ولست ارى فى بيتك شيئا مما يحتاج اليه البيت

فقال ع يا بن غفلة ان اللبيب لا يتاثث فى دار النقلة ولنا دار امن قد

نقلنا اليها خير متاعنا وانا عن قليل اليها صايرون وكان عليه السلم اذا اراد

ان يكتسى دخل السوق فيشترى الثوبين فيخير قنبرا جودهما ويلبس الاخر ثم

ياتى النجار فيمد له احد كميه ويقول له خذه بقدومك ويقول هذه تخرج فى

مصلحة اخرى ويبقى الكم الاخرى بحالها ويقول هذه ناخذ فيها من السوق

للحسن والحسين عليهما السلم فلينظر العاقل بعين صافية وفكرة سليمة ويحقق

الله لو يكون فى الدنيا والاكثار منها خير لم تفت هؤلاء الاكياس الذين

هم خلاصة الخلق حجج الله على ساير الناس بل تقربوا الى الله بالبعد منها حتى

قال امير المؤمنين ع قد طلقتك ثلوثا لا رجعة فيها وقال رسول الله صلعم

ما يعبد الله بشىء مثل الزهد فى الدنيا وقال عيسى ع للحواريين ازهدوا

كلمه

التقشف شدة العيش وخشونته مو

بدنى الدنيا مع سلامة دينكم كما رضى اهل الدنيا بدنى الدين مع سلامة دنياهم و
تحببوا الى الله بالبعد منهم وارضوا الله فى سخطهم وتقربوا لمن يذكركم الله رؤيته
ويزيد فى علمكم منطقه ويرغبكم فى الآخرة عمله نصـــ وكيف يرغب العاقل
عن حب المسكنة والمساكين وهو يرى الاولياء والاوصياء على هذه الاوصاف
بل وظيفة القيام بخدمة الصانع وامتثال اوامر الرسل والشرايع واحياء
دين الله واعزاز كلمته ونصرة الرسول وانتشار دعوته من لدن ادم الى زمان
نبينا محمد صلى الله عليه وآله لم يقم الا باولى الفقر والمسكنة او لا تستمع ما قص الله سبحانه
عليك فى كتابه العظيم على لسان نبيه الكريم وابان لك ان المتصدى لانكار
الشرايع والمقدم على جحود الصانع انما هم الاغنياء المترفون والاشراف المتكبرون
فقال مخبرا عن قوم نوح اذ عيروه وازدروا العصابة الذين اتبعوه وهم فيما لو
سيتجون انؤمن لك واتبعك الارذلون وما نراك اتبعك الا الذين هم
اراذلنا بادى الراى وقالوا لشعيب انا لنريك فينا ضعيفا ولولا رهطك
لرجمناك وما انت علينا بعزيز وقال المستكبرون من قوم صالح للذين
استضعفوا لمن آمن منهم اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه قالوا انا بما
ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذى آمنتم به كافرون
وقال بنو يعقوب وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق
علينا ان الله يجزى المتصدقين وقال فرعون مزدريا لموسى مفتخرا

فقالوا من نجالس يا روح الله
فقال من يذكركم الله

عليه فلولا القي عليه اسورة من ذهب وقالوا لمحمد صلعم لولا القي عليه كنز او يكون
له جنة ياكل منها او يكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا
وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم يعنون مكة والطائف
والرجلان احدهما المغيرة من مكة وقيل الوليد ابنه وابو مسعود عروة بن
مسعود الثقفي من الطائف وقيل حبيب بن عمرو الثقفي من الطائف وانما
قالوا ذلك لان الرجلين كانا عظيمي قومهما وذوي الاموال الجسيمة فيهما فكفى
بهذا وامثاله مدحا وفخرا للمسكنة والقلة وذما للشرف والكثرة كيف
لا وهو تعالى يقول لعيسى عم يا عيسى اني قد وهبت لك المساكين ورحمتهم
تحبهم ويحبونك يرضون بك اماما وقايدا وترضى بهم صحابة وتبعا وهم
خلقان من لقيني بهما لقيني بازكى الاعمال واحبها الي وقال نبينا محمد صلعم
الفقر فخري وبه افتخر وعن عيسى عم بحق اقول ان اكناف السماء لخالية
من الاغنيا ولدخول جمل في سم الخياط ايسر من دخول غني الجنة وعن
النبي صلعم اطلعت على الجنة فوجدت اكثر اهلها الفقراء والمساكين واذا ليس
فيها احد اقل من الاغنياء والنساء ولو لم يكن في الغنى الا الخطر من ترك
مواساة الفقراء ومساعدة الضعفاء لكان كافيا وان هو قام يسد كل خلة
يجدها واماطة كل ضرورة يشرف عليها ويعلم بها ذهب بما معه وقعد ضعيفا
محسورا وصار في الناس فقيرا ومن هذا قول اويس القرني رحمه الله تعالى

وهما خلقان

ان حقوق

ان حقوق الله لم تبق لنا ذهبا ولا فضة وباع علي ع حديقته التي غرسها
له النبي صم وسقاها بيده باثني عشر الف درهم الى عياله وقد تصدق باجمعها
فقالت له فاطمة عليها السلام تعلم ان لنا اياما لم نذق فيها طعاما وقد بلغ بنا
الجوع ولا اظنك الا كاحدنا فهلا تركت لنا من ذلك قوتا فقال ع منعني
من ذلك وجوه اشفقت ان ارى عليها ذل السؤال وقيل ان السبب الموجب
لنزول معوية بن يزيد بن معويه عن الخلافة انه سمع جاريتين له تتباحثان
وكانت احديهما بارعة الجمال فقالت الاخرى لها قد اكسبك جمالك كبر
الملوك فقالت الحسنا واي ملك يضاهي ملك الحسن وهو قاض على الملوك
فهو الملك حقا فقالت لها الاخرى واي خير في الملك وصاحبه اما
قايم بحقوقه وعامل بالشكر فيه فذاك مسلوب اللذة والقرار منغص العيش
واما منقاد لشهواته ومؤثر للذاته مضيع للحقوق مضرب عن الشكر
فمصيره الى النار فوقعت الكلمة من نفس معاوية موقعا مؤثرا وحملته على
الانخلاع من الامر فقال له اهله اعهد الى احد يقوم بما كانت فقال كيف
اتجرع مرارة فقدها واتقلد تبعة عهدها ولو كنت مؤثرا بها احدا
لاثرت بها نفسي ثم انصرف واغلق بابه ولم ياذن لاحد فلبث
بعد ذلك خمسا وعشرين ليلة ثم قبض وروي ان امه قالت له
عند ما سمعت منه ذلك ليتك كنت حيضة فقال ليتني كنت كا

تقولين ولا اعلم ان للناس جنةً وناراً وانا خرجنا فی هذا الباب عن مناسبة
الکتاب لوقوع ذلک باقتراح بعض الاصحاب حیث رای اول الکلام فاحب الاستکثار
منه فکرهنا خلافه **فصل** و من مواطن الدعاء عقیب قراءة القران و
بین الاذان والاقامة وعند رقة القلب وجریان الدمعة **روی** ابو بصیر
عن ابی عبد الله ع اذا رق قلب احدکم فلیدع فان القلب لا یرق حتی یخلص
القسم السابع حالی الداعی کالغازی والحاج والمعتمر والمریض لروایة عیسی
بن عبد الله القمی قال سمعت ابا عبد الله ع یقول ثلثة دعوتهم مستجابة الحاج و
المعتمر فانظروا کیف تخلفونهما والغازی فی سبیل الله فانظروا کیف تخلفونه والمریض
فلا تغرضوه ولا تضجروه **فصل** ودعاء المریض لعاید مستجاب عن النبی
للمریض اربع خصال یرفع عنه القلم ویامر الله الملک فیکتب له فضل ما کان
یعمله فی صحته ویتبع عن کل عضو من جسده ما عمله من ذنب فان مات
مات مغفورا له وان عاش عاش مغفورا له واذا مرض المسلم کتب الله له
کاحسن ما کان یعمله فی صحته وتساقطت ذنوبه کما یتساقط ورق الشجر و
من عاد مریضا فی الله لم یسال المریض للعاید شیئا الا استجاب له ویوحی الله
تع الی ملک الشمال لا تکتب علی عبدی شیئا ما دام فی وثاقی والی ملک الیمین
ان اجعل انین عبدی حسنات وان المرض ینقی الجسد من الذنوب کما
یذهب الکیر خبث الحدید واذا مرض الصبی کان مرضه کفارة لوالدیه

وعن الصادق ع قال قال رسول الله ص الحمى رائد الموت وسجن الله في ارضه
وحرها من جهنم وهي حظ كل مؤمن من النار ونعم الوجع الحمى تعطي كل عضو
حظه من البلاء ولا خير فيمن لا يبتلى وان المؤمن اذا حم حمى واحدة تناثرت
الذنوب عنه كورق الشجر فان ان له على فراشه فانينه تسبيح وصياحه تهليل
وتقلبه على فراشه كمن يضرب بسيفه في سبيل الله فان اقبل يعبد الله كان
مغفورا له وطوبى له وحمى يوم كفارة سنة لان المها يبقى في الجسد سنة و
هي كفارة لما قبلها وما بعدها ومن اشتكى ليلة فقبلها بقبولها وادى الى
الله شكرها كانت له كفارة ستين سنة لقبولها وسنة للصبر عليها و
المرض للمؤمن تطهير ورحمة وللكافر تعذيب ولعنة ولا يزال المرض بالمؤمن
حتى لا يبقى عليه ذنب وصداع ليلة يحط كل خطيئة الا الكبائر وعن ابي جعفر ع
لو يعلم المؤمن ما له في المصائب من الاجر لتمنى انه يقرض بالمقاريض وعن
النبي ص اذا كان العبد على طريقة من الخير فمرض او سافر او عجز عن العمل بكبر
كتب الله له مثل ما كان يعمل ثم قرا فلهم اجر غير ممنون وعن الصادق ع
اذا مات المؤمن صعد ملكاه فقالا يا ربنا امت فلانا فيقول انزلا فصليا
عليه عند قبره وهللاني وكبراني واكتبا ما تعملان له وعن جابر قال
اقبل رجل اصم اخرس حتى وقف على رسول الله ص فاشار بيده فقال
رسول الله ص اعطوه صحيفة حتى يكتب فيها ما يريد فكتب اني اشهد ان

سبعين خ ل

لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال رسول الله صم اكتبوا له كتابا بتشريفه بالجنة
فانه ليس من مسلم يفجع بكريمته او بلسانه او بسمعه او برجله او بيده فيحمد الله
على ما اصابه ويحتسب عند الله ذلك الا نجاه الله من النار وادخله الجنة ثم
قال رسول الله صم ان لاهل البلايا في الدنيا لدرجات في الاخرة ما تنال
بالاعمال حتى ان الرجل ليتمنى ان جسده في الدنيا كان يقرض بالمقاريض مما
يرى من حسن ثواب الله لاهل البلاء من الموحدين فان الله لا يقبل العمل في
غيرهم وسلام ومن الحكايات الصيام قال الصادق ع نوم الصائم عبادة و
صمته تسبيح وعمله متقبل ودعاؤه مستجاب وقال النبي صم لا ترد دعوة
صايم وقال الباقر ع الحاج والمعتمر وفد الله ان سألوه اعطاهم وان دعوه
اجابهم وان شفعوا شفعهم وان سكتوا ابتدأهم ويعوضون بالدرهم الف الف
درهم ومن دعا لاربعين من اخوانه باسمائهم واسماء ابائهم ومن كان في
يده خاتم فيروزج او عقيق عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صم قال
الله تعالى سبحانه اني لاستحي من عبد يرفع يده وفيها خاتم فيروزج فاردها خائبة
وعن الصادق ع ما رفعت كف الى الله عز وجل احب اليه من كف فيها
خاتم عقيق وسيأتي كثير من هذا الباب متداخلا وفيمن يستجاب دعاؤه
وفي الاداب فصل وعن الرضا ع قال ابو عبد الله ع من اتخذ
خاتما فصه عقيق لم يفتقر ولم يقض له الا بالتي هي احسن ومر به رجل من اهله

مع غلمان الوالی فقال اتبعوه بخاتم عقیق فاتبع فلم یر مکروها وقال العقیق حرز

فی السفر وعنه ع من اصبح وفی یده خاتم فصه عقیق متختما به فی یده الیمنی و

اصبح من قبل ان یراه احد فقلب فصه الی باطن کفه وقرا انا انزلناه الی آخرها

ثم یقول آمنت بالله وحده لا شریک له آمنت بسر آل محمد وعلانیتهم و

لا یتهم وقاه الله فی ذلک الیوم شر ما ینزل من السماء وما یعرج فیها وما یلج فی

الارض وما یخرج منها وکان فی حرز الله وحرز رسوله حتی یمسی وقال

امیر المؤمنین ع تختموا بالعقیق یبارک علیکم وتکونوا فی امن من البلاء

وشکی رجلا الی النبی ص انه قطع علی الطریق فقال له تختمت بالعقیق فانه یحرس

من کل سوء ومن تختم بالعقیق لم یزل ینظر الی الحسنی ما دام فی یده ولم یزل علیه من الله

واقیة ومن صاغ خاتما من عقیق ونقش فیه محمد نبی الله علی ولی الله وقاه الله میتة

السوء ولم یمت الا علی الفطرة وما رفعت کف الی الله احب الیه من کف فیه

عقیق ومن ساهم بالعقیق کان حظه فیه الاوفر ولما ناجی الله موسی ع وکلمه

فی طور سینا ثم اطلع علی الارض اطلاعا فخلق العقیق فقال سبحانه آلیت علی

نفسی الا اعذب کفا لبسته بالنار اذا تولی علیا صلوات الله علیه وآله

وقال ص صلوة رکعتین بفص عقیق تعدل بالف رکعة بغیره قال

التختم بالفیروزج ونقشها الله الملک النظر الیه حسنة وهو من الجنة اهداه

جبرئیل الی النبی ص فوهبه لامیر المؤمنین واسمه بالعربیة الظفر وقال امیر المؤمنین ع

Margin notes: بالارود — الخ در درود زینی — هلا صح — اقسمت

تختموا بالجزع اليماني فانه يرد كيد مردة الشياطين وقال عم التختم بالزمرد يسرا لا عسر فيه والتختم باليواقيت ينفي الفقر وقال ونعم الفص البلور الباب الثالث في الداعي وهو قسمان الاول من يستجاب دعاؤه وهو الصائم والحاج والمعتمر والغازي والمريض والامام المقسط والمظلوم والداعي لاخيه بظهر الغيب روى عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عم قال خمس دعوات لا يحجبن عن الرب تبارك وتعالى دعوة الامام المقسط ودعوة المظلوم يقول الله عز وجل لانتقمن لك ولو بعد حين والولد الصالح لوالديه والوالد الصالح لولده ودعوة المؤمن لاخيه بظهر الغيب فيقول ولك مثله وروى ان الله سبحانه وتعالى قال لموسى عم ادعني على لسان لم تعصني به فقال يا رب انى لي بذلك فقال ادعني على لسان غيرك والملح بدعائه والمتقدم في الدعاء قبل نزول البلاء روى هرون بن خارجة عن ابي عبدالله عم قال ان الدعاء في الرخاء يستخرج البلاء ورو ى محمد بن مسلم عنه عم قال كان جدي يقول تقدموا في الدعاء فان العبد اذا دعا فنزل به البلاء فدعا قيل صوت معروف واذا لم يكن دعا فنزل به البلاء قيل اين كنت قبل اليوم وعنه عم من تخوف من بلاء يصيبه فتقدم فيه بالدعاء لم يره الله ذلك البلاء ابدا وعن النبي صم يا اباذر الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واذا سالت

ولكم خ

الحوائج م

توتني لي

فسئال الله واذا استعنت فاستعن بالله فقد جرى القلم بما هو كائن ولو ان الخلق كلّهم
جهدوا ان ينفعوك بشئ لم يكتبه الله لك ما قدروا عليه وروى السكونى عن
الصادق ع قال قال رسول الله ص اياكم ودعوة المظلوم فانها ترفع فوق السحاب
حتى ينظر الله اليها فيقول ارفعوها حتى استجيب له واياكم ودعوة الوالد فانها احدّ
من السيف وعن الصادق ع ثلث دعوات لا يحجبن عن الله عزوجل دعاء
الوالد لولده اذا برّه وعليه اذا عقّه ودعاء المظلوم على ظالمه ودعاؤه لمن
انتصر له منه ورجل مؤمن دعا لاخيه المومن اذا واساه فينا ودعاؤه عليه
اذا لم يواسه مع القدرة عليه واضطرار اخيه اليه وفى حديث آخر اتقوا
دعوة الوالد فانها ترفع فوق السحاب واتقوا دعوة الوالدة فانها احد من السيف
وروى ان الولد اذا مرض ترقى امه السطح وتكشف قناعها حتى تبرز
شعرها نحو السماء وتقول اللهم انت اعطيته وانت وهبته لى اللهم
فاجعل هبتك اليوم جديدة انك قادر مقتدر ثم تسجد فانها لا ترفع راسها
الا وقد برى ابنها فصل ومن الجابين من لا يعتمد فى حوايجه
على غير الله سبحانه قال تعا ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره
قد جعل الله لكل شئ قدرا وروى حفص بن غياث عن ابى عبد الله ع
قال اذا اراد احدكم ان لا يسال ربه شيئا الا اعطاه فلييأس من الناس
كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله فاذا علم الله ذلك من قلبه لم يساله

يعتمد

شيئا الا اعطاه وفيما وعظ الله به عيسى ع يا عيسى ادعنى دعاء الحزين الغريق الذى
ليس له مغيث يا عيسى سلنى ولا تسأل غيرى فيحسن منك الدعاء ومنى الاجابة
ولا تدعنى الا متضرعا الى وهمك هما واحدا فانك متى تدعنى كذلك اجبتك

تنبيه وينبغى ان يرجع فى كل حوايجه الى ربه وينزلها به سواء كانت جليلة
او حقيرة ولا يانف من رفع الحقرات اليه فانه غاية التوكل عليه ففى الحديث
القدسى يا موسى سلنى كلما تحتاج اليه حتى علف شاتك وملح عجينك

وعن الصادق ع عليكم بالدعاء فانكم لا تتقربون الى الله بمثله ولا
تتركوا صغيرة لصغرها ان تدعوا لها فان صاحب الصغار صاحب الكبار

نصيحة واذا تحققت ان الاعتماد على الله تعالى منوط بالنجاح ومقود
بازمة الفلاح فاعلم ان التعلق بغيره والاعراض عنه مقرون بالخزى والافتضاح
وموجب للخذلان وسعد للحرمان او لا تنظر الى حكاية محمد بن عجلان حين لجعته
صروف الزمان قال اصابتنى فاقة شديدة واضاقة ولا صديق لمضيق ولزمنى
دين ثقيل وغريم يلح فى المطالبة فتوجهت نحو دار الحسن بن زيد وهو يومئذ
امير المؤمنين لمعرفة كانت بينى وبينه وشعر بذلك ابن خالى محمد بن عبد الله بن
على بن الحسين ع وكانت بينى وبينه قديم معرفة فلقينى فى الطريق فاخذ بيدى
وقال قد بلغنى ما انت بسبيله فمن تؤمل لكشف ما نزل بك قلت الحسن
بن زيد فقال اذا لا تقضى حاجتك ولا تسعف بطلبتك فعليك بمن

يقدر

(margin) منى
(margin) المدينة

يقدر على ذلك وهو اجود الاجودين والتمس ما تؤمله من قبله فاني سمعت ابن عمي

جعفر بن محمد يحدث عن ابيه عن جده عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم

عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال الله عز وجل ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني الا قطعت

اسباب السموات واسباب الارض من دونه اوحى الله الى بعض انبيائه في بعض وحيه

وعزتي وجلالي لاقطعن امل كل آمل امل غيري باليأس ولاكسونه ثوب المذلة

في الناس ولابعدنه من فرجي وفضلي ايأمل عبدي في الشدائد غيري والشدائد

بيدي ويرجو سواي وانا الغني الجواد بيدي مفاتيح الابواب وهي مغلقة وبابي

مفتوح لمن دعاني الم تعلموا ان من دهته نائبة لم يملك كشفها عنه غيري فمالي

اراه يامله معرضا عني وقد اعطيته بجودي وكرمي ما لم يسالني فاعرض عني

ولم يسالني وسالني في نائبته غيري وانا الله ابتدي بالعطية قبل المسألة افيسالني

فلا اجود كلا اليس الجود والكرم لي اليس الدنيا والآخرة بيدي فلو ان اهل

سبع سموات وارضين سالوني جميعا واعطيت كل واحد منهم مسالته ما

نقص ذلك من ملكي مثل جناح البعوضة وكيف ينقص ملك انا قيمه فيا بؤس

لمن عصاني ولم يراقبني فقلت له يا بن رسول الله اعد علي هذا الحديث فاعاده

ثلثا فقلت لا والله ما سالت احدا بعدها حاجة فما لبثت ان جاءني الله

برزق من عنده وعن النبي صلى الله عليه وآله قال قال الله عز وجل ما من مخلوق يعتصم

بمخلوق دوني الا قطعت اسباب السموات واسباب الارض من دونه فان سألني

عن ابيه علي صح

دهته نائبه

الداهية الامر العظيم ص

مصيبة

عذاب

لا عطه وان دعانی لم اجبه وما من مخلوق یعتصم بی دون خلقی الا ضمنت السموات والارض رزقه فان دعانی اجبته وان سالنی اعطیته وان استغفرنی غفرت له وعن ابی محمد العسکری ع ادفع المسألة ما وجدت التحمل یمکنک فان لکل یوم رزقاً جدیدا واعلم ان الالحاح فی المطالب یسلب البهاء و یورث التعب والعناء فاصبر حتی یفتح الله لك بابا یسهل الدخول فیه فما اقرب الصنع من الملهوف والامن من الهارب المخوف فربما کانت الغیر نوعا من آداب الله والحظوظ مراتب فلا تعجل علی ثمرة لم تدرك فانما تنالها فی اوانها واعلم ان المدبر لك اعلم بالوقت الذی یصلح حالك فیه فثق بخیرته فی جمیع امورك یصلح حالك ولا تعجل بحوائجك قبل وقتها فیضیق قلبك وصدرك ویغشاك القنوط واعلم ان للحیاء مقدارا فان زاد علیه فهو سرف وان للحزم مقدارا فان زاد علیه فهو تهور واحذر کل ذکی ساکن الطرف ولو عقل اهل الدنیا خربت فانظر الی هذا الحدیث وما اشتمل علیه من الاداب الغزیرة واشتمل ایضا علی التزهید فی الدنیا بقوله ولو عقل اهل الدنیا خربت فدل علی ان العقل السلیم یقتضی تخریب الدنیا وعدم الاعتناء بما فنی عن بها او عمرها دل ذلك علی انه لا عقل له القسم الثانی من لا یستجاب دعاؤه روی جعفر بن ابرهیم عن ابی عبد الله ع قال اربعة لا یستجاب لهم دعوة دعوة الرجل جالس فی بیته یقول اللهم ارزقنی فیقال له الم آمرك بالطلب ورجل کانت له امرأة

بالطلب صح

بالاقتصاد الم امرك بالاصلاح ثم قال والذین اذا انفقوا لم یسرفوا ولم یقتروا وکان بین ذلك قواما
صح

للدعا

فدعا عليها فيقال له الم اجعل امرها اليك ورجل كان له مال فانفقه فيقول
اللهم ارزقني فيقال له الم امرك بالاقتصاد الم امرك بالاصلاح ثم قال والذين
اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ورجل كان له مال فاداه
رجلا ولم يشهد عليه فجحده فيقال له الم امرك بالشهادة وفي رواية الوليد بن صبيح
ورجل يدعو على جاره وقد جعل الله له السبيل الى ان يتحول من جواره ببيع داره
روى يونس بن عمار قال سمعت اباعبدالله ع يقول ان العبد ليبسط يديه ويد
عو الله ويسأله من فضله مالا فيرزقه قال فينفقه فيما لا خير فيه ثم يعود فيدعو
الله فيقول الم اعطك الم افعل بك كذا وكذا ومن دعا بقلب قاس اولاه روى
سليمان بن عمرو قال سمعت اباعبدالله ع يقول ان الله لا يستجيب دعاء
بظهر قلب ساه فاذا دعوت فاقبل بقلبك ثم استيقن بالاجابة وعن سيف
بن عميرة عمن ذكره عن ابي عبدالله ع قال ان الله عز وجل لا يستجيب دعاء بظهر
قلب قاس ومن لم يتقدم في الدعاء لم يسمع منه اذا نزل به البلاء روى هشام
بن سالم عن ابي عبدالله ع قال من تقدم في الدعاء استجيب له اذا نزل به البلاء
وقيل صوت معروف ولم يحجب عن السماء ومن لم يتقدم في الدعاء لم يستجب
له اذا نزل به البلاء وقالت الملائكة ان ذا الصوت لا نعرفه ومن دعا وهو مصر
على المعاصي لا يستجاب دعاؤه قال رسول الله صم مثل الذي يدعو بغير عمل
كمثل الذي يرمي بغير وتر وعن الصادق ع كان رجل في بني اسرائيل قد دعا الله

ان يرزقه غلاماً ثلث سنين فلما رأى ان الله لا يجيبه قال يا رب ابعيد انا منك فلو تسمعني ام قريب فلو تجيبني فاتاه آت في منامه قال انك تدعو الله منذ ثلث سنين بلسان بذي وقلب عات غير نقي ونية غير صادقة فاقلع عن بذائك وليتق الله قلبك ولتحسن نيتك ففعل الرجل ذلك عاماً فولد له غلام فقد اشتمل هذا الحديث على اربعة شروط الاول الاقلاع عن البذاء الثاني عدم قساوة القلب الثالث حسن النية وهي هنا عبارة عن حسن الظن الرابع التوبة عن المعصية بقوله فاقلع عن المعصية وليتق الله قلبك والدعاء مع اكل الحرام لا يستجاب وفي الحديث القدسي فمنك الدعاء ومني الاجابة فلا يحتجب عني دعوة الا دعوة آكل الحرام عن النبي صلى الله عليه وآله من احب ان يستجاب دعاؤه فليطيب مطعمه وكسبه وقال عليه السلام لمن قال له احب ان يستجاب دعائي طهر مأكلك ولا تدخل بطنك الحرام وروى علي بن اسباط عن ابي عبد الله عليه السلام من سره ان يستجاب دعاؤه فليطيب كسبه وقال عليه السلام ترك لقمة حرام احب الى الله من صلوة الفي ركعة تطوعاً وعنه عليه السلام رد دانق حرام يعدل عند الله سبعين حجة مبرورة والمتحمل لمظالم العباد وتبعات المخلوقين مردود الدعاء فعنهم عليهم السلام فيما وعظ الله به عيسى عليه السلام يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل غسلتم وجوهكم ودنستم قلوبكم ابي تغترون ام علي تجترؤن تتطيبون بالطيب لاهل الدنيا واجوافكم عندي بمنزلة

الجيف

الجيف المنتنة كانكم اقوام ميتون يا عيسى قل لهم قلموا اظفاركم من كسب الحرام واصموا اسماعكم من ذكر الخنا واقبلوا علي بقلوبكم فاني لست اريد صوركم يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل لا تدعوني والسحت تحت اقدامكم والاصنام في بيوتكم فاني آليت ان اجيب من دعاني وان اجابتي اياهم لعنا لهم حتى يتفرقوا وعن النبي ص قال اوحى الله الى ان يا اخا المرسلين يا اخا المنذرين انذر قومك لا يدخلوا بيتا من بيوتي ولاحد من عبادي عند احد منهم مظلمة فاني العنه ما دام قائما يصلي بين يدي حتى يرد تلك المظلمة فاكون سمعه الذي يسمع به واكون بصره الذي يبصر به ويكون من اوليائي واصفيائي ويكون جاري مع النبيين والصديقين والشهداء في الجنة وعن امير المؤمنين ع اوحى الله الى عيسى ع قل لبني اسرائيل لا تدخلوا بيتا من بيوتي الا بابصار خاشعة وقلوب طاهرة وايد نقية واخبرهم اني لا استجيب لاحد منهم دعوة ولاحد من خلقي لديهم مظلمة الباب الرابع في كيفية الدعاء وله آداب ينقسم الى ثلثة اقسام فمنها ما يكون قبل الدعاء كالطهارة وشم الطيب واستقبال القبلة والصدقة قال تع فقدموا بين يدي نجويكم صدقة واعتقاد الداعي قدرة الله سبحانه على فعل مطلوبه لقوله تع وليؤمنوا بي اي وليتحققوا اني قادر على اعطائهم ما سألوا وعن رسول الله ص يقول الله عز وجل من سألني وهو يعلم اني اضر وانفع استجيب له ومن الآداب

البني ٢

حسن الظن بالله العباد فی اجابته قال الله بعم وادعوه خوفا وطمعا وفی
الحدیث القدسی انا عند ظن عبدی بی فلو یظن بی الا خیرا وقال
رسول الله صم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة وفیما اوحی الله الی موسی
علیه السلم یا موسی ما دعوتنی ورجوتنی فانی ساغفر لک وروی سلیمان بن
الفراء عمن حدثه عن ابی عبد الله عم قال اذا دعوت فظن حاجتک
بالباب فصل وکیف لا یحسن الظن به وهو اکرم الاکرمین وارحم الراحمین
وهو الذی سبقت رحمته غضبه وروی ان الله سبحانه وتعالی لما نفخ فی
آدم من روحه وصار بشرا نفخها استوی جالسا عطس فالهم ان قال
الحمد لله رب العالمین وقال الله تعالی یرحمک الله یا آدم فکان اول
خطابه توجه الیه منه بالرحمة وروی ان الله سبحانه قال لموسی عم حین
ارسله الی فرعون یتوعده واخبره انی الی العفو والمغفرة اسرع منی
الی الغضب والعقوبة وروی انه استغاث بموسی حین ادرکه الغرق
ولم یستغث بالله فاوحی الله الیه یا موسی لم تغث فرعون لانک لم تخلقه
ولو استغاث بی لاغثته وروی محمد بن خالد فی کتابه عن النبی صم قال
لما صار یونس الی البحر الذی فیه قارون قال قارون للملک الموکل به
ما هذا الدوی والهول الذی اسمعه قال له الملک هذا یونس الذی
حبسه الله فی بطن الحوت فجالت به البحار السبعة حتی صارت الی هذا

وقیل بقلبک ظن حاجتک بالباب

فجالت به الدوی

البحر فهذا الذي والهول كما نه فقال اوما تاذن لي في كلامه فقال قد اذنت لك فقال قارون يا يونس لا تبت الي ربك فقال له يونس لا نبت انت الي ربك فقال له قارون ان توبتي جعلت الي موسى وقد تبت الي موسى فلم يقبل مني وانت لو تبت الي الله لوجدته عند اول قدم ترجع بها اليه او لا تنظر الي حسن صنايعه بعباده وكيف وكيف تعلقت عنايته بالاحسان اليهم والرحمة لهم لمن ذلك ما ندب اليه ورغب فيه من دعا بعضهم لبعض حيث قال ادعني على لسان لم تعصني به وهو لسان غيرك واجاب الداعي لاخيه ولك اضعافه وسياتي مفصلا في موضعه ومن ذلك مارغب فيه من اهدا ثواب الطاعات للاموات وما جعل عليه من تضاعف الحسنات حتى روى عن النبي صلعم من دخل المقابر وقرا سورة يس خفف الله عنهم يومئذ وكان له بعدد من فيها حسنات وقال الصادق ع يدخل على الميت في قبره الصلوة والصوم والحج والصدقة والبر والدعاء ويكتب اجره للذي يفعله وللميت وقال ع من عمل من المسلمين عن ميت عملا اضعف الله له اجره ونفع الله به الميت ومن ذلك ما امر به نبيه صلى الله عليه وآله في قوله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فانظر كيف قرن الامر بالاستغفار مع شهادة التوحيد التي هي اس الاسلام وعليها مدار الاحكام وهل هذا الا غاية العناية واتم الرحمة واكمل الفضل ثم اكد البيان بالمقال في هذا

ادعني

المثال مع ما اظهر من شواهد الحال انا عند ظن عبدي بي وتوعد من اساء ظنه به وغضب عليه ومن اوضح الادلة على وفور كرمه ومحبته لحسن الظن به وانه يحقق ظن عبده به اذا كان حسنا لا يخلفه لا محالة ما امر به سبحانه من التوكل عليه فقال عز من قائل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مومنين وكفا لك بهذه الاية تحث على التوكل والترغيب فيه حيث جعله شرطا للايمان ثم اكد سبحانه ذلك بتبشيرهم بالمجازاة والكفاية والافضال والرعاية لما تنادوا الى هذا النداء الجميل وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله ثم زاد في سرورهم بالاخبار لهم بمصادقة قوله ومحبته فقال ان الله يحب المتوكلين وسئل الصادق ع من حد التوكل قال ان لا تخاف مع الله شيئا فكان عقد التوكل ومداره على حسن الظن بالله لان الذي لا يخاف شيئا مع الله لا بد وان يكون حسن الظن به ثم انظر الى ما ورد عن سادة الانام في هذا المعنى من الكلام روي عن العالم ع انه قال والله ما اعطي مؤمن قط خير الدنيا والاخرة الا بحسن ظنه بالله عز وجل ورجائه له وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين والله تعالى لا يعذب عبدا بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه وتقصيره في رجائه لله عز وجل وسوء خلقه واغتيابه المؤمنين وليس يحسن ظن عبد مؤمن بالله عز وجل الا كان الله عند ظنه لان الله كريم يستحيي ان

حشا — بسا رق — فقال ع

يخلف ظن عبده ورجائه فاحسنوا الظن وارغبوا اليه فان الله تع يقول الظانين
بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم الاية وروى ان الله تع اذا
حاسب الخلق بقي رجل قد فضلت سيئاته على حسناته فتاخذه الملائكة الى
النار وهو يتلفت فيامر الله برده فيقول لم تتلفت وهو اعلم به فيقول يا رب
ما كان هذا حسن ظني بك فيقول الله تع ملائكتي وعزتي وجلالي ما احسن ظنه
بي يوما ولكن انطلقوا به الى الجنة لادعائه حسن الظن وروى عطاء بن يسار
قال قال امير المؤمنين ع يوقف العبد يوم القيمة بين يدي الله سبحانه
وتع فيقول قيسوا بين نعمي عليه وبين عمله فيستغرق النعم العمل
فيقول قد وهبت له نعمي عليه فقيسوا بين الخير والشر فان استوى
العملان اذهب الله بفضله وان كان عليه فضل وهو من اهل التقوى
لم يشرك بالله تع واتقى الشرك فهو من اهل المغفرة يغفر له ربه برحمته ويدخله
الجنان ان شاء بعفوه وروى ان الله سبحانه وتع يجمع الخلق يوم القيمة
ولبعضهم على بعض حقوق وله قبلهم تبعات فيقول عبادي ما كان لي
قبلكم فقد وهبته لكم فهبوا لبعضكم تبعات بعض وادخلوا الجنة
جميعا برحمتي ومن النبي ص انه قال ينادي مناد يوم القيمة
تحت العرش يا امة محمد ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم وقد بقيت
التبعات بينكم فتواهبوا وادخلوا الجنة برحمتي وروى محمد بن خالد البرقي

تعالى الشر بالخير وادخله الجنة
وان كان له فضل اعطاه

عن بعض اصحابنا عن الصادق ع قال كان في بني اسرائيل عابد فاوحى الله الى داود انه مرائي قال ثم انه مات فلم يشهد جنازته داود قال فقام اربعون من بني اسرائيل فقالوا اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم به منا فاغفر له قال فلما غسل اتى اربعون غير الاربعين وقالوا اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم به منا فاغفر له فلما وضع في قبره قام اربعون غيرهم فقالوا اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم به منا قال فاوحى الله الى داود ع ما منعك ان تصلي عليه فقال داود للذي اخبرتني قال فاوحى الله اليه انه شهد له قوم فاجزت شهادتهم وغفرت له ما علمت مما لا يعلمون

نصيحة وينبغي ان يكون الرجاء مشوبا بالخوف قال امير المؤمنين ع ان استطعتم ان يحسن ظنكم بالله ويشتد خوفكم منه فاجمعوا بينهما فانما يكون حسن ظن العبد بربه على قدر خوفه منه وان احسن الناس بالله ظنا لاشدهم خوفا منه وروى الحسن بن ابي سارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا يكون العبد مؤمنا حتى يكون راجيا خائفا ولا يكون راجيا خائفا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو عن علي بن محمد رفعه قال قلت لابي عبد الله ع ان قوما من مواليك يلمون بالمعاصي ويقولون نرجوا فقال كذبوا والله ليسوا لنا بموال اولئك قوم ترجحت بهم الاماني ومن رجا شيئا عمل له ومن خاف شيئا هرب منه وقد روي ان ابرهيم ع كان يسمع تاوهه على حد ميل حتى مدحه الله بقوله ان ابرهيم لحليم اواه منيب وكان في صلوته يسمع له ازيز كازيز المرجل وكذلك كان يسمع من صدر سيدنا رسول الله

مثل ذلك وكان امير المؤمنين ع اذا اخذ فی الوضوء یتغیر وجهه من خیفة الله تعالی وکانت فاطمة ع تنهج فی الصلوة من خیفة الله تعالی وکان الحسن ع اذا فرغ من وضوءه تغیر لونه فقیل له فی ذلک فقال حق علی من اراد ان یدخل علی ذی العرش ان یتغیر لونه وروی بمثل هذا عن زین العابدین ع

وروی المفضل بن عمر عن الصادق ع قال حدثنی ابی عن ابیه ع ان الحسن بن علی ع کان اعبد الناس فی زمانه وازهدهم وافضلهم وکان اذا حج حج ماشیا وربما مشی حافیا وکان اذا ذکر الموت بکی واذا ذکر البعث والنشور بکی واذا ذکر الممر علی الصراط بکی واذا ذکر العرض علی الله ذکره شهق شهقة یغشی علیه منها وکان اذا قام فی صلوته ترتعد فرایصه بین یدی ربه عز وجل وکان اذا ذکر الجنة والنار اضطرب اضطراب السلیم وسال الله الجنة وتعوذ بالله من النار وقالت عایشة کان رسول الله ص یحدثنا ونحدثه فاذا حضرت الصلوة فکانه لم یعرفنا ولم نعرفه واذا کان هذا حال المقربین والانبیاء والمرسلین وشهداء الله علی الخلق اجمعین فما ظنک باهل العیوب ومقترفی الذنوب فصل ومن الشروط ان لا یسال محرما ولا قطیعة رحم ولا ما یتضمن قلة الحیا واساءة الادب وقال المفسرون فی قوله تعالی ادعوا ربکم تضرعا وخفیة ای تخشعا وتذللا و سرا انه لا یحب المعتدین ای لا یتجاوز الحد فی دعائه کان یطلب منازل الانبیاء

خشیة خ

اعاذ خ

وقال امير المؤمنين ع يا صاحب الدعاء لا تسال ما لا يكون ولا يحل
وقال ع من سال فوق قدره استحق الحرمان ومن الاداب تنظيف
البطن من الحرام بالصوم والجوع وتجديد التوبة وعن النبي ص من اكل
الحلال اربعين يوما نور الله قلبه وقال ان لله ملكا ينادي على بيت
المقدس كل ليلة من اكل الحرام لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا والصرف النافلة
والعدل الفريضة وقال ع لو صليتم حتى تكونوا كالاوتار وصمتم حتى
تكونوا كالحنايا لم يقبل الله منكم الا بورع حاجز وعنه ع العبادة مع
اكل الحرام كالبناء على الرمل وقيل على الماء وقال ع يكفي من الدعاء مع البر
ما يكفي الطعام من الملح واعلم ان بعض هذه الشروط كما يجب تقديمه كذلك يجب
استمراره واستدامته بعد الدعاء القسم الثاني ما يقارن حال
الدعاء من الاداب وهو امور الاول التلبث بالدعاء وترك الاستعجال
فيه لما ورد في الوحي القديم ولا تمل من الدعاء فاني لا امل من الاجابة
وروى عبد العزيز الطويل عن ابي عبد الله ع قال ان العبد اذا دعا لم
يزل الله تبارك وتعالى في حاجته ما لم يستعجل وعنه ع قال ان العبد اذا
عجل فقام لحاجته يقول الله تبارك وتعالى اما يعلم عبدي اني انا الله الذي
اقضي الحوائج وفي رواية اذا استعجل العبد في صلوته يقول الله سبحانه
استعجل عبدي اتراه يظن حوائجه بيد غيري وعن الباقر ع يا بني

الحنايا جمع حنية وهي القوس بلا وتر وفي الحديث لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا مجمع اللغة

العلم

العلم ص قبل ان لا تقدر على ليل ولا نهار تصلى فيه انما مثل الصلوة لصاحبها
كمثل رجل دخل على ذى سلطان فانصت له حتى فرغ من حاجته وكذلك
المرء المسلم باذن الله عز وجل ما دام فى الصلوة لم يزل الله عز وجل ينظر
اليه حتى يفرغ من صلوته وقال الصادق ع اذا صليت فريضة
فصلها لوقتها صلوة مودع يخاف الا يعود اليها ابدا ثم اصرف بصرك
الى موضع سجودك فلو تعلم من عن يمينك وشمالك لاحسنت صلوتك واعلم
انك بين يدى من يراك ولا تراه وقال النبى ص يا اباذر ما دمت فى
الصلوة فانك تقرع باب الملك ومن يقرع باب الملك يفتح له يا اباذر
ما من مؤمن يقوم الى الصلوة الا تناثر عليه البر ما بينه وبين العرش و
وكل الله به ملكا ينادى يا ابن ادم لو تعلم ما لك فى صلوتك ولمن تناجى
ما سئمت ولا التفت وفيما اوحى الله الى ابن عمران يا موسى عجل التوبة
واخر الذنب وتان فى المكث بين يدى فى الصلوة ولا ترج غيرى
اتخذنى جنة للشدايد وحصنا لملمات الامور الثانى الالحاح فى
الدعاء قال رسول الله ص ان الله يحب السائل اللحوح وروى
الوليد بن عقبة الهجرى قال سمعت ابا جعفر ع والله لا يلح عبد مؤمن
على الله فى حاجته الا قضاها الله له وروى ابو الصباح عن ابى عبد الله
ان الله كره الحاح الناس بعضهم على بعض فى المسالة واحب ذلك لنفسه

ومن يكثر قرع الباب يفتح له

يقول ع

ان الله يحب ان يسال ويطلب ما عنده الثالث تسمية الحاجة روى ابو
عبد الله الفرا عن الصادق ع قال ان الله تبارك وتعالى يعلم ما يريد العبد
اذا دعا ولكنه يحب ان تبث اليه الحوائج وعن كعب الاحبار مكتوب
في التورية يا موسى من احبني لم ينسني ومن رجا معروفي الح في مسالتي
يا موسى ص اني لست بغافل عن خلقي ولكن احب ان تسمع ملائكتي ضجيج الدعاء من
عبادي وترى حفظتي تقرب بني ادم الي بما انا مقويهم عليه ومسببه
لهم الرابع الاسرار بالدعاء لبعده عن الرياء ولقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا
وخفية ولرواية اسمعيل بن همام عن ابي الحسن الرضا ع قال دعوة العبد
سرا دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية وفي رواية اخرى تخفيها دعوة
افضل من سبعين دعوة تظهرها وعن النبي ص ان ربك يباهي الملائكة بثلاث
ويقيم ص نفر رجل يصبح في ارض قفر فيؤذن ثم يصلي فيقول ربك للملائكة
انظروا الى عبدي يصلي ولا يراه احد غيري فينزل سبعون الف ملك
يصلون وراه ويستغفرون له الى الغد من ذلك اليوم ورجل قام من
الليل يصلي وحده فسجد ونام وهو ساجد فيقول انظروا الى عبدي روحه
وجسده في عبادتي عندي وجسده ساجد لي ورجل في زحف ففر اصحابه وثبت وهو
يقاتل حتى قتل الخامس التعميم في الدعاء روى ابن القداح عن ابي عبد الله
قال قال رسول الله ص اذا دعا احدكم فليعم فانه اوجب للدعاء السادس

الاجتماع

الاجتماع فی الدعاء قال الله تبارک وتعالی واصبر نفسک مع الذین یدعون ربهم وامرهم بالاجتماع للمباهلة روی ابو خالد قال قال ابو عبد الله علیه السلام ما من رهط اربعین رجلا اجتمعوا فدعوا الله فی امر الا استجاب لهم فان لم یکونوا اربعین فاربعة یدعون الله عشر مرات الا استجاب الله عز وجل لهم فان لم یکونوا اربعة فواحد یدعوا الله اربعین مرة یستجیب الله العزیز الجبار له وروی عبد الاعلی عنه ع ما اجتمع اربعة قط علی امر فدعوا الله الا تفرقوا عن اجابة والمؤمن شریک فی الدعاء قال الله سبحانه قد اجیبت دعوتکما وکان الداعی موسی ع وهرون ع یؤمن علی دعائه فنسب الدعاء الیهما و قال قد اجیبت دعوتکما وروی علی بن عقبة عن رجل عن ابی عبد الله ع قال کان ابی اذا حزنه امر جمع النساء والصبیان ثم دعا وامنوا وروی السکونی عن ابی عبد الله ع قال الداعی والمؤمن شریکان السابع اظهار الخشوع قال الله تعالی ادعوا ربکم تضرعا وخفیة وفی دعائهم علیهم السلام ولا ینجی منک الا التضرع الیک وفیما اوحی الله الی موسی ع یا موسی کن اذا دعوتنی خائفا مشفقا وجلا وعفر وجهک فی التراب واسجد لی بمکارم بدنک واقنت بین یدی فی القیام وناجنی حیث تناجینی بخشیة من قلب وجل وفی عیسی ع یا عیسی ادعنی دعاء الغریق الحزین الذی لیس له مغیث یا عیسی اذل لی قلبک واکثر ذکری فی الخلوات واعلم ان سروری ان تبصبص الی وکن فی ذلک حیا

اجتمعوا خ

علیه السلام

تذنیب صح

ولا تكن ميتا واسمعني منك صوتا حزينا وروى انه لما بعث الله موسى وهرون
الى فرعون قال لهما لا يروعكما لباسه فان ناصيته بيدى ولا يعجبكما ما متع
به من زهرة الحيوة الدنيا وزينة المترفين فلو شئت زينتكما بزينة يعرف
فرعون حين يراها ان مقدرته تعجز عنها ولكني ارغب بكما عن ذلك فازوى
الدنيا عنكما وكذلك افعل باوليائي اني لاذودهم عن نعيمها كما يذود الراعي
غنمه عن مراتع الهلكة واني لاجنبهم سلوكها كما يجنب الراعي الشفيق ابله عن
موارد الغيرة وما ذاك لهوانهم علي ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالما
موفرا انما يتزين لي اوليائي بالذل والخشوع والخوف الذى ينبت في قلوبهم
فيظهر على اجسادهم فهو شعارهم ودثارهم الذي يستترون ونجاتهم التي
لها يفوزون ودرجاتهم التي لها يأملون ومجدهم الذي به يفخرون وسيما
هم التي بها يعرفون فاذا لقيتهم يا موسى فاخفض لهم جناحك والن لهم
جانبك وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم انه من اخاف لي وليا فقد بارزني
بالمحاربة ثم انا الثائر لهم يوم القيمة الثامن تقديم المدحة لله والثناء عليه
قبل المسئلة روى الحارث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
اياكم اذا اراد ان يسأل احدكم ربه شيئا من حوائج الدنيا حتى يبدأ بالثناء
على الله عز وجل والمدح له والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله ثم يسأل الله
حوائجه وقال ان رجلا دخل المسجد وصلى ركعتين ثم سأل الله عز وجل فقال

ينبت ١٦٠ من قلوبهم ص

رسول الله صم اجمل العبد به وجاء اخر فصلى ركعتين ثم اثنى على الله عز
وجل وصلى على النبي صلعم وقال رسول الله صلعم سل تعطه وروى محمد بن مسلم
قال قال ابو عبد الله ع ان في كتاب امير المؤمنين ع ان المسئلة بعد
المدحة فاذا دعوت الله فمجده قال قلت كيف نمجده قال يقول يا من هو
اقرب الي من حبل الوريد يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى
يا من ليس كمثله شيء وروى معاوية بن عمار عن الصادق ع قال انما هي
المدحة ثم الثناء ثم الاقرار بالذنب ثم المسئلة انه والله ما خرج عبد الله
اذا طلب الحاجة من سلطان هيأ له من الكلام احسن ما يقدر عليه فاذا
طلبتم الحاجة فمجدوا الله العزيز الجبار وامدحوه واثنوا عليه تقولوا يا اجود
من اعطى ويا خير من سئل ويا ارحم الراحمين من استرحم يا واحد يا احد
يا فرد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يا من لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا يا من يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويقضي ما احب يا من يحول
بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله شيء يا سميع يا
بصير واكثر من اسماء الله تعالى عز وجل فان اسماء الله كثيرة وصل على محمد
وآل محمد وقل اللهم اوسع علي من رزقك الحلال ما اكف به وجهي واودي
به عني اماناتي واصل به رحمي ويكون لي عونا على الحج والعمرة المكتمع تقديم
الصلوة على النبي ص روى ابو بصير عن ابي عبد الله ع قال قال

من ذنب الا بالاقرار وروى عيص بن ابو القاسم قال قال ابو عبد الله ع

احدكم الحاجة فليثن على ربه وليمدحه فان الرجل منكم اذا طلب

رسول الله صلعم من ذکرت عنده فنسی ان یصلی علی خطی الله به طریق الجنة وروی ابو القداح عنه ع قال سمع رجلا متعلقا بالبیت یقول اللهم صل علی محمد فقال لا تبترها ولا تظلمنا حقنا قل اللهم صل علی محمد واهل بیته وروی عبد الله بن نعیم قال قلت لابی عبد الله ع انی دخلت البیت و لم یحضرنی شیء من الدعاء الا الصلوة علی محمد صلعم فقال اما انه لم یخرج احد بافضل ما خرجت به وروی جابر عن ابی جعفر ع ان عبدا مکث فی النار یناشد الله سبعین خریفا وسبعین خریفا والخریف سبعون سنة وسبعون سنة ثم قال انه سال الله بحق محمد واهل بیته لما رحمتنی فاوحی الله الی جبرئیل ان اهبط الی عبدی فاخرجه الی قال یا رب کیف لی بالهبوط فی النار قال انی امرتها ان تکون علیک بردا وسلاما قال یا رب فما علمی بموضعه قال انه فی جب من سجیل قال فهبط الیه وهو معقول علی وجهه بقدمیه قال قلت کم لبثت فی النار قال ما احصی کم ترکت فیها خلقا قال فاخرجه الیه قال فقال له یا عبدی کم کنت تناشدنی فی النار قال ما احصی یا رب قال اما وعزتی وجلالی لولا ما سالتنی به لاطلت هوانک فی النار لکنه حتمته علی نفسی لا یسالنی عبد بحق محمد واهل بیته الا غفرت له ما کان بینی وبینه فقد غفرت لک الیوم وعن سلمان الفارسی رضی الله عنه قال سمعت محمدا صلعم یقول ان الله عز وجل یقول یا عبادی او

لیس

ليس من له اليكم حوايج كبار لا تجودون بها الا ان يتحمل عليكم باحسن الخلق اليكم تقضونها كرامة لشفيعهم الا فاعلموا ان اكرم الخلق على وافضلهم لدى محمد واخوه على ومن بعده الائمة الذين هم الوسائل الى الا فليدعنى من همته حاجة يريد نفعها او دهته داهية يريد كشف ضررها بمحمد واله الطيبين الطاهرين اقضها له احسن ما يقضيها من تستشفعون باعز الخلق عليه فقال له قوم من المشركين والمنافقين وهم مستهزءون به يا با عبد الله فالك لا تقترح على الله بهم ان يجعلك اغنى اهل المدينة فقال سلمان رضى الله عنه دعوت الله وسالته ما هو اجل وانفع وافضل من ملك الدنيا باسرها سألته بهم صلى الله عليهم ان يهب لى لسانا لتحميده وثنائه وقلبا ذاكرا لالائه وبدنا على الدواهى الداهية صابرا وهو عز وجل قد اجابنى الى مسئلتى وملتمسى من ذلك وهو افضل من ملك الدنيا بحذافيرها وما تشتمل عليه من خيراتها مائة الف الف مرة وروى محمد بن على بن بابويه مرفوعا الى الصادق ع قال استاذنت زليخا على يوسف فقيل لها انا نكره ان نقدم بك عليه لما كان منك اليه قالت انى لا اخاف من يخاف الله فلما دخلت قال يا زليخا ما لى اراك قد تغير لونك قالت الحمد لله الذى جعل الملوك بمعصيتهم عبيدا وجعل العبيد بطاعتهم ملوكا قال لها يا زليخا ما دعاك الى ما كان منك قالت حسن وجهك يا يوسف قال فكيف لو رايت نبيا يقال له محمد صلى الله عليه وآله يكون

باحث ل

لها م

فى اخر الزمان احسن منى وجها واحسن منى خلقا واسمح منى كفا قالت صدقت
قال و كيف علمت انى صدقت قالت لانك حين ذكرته وقع حبه فى قلبى فاوحى
الله عز وجل الى يوسف انها قد صدقت وانى قد احببتها لحبها محمدا ص فامره الله
تبارك وتعالى ان يتزوجها وروى جابر عن ابى عبد الله ع ان ملكا من الملائكة
سأل الله ان يعطيه سمع العباد فاعطاه الله فذلك الملك قائم حتى يقوم الساعة
ليس احد من المؤمنين يقول صلى الله على محمد واهل بيته الا قال الملك وعليك السلام
ثم يقول الملك يا رسول الله ان فلانا يقرئك السلام فيقول رسول الله صلى الله
عليه واله وعليه السلام وقال امير المؤمنين ع اعطوا السمع اربعة النبي صلى الله عليه و
آله وليسأل الله الجنة وليستجر بالله من النار وليسأله ان يزوجه من الحور
العين فانه من صلى على النبي ص رفعت دعوته ومن سأل الله الجنة قالت الجنة
يا رب اعط عبدك ما سألك ومن استجار بالله من النار قالت النار يا رب
اجر عبدك ممن استجارك منه ومن سأل الحور يا رب قلن يا رب اعط
عبدك ما سأل وروى محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلم قال ما فى
الميزان شئ اثقل من الصلوة على محمد وآل محمد وان الرجل ليوضع عمله
فى الميزان فيميل به فيخرج صلى الله عليه وآله الصلوة عليه وآله فيضعها فى ميزانه
فيرجح به وروى هشام بن سالم عن مسلم عن ابي عبد الله ع قال لا يزال
الدعاء محجوبا حتى يصلى على محمد وآل محمد وعنه ع من دعا ولم يذكر النبي ص رفرف

والجنة والنار والحور العين
فاذا فرغ العبد من صلواته
فليصل على النبي واله ع

الدعاء

الدعاء على راسه فاذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله رفع الدعاء، وعنه ع من كانت له الى الله
حاجة فليبدا بالصلوة على محمد وآله ثم يسأل حاجته ثم يختم بالصلوة على محمد وآله
فان الله عز وجل اكرم من ان يقبل الطرفين ويدع الوسط اذا كانت الصلوة على
محمد وآله لا تحجب عنه العاشر البكاء حالة الدعاء، وهو سيد الآداب
وذروة سنامها اما اولاً فلدلالته على رقة القلب الذي هو دليل الاخلاص
الذي عنده تحصل الاجابة قال الصادق ع اذا اقشعر جلدك و
دمعت عيناك ووجل قلبك فدونك دونك فقد قصد قصدك واما ثانياً فلان
جمود العين من قساوة القلب على ما ورد به الخبر وهو يؤذن بالبعد من الله
سبحانه وتعالى وفيما اوحى الله الى موسى ع يا موسى لا تطول في الدنيا املك فيقسو
قلبك وقاسي القلب مني بعيد وقاسي القلب مردود الدعاء لقوله ع لا
يقبل الله دعاء بظهر قلب قاس واما ثالثاً فلما فيه من الانقطاع الى الله
وزيادة الخشوع قال رسول الله ص اذا احب الله عبداً نصب في
قلبه نائحة من الحزن فان الله تعالى يحب كل قلب حزين وانه لا يدخل النار
من بكى من خشية الله تعالى حتى يعود اللبن الى الضرع وانه لا يجتمع غبار
في سبيل الله ودخان جهنم في منخري مؤمن ابداً واذا ابغض الله عبداً
جعل في قلبه مزماراً من الضحك وان الضحك يميت القلب والله لا
يحب الفرحين واما رابعاً فلموافقته امر الحق سبحانه وتعالى في وصاياه لانبيائه

تاخذ منهم موعظة

حيث يقول لعيسى ع يا عيسى هب لى من عينيك الدموع ومن قلبك الخشية
وقم على قبور الاموات فنادهم بالصوت الرفيع فلعلك تاخذ منهم موعظة
وقال انى لاحق فى اللاحق يا عيسى صب لى من عينيك الدموع واخشع لى
قلبك يا عيسى استغث بى فى حالات الشدة فانى اغيث المكروبين واجيب
المضطرين وانا ارحم الراحمين وفيما اوحى الله الى موسى ع يا موسى كن اذا
دعوتنى خايفا مشفقا وجلا وعفر وجهك فى التراب واسجد لى بمكارم بدنك
واقنت بين يدى فى القيام وناجنى حيث تناجينى بخشية من قلب وجل
واحى بتوراتى ايام الحيوة وعلم الجهال محامدى وذكرهم آلائى ونعمتى و
قل لهم لا يتمادون فى غى ماهم فيه فان اخذى اليم شديد يا موسى لا تطول
فى الدنيا املك فيقسو قلبك وقاسى القلب منى بعيد وامت قلبك بالخشية
وكن خلق الثياب جديد القلب تخفى على اهل الارض وتعرف فى اهل السماء
جليس البيوت مصباح الليل واقنت بين يدى قنوت الصابرين وضج الى
من كثرة الذنوب صياح الهارب من عدوه واستعن بى على ذلك فانى
نعم العون ونعم المستعان ومنه يا موسى اجعلنى حرزك وضع عندى
كنزك من الباقيات الصالحات واما رابعا فلما فيه من الخصوصيات
والفضايل التى لا توجد فى غيره من اصناف الطاعات وقد روى ان
بين الجنة والنار عقبة لا يجوزها الا البكاؤن من خشية الله روى

تحلس



عن النبي ص انه قال ان ربي تبارك وتعالى اخبرني فقال وعزتي وجلالي ما ادرك العابدون
درك البكاء عندي شيئا واني لابني لهم في الرفيق الاعلى قصرا لايشاركهم فيه
غيرهم وفيما اوحى الله الى موسى ع وابك على نفسك مادمت في الدنيا وتخوف
العطب والمهالك ولا تغرنك زينة الحيوة الدنيا وزهرتها والى عيسى ع
يا عيسى بن البكر البتول ابك على نفسك بكاء من قد ودع الاهل وقلى الدنيا
وتركها لاهلها وصارت رغبته فيما عند الهه وعن امير المؤمنين ع لما
كلم الله موسى ع قال الهي ما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك قال يا موسى
اقي وجهه من حر النار وآمنه يوم الفزع الاكبر وقال الصادق ع كل
عين باكية يوم القيمة الا ثلث عيون عين غضت عن محارم الله وعين
سهرت في طاعة الله وعين بكت في جوف الليل من خشية الله وعنه
ع ما من شيء الا وله كيل او وزن الا الدموع فان القطرة تطفي بحارا
من النار فاذا اغرورقت العين بمائها لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة
واذا فاضت حرمه الله على النار ولو ان باكيا بكى في امة لرحموا وعنه
ع ما من عين الا وهي باكية يوم القيمة الا عين بكت من خوف الله وما
اغرورقت عين بمائها من خشية الله الا حرم الله سائر جسده على النار
ولا فاضت على خده فرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة وما من شيء
الا وله كيل او وزن الا الدمعة فان الله يطفي باليسير منها البحار

قال النبي ص من عمل بهذه الآية فقد استكمل الايمان

من النار ولو ان عبدا بكى في امة لرحم الله تلك الامة ببكاء ذلك العبد وعن
معاوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان في وصية رسول الله
ص لعلي ع انه قال يا علي اوصيك في نفسك بخصال فاحفظها ثم قال
اللهم اعنه وعدّ خصالا والرابعة كثرة البكاء من خشية الله عز وجل يبنى
لك بكل دمعة الف بيت في الجنة وروى ابو حمزة عن ابي جعفر عليه السلام
ما من قطرة احب الى الله من قطرة دموع في سواد العين مخافة من الله لا
يراد بها غيره وقال كعب الاحبار والذي نفسي بيده لئن ابكي من
خشية الله وتسيل دموعي على وجنتي احب الي من ان اتصدق بجبل
من ذهب وروى ابن ابي عمير عن رجل من اصحابه قال قال ابو عبد الله ع
اوحى الله عز وجل الى موسى ع ان عبادي لم يتقربوا الي بشيء احب
الي من ثلث خصال قال موسى يا رب وما هن قال يا موسى الزهد
في الدنيا والورع عن المعاصي والبكاء من خشيتي قال موسى يا رب
فما لمن صنع ذا فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى اما الزاهدون في الدنيا ففي الجنة
واما البكاؤن من خشيتي ففي الرفيع الاعلى لا يشاركهم فيه احد واما الو
عن معاصي فاني افتش الناس ولا افتشهم وفي خطبة الوداع لرسول الله ص
ومن ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكل قطرة من دموعه مثل
جبل احد يكون في ميزانه من الاجر وكان له بكل قطرة عين من الجنة على

الليل

رعون

حافتيهما من المداين والقصور ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
وعن ابي جعفر ع ان ابرهيم النبي ع قال الهي ما لعبد بل وجهه بالدموع من مخافتك
قال نعم جزاءه مغفرتي ورضواني يوم القيمة وروي اسحق بن عمار قال قلت
ابي عبد الله ع اكون ادعو واشتهي البكاء فلا يجيبني وربما ذكرت من مات
من بعض اهلي فارق وابكي فهل يجوز ذلك فقال نعم تذكرهم فاذا رققت
فابك ربك تبارك وتعالى تقريب وتحقيق وان لم يكن بكاء فليتباك
لقول الصادق ع ان لم يكن بك بكاء فتباك وعن سعيد بن يسار قال
قلت لابي عبد الله ع اتباكى في الدعاء وليس لي بكاء قال نعم ولو مثل راس
الذباب وعن ابو حمزة قال قال ابو عبد الله ع لابي بصير ان خفت
امرا يكون او حاجة تريدها فابدا بالله فمجده واثن عليه كما هو اهله وصل على
النبي صلى الله عليه وآله وتباك ولو مثل راس الذباب ان ابي كان يقول
اقرب ما يكون العبد من الرب وهو ساجد يبكي وعنه ع ان لم يجئك
البكاء فتباك فان خرج منك مثل راس الذباب فبخ بخ نصيحة واذا
وقفت للدعاء وساعدتك العينان على البكاء وجادت لك بارسال
الدموع السجام عند تذكارك الذنوب العظام والفضايح في يوم القيام
واشفاق الخلايق من الملك العلوم وتمثل ما يحل بالخلايق وقد خرست الالسن
وخدت التشاشق وكانت الجوارح هي الشاهد الناطق وعظم هنالك الزحام

فالجمهم العرق وبلغ شحوم الاذان يوم تبلى فيه السرائر وتظهر فيه الضماير
وتنكشف فيه العورات ويؤمن فيه النظر والالتفات قال رسول
الله صلعم تحشر الناس يوم القيمة حفاتا عداتا غرلى قد الجمهم العرق وبلغ شحوم
الاذان قالت سورة زوجة النبي صلعم واسوتاه ينظر بعضنا الى بعض فقال
شغل الناس عن ذلك لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه وكيف والى لهم
بالنظر ومنهم المسحوب على وجهه والماشي على بطنه ومنهم من يوطئ بالاقدام مثل
الذر ومنهم المصلوب على شفير النار حتى تفرغ الناس من الحسنات ومنهم
المطوق بشجاع في رقبته تنهشه حتى يفرغ من الحساب ومنهم ومن يسلط عليه
الماشية ذوات الاخفاف فتطاه باخفافها وذوات الاظلاف تنطحه
بقرونها وتطاه باظلافها وامعن الفكر في احوال الناس في ذلك اليوم و
ما قبله وما بعده من شقاوة او سعادة فانه يحصل لك باعث الخوف
لامحالة وداعية البكاء والرقة واخلاص القلب فانتهز فرصة الدعاء
حينئذ واعلم انها من انفس ساعات العمر وعليك بالاشتغال في تلك
الحال بصاحب الجلالة عن طلب الآمال والتعرض للسؤال واذا سألت فليكن
مسألتك وطلبتك دوام اقباله عليك واقبالك عليه وحسن تاديك
بين يديه واستاذ ما يبقى لك جاله ويبقى عنك وباله والمال الا يبقى لك
ولا تبقى له تنبيه واعلم ان البكاء والعجيج الى الله سبحانه وتم قربا

الدرر مروي عن الواحد ... (interlinear note)

الغزالة القلعة صحاح

فتسطحه

تاتيج بالكر صدر

محى الذنوب

٦٠

من الذنوب وصف محبوب لكنه غير مجد مع عدم الاقلاع عنها والتوبة منها قال سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام وليس الخوف من بكا وجرت دموعه ما لم يكن ورع يحجزه عن معاصي الله وانما ذلك خوف كاذب وعن النبي صلى الله عليه وآله مر موسى برجل من اصحابه وهو ساجد فانصرف من حاجته وهو ساجد فقال عليه السلام لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك فاوحى الله اليه عز وجل يا موسى لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبلته او يتحول عما اكره الى ما احب ومن طريق آخر ان موسى عليه السلام مر برجل وهو يبكي ثم رجع وهو يبكي فقال الهي عبدك يبكي من مخافتك قال يا موسى لو نزل دماغه مع دموع عينيه لم اغفر له وهو يحب الدنيا وفيما اوحى الله اليه يا موسى ادعني بالقلب النقي واللسان الصادق وعن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام الدعاء مفاتيح النجاح ومقاليد الفلاح وخير الدعاء ما صدر عن صدر نقي وقلب تقي وفي المناجاة سبب النجاة وبالاخلاص يكون الخلاص فاذا اشتد الفزع فالى الله المفزع الحادي عشر الاعتراف بالذنب قبل السؤال لما فيه من الانقطاع الى الله سبحانه وتعالى ووضع النفس ومن تواضع لله رفعه الله وهو عند المنكسرة قلوبهم روي ان عابدا عبد الله سبعين عاما صايما نهاره قايما ليله فطلب الى الله حاجة فلم تقض فاقبل على نفسه وقال من قبلك اتيت لو كان عندك خير قضيت حاجتك فانزل الله اليه ملكا فقال له يا ابن آدم ساعتك

الا ازريت فيها على نفسك خير من عبادتك التى مضيت وعن الباقر ع قال اوحى
الله الى موسى ع اتدرى لم اصطفيتك بكلامى دون خلقى قال لا يا رب قال يا موسى
انى قلبت عبادى ظهرا لبطن فلم ار اذل لى نفسا منك انك اذا صليت وضعت
خديك على التراب وفى رواية اخرى انى قلبت عبادى ظهرا لبطن فلم ار اذل
لى نفسا منك فاحببت ان ارفعك من بين خلقى وروى ان الله سبحانه
اوحى الى موسى ع ان اصعد الجبل لمناجاتى وكان هناك جبال فتطاولت
الجبال وطمع كل ان يكون هو المصعود عليه الا جبل صغير احتقر نفسه وقال
انا اقل ان يصعد فى نبى الله لمناجاة رب العالمين فاوحى الله اليه ان
اصعد ذلك الجبل فانه لا يرى لنفسه مكانا وعن النبى صلعم ثلثة لا يزيد
الله بهن الا خيرا التواضع لا يزيد به الله الا ارتفاعا وذل النفس لا يزيد به الله
الا عزا والتعفف لا يزيد الله به الا الغناء وايضا ففى وضع النفس وكسرها واسخاطها
رضى الله سبحانه ففى ما اوحى الى داود ع يا داود انى وضعت خمسة فى
والناس يطلبونها فى خمسة غيرها فلا يجدونها وضعت العلم فى الجوع والجهد
وهم يطلبونه فى الشبع والراحة فلا يجدونه ووضعت رضائى فى سخط
النفس وهم يطلبونه فى رضاء النفس فلا يجدونه ووضعت الراحة
فى الجنة وهم يطلبونها فى الدنيا فلا يجدونها ولما فى ذكر الذنوب من الخوف
والرقة قال الصادق ع اذا رق احدكم فليدع فان القلب لا يرق

ووضعت الغنى طاعتى وهم يطلبونه فى خدمة السلطان فلا يجدونهم ووضعت الغنا فى القناعة وهم يطلبونه فى كثرة المال فلا يجدونهم

حج

حتى يخلص وربما كان سبباً للبكاء وارسال الدموع وهو من الآداب وتأهلك
بادب يكون سبباً لادب آخر لقول الصادق ع انما هي المدحة ثم الثناء ثم الاقرار
بالذنب ثم المسألة انه والله ما خرج عبد من ذنب الا بالاقرار فكان في الاقرار
بالذنب خمس فوايد الاولى الانقطاع الى الله الثانية انكسار القلب وقد عرفت
ما فيه من الفضيلة الثالثة ربما يحصل عنده الرقة وهي دليل الاخلاص
وعنده تكون الاجابة الرابعة ربما كان سبب البكاء وهو سيد الآداب الخامسة
موافقة امر الصادق ع الثاني عشر الاقبال بالقلب فان من لا يقبل عليك
لا يستحق اقبالك عليه كما لو جاذبك من تكلم غفلته من محادثتك واعرض
عن محاورتك فانه يستحق اعراضك عن خطابه واستثقالك عن جوابه قال
الصادق ع من اراد ان ينظر منزلته عند الله فلينظر منزلة الله عنده
فان الله ينزل العبد مثل ما ينزل الله العبد من نفسه وقال امير المؤمنين ع
لا يقبل الله دعاء قلب لاه وروى سيف بن عميرة عن الصادق ع
اذا دعوت فاقبل بقلبك وفيما اوحى الله الى عيسى ع لا تدعني الا متضرعاً
الى وهمك هما واحداً فانك متى تدعني كذلك اجبك وعنهم
عليهم السلام ليس لك من صلوتك الا ما احضرت فيه قلبك ومن سنن
ادريس ع اذا دخلتم في الصلوة فاصرفوا اليها خواطركم وافكاركم
وادعوا الله دعاءً طاهراً متفرغاً وسلوه منافعكم ومصالحكم بخضوع

قرار

خ ظ اشتغالك
ن استقبالك

صلوة ركعتين بتدبر خير من قيام ليلة والقلب ساه وعنهم عليهم السلام صح

وخشوع وطاعة واستكانة ومنها اذا دخلتم فى الصيام فطهروا انفسكم
من كل دنس ونجس وصوموا لله بقلوب خالصة صافية منزهة عن
الافكار السيئة والهواجس المنكرة فان الله يستنجس القلوب اللطخة والنيات المدخولة
المدخوله الثالث عشر التقدم فى الدعاء قبل الحاجة اليه قال رسول الله ص
لابى ذر رحمة الله عليه يا باذر الا اعلمك كلمات ينفعك الله عز وجل
بهن قلت بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك الله احفظ الله
تجده امامك تعرف الى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة واذا سالت
فاسئل الله واذا استعنت فاستعن بالله فقد جرى القلم بما هو كاين
الى يوم القيمة ولو ان الخلق كلهم جهدوا على ان ينفعوك بما لم يكتبه
الله لك ما قدروا عليه وروى هرون بن خارجة عن ابى عبد الله ع
قال ان الدعاء فى الرخاء يستخرج الحوائج فى البلاء وعنه ع من تخوف
بلاء يصيبه فتقدم فيه بالدعاء لم يره الله عز وجل ذلك البلاء ابدا
وقال سيد العابدين ع الدعاء بعد ما ينزل البلاء لا ينتفع
به الرابع عشر الدعاء للاخوان والتماسه منهم وروى ابن ابى
عمير عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله ع قال من قدم اربعين
من المؤمنين ثم دعا استجيب له ويتاكد بعد الفراغ من صلوة الليل
يقول وهو ساجد اللهم رب الفجر والليالى العشر والشفع والوتر

دعا از برای برادران مؤمن

والليل

والليل اذا يسر ورب كل شئ واله كل شئ ومليك كل شئ صل على محمد واله وافعل
بي وبفلان وفلان ما انت اهله ولا تفعل بنا ما نحن اهله يا اهل التقوى
واهل المغفرة وروى ان الله سبحانه وتعالى اوحى الى موسى ع يا موسى ادعني
على لسان لم تعصني به فقال انى لى بذلك فقال ادعني على لسان غيرك وقال
رسول الله ص ليس شئ اسرع اجابة من دعوة غايب لغايب وروى الفضل
بن يسار عن ابي جعفر ع قال اوشك دعوة واسرع اجابة دعوة المؤمن
لاخيه بظهر الغيب وعنه ع اسرع الدعاء نجاحا للاجابة دعاء الاخ
لاخيه بظهر الغيب يبتدأ بالدعاء لاخيه فيقول له ملك موكل به امين
ولك مثلاه وروى عبد الله بن سنان رحمه الله عن ابي عبد الله ع قال
دعاء الرجل لاخيه بظهر الغيب يدر الرزق ويدفع المكروه وعنه ع
قال قال رسول الله ص ما من احد مؤمن دعا للمؤمنين الا رد الله عليه مثل
الذى دعا لهم به من كل مؤمن ومؤمنة مضى من اول الدهر الى ما هو آت
الى يوم القيمة وان العبد ليؤمر به الى النار يوم القيمة فيسحب فيقول
المؤمنون والمؤمنات يا رب هذا الذى كان يدعو لنا فيشفعون
فيه فيشفعهم الله فيه فينجو وروى على عن ابيه قال رايت عبد الله بن
جندب بالموقف فلم ار موقفا احسن من موقفه ما زال مادا يديه
الى السماء ودموعه تسيل على خديه حتى تبلغ الارض فلما صدر الناس

حاجة خ

قلت يا ابا محمد ما رايت موقفا قط احسن من موقفك فقال والله ما دعوت الا لاخواني وذلك
ان ابا الحسن ع اخبرني ان من دعا لاخيه بظهر الغيب نودي من العرش ولك مائة الف
ضعف فكرهت ان ادع مائة الف مضمونة لواحدة لا ادري تستجاب ام لا وروى
ابن ابي عمير عن زيد النرسي قال كنت مع معوية بن وهب في الموقف وهو يدعو
فتفقدت دعائه فرايته يدعو بحرف واحد لنفسه ورايته يدعو لرجل رجل من الافاق
ويسميهم باسمائهم حتى افاض الناس فقلت له يا عم لقد رايت منك عجبا فقال
وما الذي رايت قلت ايثارك اخوانك على نفسك في هذا الموضع وتفقدك رجلا
رجلا فقال لا يكون تعجبك من هذا يا بن اخي فاني سمعت مولاي ومولاك ومولى
ومولى كل مؤمن ومؤمنة وكان والله سيد من مضى وسيد من بقي بعد آبائه
عليهم السلم والا صمتا اذنا معوية وعميتا عيناه ولا نالته شفاعة محمد صلى الله عليه وآله
ان لم يكن سمعت منه وهو يقول من دعى لاخيه في ظهر الغيب ونادى ملك من
السماء الدنيا يا عبد الله ولك مائة الف ضعف مما دعوت ونادى ملك من
السماء الثانية يا عبد الله ولك مائتا الف ضعف مما سألت ونادى ملك
من السماء الخامسة يا عبد الله ولك خمسمائة الف ضعف مما سألت ونادى
ملك من السماء السابعة يا عبد الله ولك سبعمائة الف ضعف مما سألت ثم يناديه
الله تبارك وتعالى انا الغني الذي لا افتقر يا عبدي لك الف الف ضعف مما
سألت ودعوت فاي الخطرين اكبر يا بن اخي ما اخترته انا لنفسي او ما تأمرني
به **تنبيه** وينبغي ان يكون مع دعائك لاخيك محبا له بباطنك مخلصا

فاراه يدعو لنفسه

العجب منك

نادى ملك من السماء الدنيا يا عبد الله ولك مائة الف ضعف مما دعوت

الرابعة يا عبد الله ولك اربعمائة الف ضعف مما دعوت ونادى ملك من السماء الخامسة يا عبد الله ... ونادى ملك من السماء ... الف ضعف مما دعوت

لله فی دعائك متمنیاً له ان یرزقه الله ما دعوت له بقلبك فانك اذا كنت كذلك
كنت جدیراً ان یستجاب لك فیه ویعوضك اضعافه لان حب المؤمن حسنة
مع انه زاده وارادة الخیر له حسنة اخری فیكون دعاؤك مشتملاً علی ثلث
حسنات المحبة وارادة الخیر والدعاء وایضاً اذا طلبت له شیئاً لمحبة له بقلبك
وتشفعت له فیه بدعائك الی اكرم الاكرمین واجود الاجودین وهو اكرم
واقدر واولی بنفع عبده منك اجابك بكرمه لا محالة وفیما رواه جابر
عن ابی جعفر ع فی قوله تعم ویستجیب الذین آمنوا وعملوا الصالحات
ویزیدهم من فضله قال هو المؤمن یدعو لاخیه بظهر الغیب فیقول له الملك
ولك مثل ما سألت وقد اعطیت لحبك ایاه ایماء الی ما ذكرناه وحكی ان بعض الی
الصالحین كان فی المسجد یدعو لاخوانه بعد ما فرغ من صلوته فلما خرج
وافاه اباه قدمات فلما فرغ من جنازته اخذ یقسم تركته علی اخوانه المؤمنین
الذین كان یدعو لهم فقیل له فی ذلك فقال كنت فی المسجد ادعو لهم بالجنة
وابخل علیهم بالفانی وتفكر فی قول الصادق جعفر بن محمد ع اذا تصافح المؤمنان قسم
بینهما مائة رحمة تسعة وتسعون منها لاشدهما حبا لصاحبه فانظر عنایة
الله سبحانه للمؤمن ومحبته لمحبته ولیكن دعاؤك لاخیك قصد المتاجرة
ای یحصل لك من الثواب ما اعد للداعی للمؤمن من غیر رحمة له وقطعاً
للنظر عن محبته الاستجابة لهم فیما دعوت فاخشی علیك ان كنت كذلك

ان يفوتك ما اعد من الاجر لك اولا تنظر الى رواية جابر حيث يقول
الملك لحبك اياه فصل وكيف لا تحبه و هو عونك على عدوك
وعاضدك على دينك وموافقك على موالاة اوليائك ومعاداة اعدائك
وعنهم عليهم السلم لا يكمل عبد حقيقة الايمان حتى يحب اخاه المؤمن وعنه
عليه السلم شيعتنا المتحابون المتباذلون فينا وقال عبد المؤمن الانصاري
دخلت على الامام ابي الحسن موسى بن جعفر ع وعنده محمد بن عبد الله الجعفري
فتبسمت اليه فقال اتحبه قلت نعم وما احببته الا لكم فقال ع هو اخوك
والمؤمن اخ المؤمن لابيه وامه ملعون ملعون من اتهم اخاه ملعون
ملعون من غش اخاه ملعون ملعون من لم ينصح اخاه ملعون ملعون
من استاثر على اخيه ملعون ملعون من احتجب عن اخيه ملعون ملعون
من اغتاب اخاه وعنه ص اوثق عرى الايمان الحب في الله و
البغض في الله وقال الصادق ع لكل شيء شيء يستريح اليه
وان المؤمن يستريح الى اخيه المؤمن كما يستريح الطير الى شكله
اوما رايت ذلك وقال عليه السلم المؤمن اخ المؤمن هو عينه ومرآته
ودليله لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذبه ولا يغتابه وقال
الصادق ع ايما مؤمنين او ثلثة اجتمعوا عند اخ لهم يامنون بوايقه
ولا يخافون غوايله ويرجون ما عنده ان دعوا الله اجابهم وان سالوا

اعطاهم

اعطاهم وان استزادو زادهم وان سكتوا ابتداهم قال الصادق ع من زار اخاه لله لا لشئ غيره بل لالتماس ما وعد الله وتنجز ما عنده وكل الله به سبعين الف ملك يناد ونه الا طبت وطابت لك الجنة وعنه عليه السلم يرفعه الى النبي ص من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبة وكملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وعن ابي جعفر ع ان لله جنة لا يدخلها الا ثلثه رجل حكم على نفسه بالحق ورجل زار اخاه المؤمن في الله ورجل اثر اخاه المؤمن في الله وعنه ع ان المؤمنين اذا التقيا وتصافحا ادخل الله يده بين ايديهما فصافح اشدهما حبا لصاحبه وعنه ع قال قال رسول الله اذا تلاقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح واذا تفرقتم فتفرقوا بالاستغفار وعن امير المؤمنين ع عن النبي ص قال لقي ملك رجلا على باب دار كان ربها غايبا فقال له الملك ما جاء بك الى هذه الدار فقال لي اخ اردت زيارته قال الرحم ماسة بينك وبينه ام نزعتك اليه حاجته قال ما بيننا رحم ماسة اقرب من رحم الاسلام وما نزعتني اليه حاجة ولكن زرته في الله رب العالمين قال فابشر فاني رسول الله اليك وهو يقريك السلام ويقول لك اياي قصدت وما عندي اردت بصنيعك فقد اوجبت لك الجنة وعافيتك من غضبي واجرتك من النار حيث اتيته وعنه ع النظر الى العالم عبادة والنظر الى الامام المقسط عبادة والنظر الى الوالدين برافة ورحمة عبادة

والنظر الى الوالدين برافة ورحمة عبادة والنظر الى الاخ توده في الله عبادة وعنده صلى الله عليه وآله ما احدث الله اخا بين مؤمنين الا احدث لكل منهما درجة وعنده ص من استفاد اخا في الله استفاد بيتا في الجنة وعنده م من اكرم اخاه فانما يكرم الله فما ظنكم لمن يكرم الله ان يفعل الله به وروى عمر بن حريث عن جابر عن ابيه عن ابي جعفر ع قال ان المؤمنين المتواخين في الله ليكون احدهما في الجنة فوق الآخر بدرجة فيقول يا رب انه اخي وصاحبي قد كان يامرني بطاعتك ويثبطني عن معصيتك ويرغبني فيما عندك يعني الاعلى منهما يقول ذلك فاجمع بيني وبينه في هذه الدرجة فيجمع الله بينهما وان المنافقين ليكون احدهما اسفل من صاحبه بدرك في النار فيقول يا رب ان فلانا كان يامرني بمعصيتك ويثبطني عن طاعتك ويزهدني فيما عندك ولا يحذرني لقاءك فاجمع بيني وبينه في هذا الدرك فيجمع الله بينهما وتلا هذه الآية الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وروى ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع ايما مؤمن سال اخاه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها فرده عنها سلط الله عليه شجاعا في قبره ينهش من اصابعه وعن اسمعيل بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع المؤمن رحمة قال نعم وايما مؤمن اتاه اخوه في حاجة فانما ذلك رحمة ساقها الله اليه وسببها له فان قضاها كان قد قبل الرحمة بقبولها وان رده وهو يقدر على قضائها فانما رد عن نفسه الرحمة التي ساقها

شرح الصحيح

اليه

الله اليه

الله اليه وسببها له و ذخرت الرحمة للرد و د عن حاجته ومن منع حاجته ولم
يناصحه بكل جهده، فقد خان الله ورسوله والمؤمنين وايما رجل من شيعتنا اتاه
رجل من اخوانه واستعان به في حاجته فلم يعنه وهو يقدر ابتلاه الله بقضاء
حوايج اعدائنا ليعذبه بها ومن حقر مومنا فقيرا واستخف به واحتقره لقلة
ذات يده و فقره شهره الله يوم القيمة على رؤس الخلايق وحقره ولا يزال
ماقتا له ومن اغتيب عنده اخوه المؤمن فنصره واعانه نصره الله في الدنيا والاخرة
ومن لم ينصره لم يدفع عنه و هو يقدر خذله الله وحقره في الدنيا والاخرة وحدث
الحسين بن ابي العلو قال خرجنا الى مكة نيفا وعشرين رجلا وكنت اذبح لهم
في كل منزل شاة فلما اردت ان ادخل على ابي عبدالله ع قال واها يا حسين
وتذل المؤمنين قلت اعوذ بالله من ذلك فقال بلغني انك كنت تذبح لهم في
كل منزل شاة قلت يا مولاى والله ما اردت بذلك الا وجه الله تعالى
فقال ع اما كنت ترى ان فيهم من يحب ان يفعل مثل فعلك فلو تبلغ
مقدرته ذلك فيتقاصر اليه نفسه قلت يا ابن رسول الله صلى الله عليك
استغفر الله ولا اعود وقال ع لا تزال امتي بخير ما تحابوا وادوا
الامانة واتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا ابتلوا بالقحط والسنين وسياتي في
امتي زمان تخبث فيه سرايرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعا في الدنيا يكون
اعمالهم رياء لا يخالطهم خوف ان يعمهم الله ببلاء فيدعونه دعاء الغريق لا

يستجب لهم وعن ابرهيم التيمي قال كنت اطوف بالبيت الحرام فاعتمد على ابو عبد الله عم فقال الا اخبرك يا ابرهيم ما لك في طوافك هذا قال قلت بلى جعلت فداك قال من جاء الى هذا البيت عارفا بحقه فطاف به اسبوعا وصلى ركعتين في مقام ابرهيم عم كتب الله له عشرة الاف حسنة ورفع له عشرة الاف درجة ثم قال الا اخبرك بخير من ذلك قال قلت بلى جعلت فداك فقال من قضا اخاه المؤمن حاجة كان كمن طاف طوافا وطوافا وطوافا حتى عد عشرا وقال ايما مؤمن ساله اخوه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها ولم يقضها له سلط الله عليه في قبره شجاعا ينهش اصابعه وعن بن عباس قال كنت مع الحسن بن علي عليهما السلام في المسجد الحرام وهو معتكف وهو يطوف بالكعبة فعرض له رجل من شيعته فقال يا بن رسول الله ان على دينا بفلان فان رايت ان تقضيه عني فقال ورب هذا البيت ما اصبح عندي شيء فقال ان رايت ان تستمهله عني فقد تهددني بالحبس قال ابن عباس فقطع الطواف وسعى معه فقلت يا بن رسول الله انسيت انك معتكف فقال لا ولكن سمعت ابي عم يقول سمعت رسول الله صم يقول من قضا اخاه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله تسعة الاف سنة صائما نهاره قائما ليله فصل

واذ قد عرفت عناية الله بارادة محبة الاخوان بعضهم لبعض وانه يحب تباذلهم فيه فاعلم ان افضل الاعمال عند الله ادخال السرور عليهم حدث الحسن بن يقطين عن ابيه عن جده قال ولي علينا بالاهواز رجل من كتاب

يحيى بن خالد بكتاب على بقايا خراج كان فيها زوال نعمتي وخروجي عن ملكي فقيل الى انه

ينتحل هذا الامر فخشيت ان القاه مخافة ان لا يكون ما بلغني حقا فيكون فيه خروجي

عن ملكي وزوال نعمتي فهربت منه الى الله تعالى واتيت الصادق ع مستجيرا فكتب

اليه رقعة صغيرة فيها بسم الله الرحمن الرحيم ان لله في ظل عرشه ظلا لا يسكنه

الا من نفّس عن اخيه كربة او اعانه بنفسه او صنع اليه معروفا ولو بشق

تمرة وهذا اخوك والسلام ثم ختمها ودفعها الي امرني ان اوصلها اليه فلما

رجعت الى بلدي صرت ليلا الى منزله فاستاذنت عليه وقلت رسول

الصادق ع بالباب فاذا انا به قد خرج الي حافيا ومنذ نظرني سلم علي

وقبل ما بين عيني ثم قال يا سيدي انت رسول مولاي فقلت نعم فقال

قد اعتقتني من النار ان كنت صادقا فاخذ بيدي وادخلني منزله واجلسني

في مجلسه وقعد بين يدي ثم قال يا سيدي كيف خلفت مولاي فقلت

بخير فقال الله علت الله حتى اعادها ثلثة ثم ناولته الرقعة فقراها وقبلها و

وضعها على عينيه ثم قال يا اخي مر بامرك قلت في جريدتك علي كذا وكذا

الف الف درهم وفيه عطبي وهلاكي فدعا بالجريدة فمحى عني كل ما كان فيها

واعطاني براءة منها ثم دعا بصناديق ماله فناصفني عليها ثم دعا بدوابه

فجعل ياخذ دابة ويعطيني دابة ثم دعا بغلمانه فجعل يعطيني غلاما وياخذ

ثم دعا بكسوته فجعل ياخذ ثوبا ويعطيني ثوبا حتى شاطرني على جميع ملكه و

يقول هل سررتك فاقول اى والله وزدت على السرور فلما كان فى الموسم قلت
والله لاكان هذا الفرج يقابل بشيء احب الى سروره من الخروج الى الحج والدعاء
له والمصير الى مولاى وسيدى الصادق ع وشكره عنده واساله الدعاء
له فخرجت الى مكة وجعلت طريقى الى مولاى ع فلما دخلت عليه رايت
السرور فى وجهه فقال يا فلان ما كان من خبرك مع الرجل فجعلت اورد
عليه خبرى وجعل يتهلل وجهه ويسر السرور فقلت يا سيدى هل
سررت بما كان منه الى سره الله تع فى جميع اموره فقال اى والله لقد
سرنى ولقد سرنى ولقد سر آبائى والله لقد سر امير المومنين ع واله
لقد سر رسول الله ص والله لقد سر الله فى عرشه فانظر رحمك الله الى هذا
المومن كيف تلقى رسول امامه وكيف بالغ فى اكرامه عند مواجهته
وسلامه ثم انظر كيف لم يرض له من الاكرام بدون مشاطرته فى كل ما يملك
وحمله على هذا قوله ع هذا اخوك وحكم الاخ من التسوية فى كل المال و
قد دل هذا الحديث على امور منها ان سرور المومن سرور رسوله ص وائمته ع
ومنها ان المومن اذا احتاج اليه اخوه يساعده بما يقدر عليه حتى بجاهه
ودعائه كما فعل الصادق ع وقال عليه السلم اقوا عانه بنفسه ومنها
ان الانسان ينبغى له ان يفزع فى مهماته الى الله تع والى الابواب اليه
وهم آل محمد صلوات الله عليهم لقول الراوى فزعت الى الله تع والى الصادق ع

سرور المومن سرور رسوله ص

منه

منه وان ذلك موجب للنجاح كما رايت حصل لك ما حصل لدوا وحى الله
داود ع ان العبد من عبادى ياتينى بالحسنة فابيحه جنتى فقال داود يا رب
وما تلك الحسنة قال يدخل على عبدى المؤمن سرورا ولو بتمرة فقال داود
حقا على من عرفك الا ينقطع رجاؤه منك وقال رسول الله صم ايما مؤمن
عاد مريضا خاض فى الرحمة فاذا قعد عنده استنقع فيها وان عاده عشية صلى
عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وعن ابى عبد الله ع قال قال
رسول الله صم قال الله تبارك وتعالى ليأذن بحرب منى من اذى عبدى
المؤمن و ليأمن غضبى من اكرم عبدى المؤمن ولو لم يكن لى خلق فى الارض
فيما بين المشرق والمغرب الا مؤمن واحد مع امام عادل لاستغنيت بعبادتهما
عن جميع ما خلقت فى ارضى و لقامت سبع ارضين وسبع سموات بهما و لجعلت
لهما من ايمانهما انسا لا يحتاجان الى انس سواهما الخامس عشر رفع
اليدين بالدعاء كان رسول الله صم يرفع يديه اذا ابتهل ودعا كما يستطعم
المسكين وفيما اوحى الى موسى ع الق كفيك ذلا بين يدى كفعل العبد
المستصرخ الى سيده فاذا فعلت ذلك رحمت وانا اكرم الاكرمين وانا
اقدر القادرين يا موسى سلنى من فضلى ورحمتى فانهما بيدى لا يملكهما
غيرى وانظر حين تسالنى كيف رغبتك فيما عندى لكل عامل جزاء و

فاذا عاده غدوة صلى عليه سبعون ملكا الى ان يمسى صح

القادرين صح

فلا يجزى الكفور بما سعى وسئل ابو بصير الصادق ع عن الدعاء ورفع اليدين فقال على خمسة اوجه اما التعوذ فتستقبل القبلة بباطن كفيك واما الدعاء فى الرزق فتبسط كفيك وتفضى بباطنهما الى السماء واما التبتل فايماؤك باصبعك السبابة واما الابتهال فترفع يديك تجاوز بهما راسك واما التضرع ان تحرك اصبعك السبابة مما يلى وجهك وهو دعاء الخيفة وعن محمد بن ابى مسلم قال سمعت اباعبدالله ع يقول مرّ بى رجل وانا ادعو فى صلوتى بيسارى فقال يا عبدالله بيمينك فقلت يا عبدالله ان لله تبارك وتعالى حقا على هذه كحقه على هذه وقال الرغبة تبسط يديك وتظهر باطنهما والرهبة تبسط يديك تظهر ظهرهما والتضرع تحرك السبابة اليمنى يمينا وشمالاً والتبتل تحرك السبابة اليسرى ترفعها فى السماء رسلا وتضعها رسلا والابتهال تبسط يديك وذراعيك الى السماء رسلا والابتهال حين ترى اسباب البكاء وعن سعيد بن يسار قال قال الصادق ع هكذى الرغبة وابرز باطن راحتيه الى السماء وهكذى الرهبة وجعل ظهر كفيه الى السماء وهكذى التضرع وحرك اصابعه يمينا وشمالاً وهكذى التبتل يرفع اصبعه مرة ويضعها اخرى وهكذى الابتهال ومد يديه تلقاء وجهه وقال لا تبتهل حتى تجرى الدمعة وفى حديث آخر الاستكانة فى الدعاء ان يضع يديه على منكبيه تنبيه هذه الهيات المذكورة

التبتل

اما تعبدا

اما تقيد لعلة لا نعلمها او لعل المراد ببسط كفيه في الرغبة كونها اقرب الى حال الراغب في
بسط آماله وحسن ظنه بافضاله ورجائه لنواله فالراغب يسال بالامان فيبسط
كفيه لما يقع فيهما من الاحسان والمراد في الرهبة بجعل ظهر الكفين الى السماء كون
العبد يقول بلسان الذلة والاحتقار لعالم الخفيات والاسرار انا ما اقدم على
بسط كفي اليك وقد جعلت وجهها الى الارض ذلا وخجلا فها يكت بين
يديك والمراد في التضرع بتحريك الاصابع يمينا وشمالا التاسيا بالثاكل
عند المصاب بالهاير فانها تقلب يديها وتنوح بها اقبالا وادبارا ويمينا
وشمالا والمراد في التبتل الانقطاع فكانه يقول بلسان حاله لحقق رجائه واماله
انقطعت اليك وحدك لما انت اهله من الالهية فيشير باصبعه وحدها
من دون الاصابع على سبيل الوحدانية والمراد في الابتهال بمد يديه تلقاء
وجهه الى القبلة او مد يديه و ذراعيه الى السماء او رفع يديه وتجاوزهما
راسه بحسب الروايات انه نوع من انواع العبودية والاحتقار والذلة و
الصغار او كالغريق الرافع يديه الحاسر عن ذراعيه المتشبث باذيال رحمته
والمتعلق بذوايب رافته التي انجت الهالكين واعانة المكروبين وو سعت
العالمين وهذا مقام جليل لا يدعيه العبد الذليل واشتغاله بخالقه الجليل
عن طلب الآمال والتوصل للسوال والمراد في الاستكانة برفع يديه على
منكبيه انه كالعبد الجاني اذا حمل الى مولاه وقد اوثقه قيد هوله وقد تصفد

برفع الاصابع مرة بعد اخرى بان معنى التبتل

الا عند الجزع وتراجع الانين والزفرة سبب ذلت وو موقف العبد صح

بلا ثقال وناجي بلسان الحال هذه يداي قد غللتها بين يديك بظلمي وجرأتي عليك واعلم ان بعض اهل العلم يقول ينبغي للداعي اذا حمد الله سبحانه واثني عليه ان يذكر من اسماء الحسنى ما يناسب مطلوبه مثلا اذا كان مطلوبه الرزق يذكر من اسمائه تعالى مثل الرازق والوهاب والجواد والمغني والمنعم والمفضل والمعطي والكريم والواسع ومسبب الاسباب والمنان ورازق من يشاء بغير حساب وان كان مطلوبه المغفرة والتوبة يذكر مثل التواب والرحمن والرحيم والرؤوف والعطوف والصبور والشكور والغفور والعفو والستار والغفار والفتاح والمرتاح وذو المجد والسماح والمحسن والمجمل والمنعم والمتفضل وان كان مطلوبه الانتقام من العدو يذكر مثل العزيز والجبار والقهار والمنتقم والبطاش وذو البطش الشديد والفعال لما يريد مدوخ الجبابرة وقاصم المردة والطالب والغالب والملك المدرك الذي لا يعجزه شيء والذي لا يطاق انتقامه وعلى هذا القياس فلو كان مطلبه العلم يذكر مثل العالم والفتاح والهادي والمرشد والمعز والرافع وما اشبه ذلك

القسم الثالث في الآداب المتاخرة عن الدعاء وهي امور الاول

معاودة الدعاء وملازمته مع الاجابة وعدمها اما مع الاجابة فلان ترك الدعاء مع الاجابة فلان ترك الدعاء مع الاجابة من الجفاء بل ينبغي المقابلة بتكرار المدحة والثناء لان الله سبحانه عنف من فعل

ذلك

ذلك في مواضع من القرآن لقوله تعالى واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعوا اليه من قبل وقال تعالى واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كان لم يدعنا الى ضر مسه كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون وعن الباقر ع ينبغي للمؤمن ان يكون دعاؤه في الرخاء نحوا من دعائه في الشدة ليس اذا اعطي فتر ولا يمل من الدعاء فانه من الله بمكان واما مع عدم الاجابة فلانه ربما كان التاخير لان الله سبحانه يحب سماع صوته والاكثار من دعائه فينبغي له ان لا يترك الدعاء ما لم يجبه الله ولا ينظر الى رواية احمد بن محمد بن ابي نصر قال قلت لابي الحسن ع جعلت فداك اني قد سالت الله حاجة منذ كذا وكذا سنة وقد دخل قلبي من ابطائها شيء فقال له يا احمد اياك والشيطان ان يكون له عليك سبيل حتى يقنطك ان ابا جعفر ع كان يقول ان المؤمن ليسال الله حاجة فتؤخر عنه تعجيل اجابته حبا لصوته واستماع نحيبه ثم قال والله ما اخر الله عن المؤمنين ما يطلبون في هذه الدنيا خير لهم مما عجل لهم فيها واي شيء الدنيا وعن الصادق ع ان العبد الولي لله يدعوا الله في الامر ينوبه فيقال للملك الموكل به اقض لعبدي حاجته ولا تعجلها فاني اشتهي ان اسمع نداءه وصوته و ان العبد العدو لله ليدعو الله في الامر ينوبه فيقال للملك الموكل به اقض لعبدي حاجته وعجلها فاني اكره ان اسمع نداءه وصوته قال فيقول الناس ما

اعطى هذه اولكرامته ولا منع هذا الا لهوانه وعنه ع لا يزال المؤمن بخير و رخاءٍ و رحمة من الله ما لم يستعجل فيقنط فيترك الدعاء فقلت له كيف يستعجل قال يقول قد دعوت الله منذ كذا و كذا و لا ارى الاجابة وعنه ع ان المؤمن ليدعوا الله عز وجل في حاجته فيقول عز وجل اخّروا اجابته شوقا الى صوته و دعائه فاذا كان يوم القيمة قال الله عبدى دعوتنى واخّرتُ اجابتك و ثوابك كذا وكذا و دعوتنى فى كذا وكذا فاخّرتُ اجابتك و ثوابك كذا و كذا قال فيتمنى المؤمن انه لم يستجب له دعوة فى الدنيا مما يرى من حسن الثواب وعنه ع قال قال رسول الله ص رحم الله عبدا طلب من الله حاجة فالحّ فى الدعاء استجيب له او لم يستجب له وتلا هذه الاية و ادعوا ربى عسى ان لا اكون بدعاء ربى شقيا وعنه ص ان الله يحب السائل اللحوح وقال كعب الاحبار فى التورية يا موسى من احبنى لم ينسنى ومن رجا معروفى الحّ فى مسألتى يا موسى انى لست بغافل عن خلقى ولكن احب ان تسمع ملائكتى ضجيج الدعاء من عبادى وترى حفظتى تقرّب بنى آدم الىّ بما انا مقويهم عليه ومسببه لهم يا موسى قل لبنى اسرائيل لا تبطرنكم النعمة فيعاجلكم السلب ولا تغفلوا عن الشكر فيقارعكم الذل والحّوا فى الدعاء تشملكم الرحمة بالاجابة وتهنيكم العافية وعن الباقر ع لا يلحّ عبد مؤمن على الله فى حاجته الا قضاها الله له وعن منصور الصيقل قال

قلت

قلت لابی عبدالله ع ربما دعا الرجل فاستجیب له ثم اخر ذلک الی حین قال فقال
نعم قلت ولم ذلک لیزداد من الدعاء قال نعم وعن اسحق بن عمار قال قلت لابی
عبدالله ع یستجاب للرجل الدعاء ثم یؤخر قال نعم عشرین سنة وعن هشام
بن سالم عنه ع قال کان بین قول الله عزوجل قد اجیبت دعوتکما وبین اخذ
فرعون اربعون عاما وعن ابی بصیر عنه ع ان المؤمن لیدعو فتؤخر
اجابته الی یوم الجمعة نصیحة ینبغی للعاقل ان یکون دعّاءً ولا یقطع
الدعاء اصلا لوجوه الاول لما عرفت من فضیلة الدعاء وانه عبادة بل هو
مخ العبادة الثانی ان تفوز بمرتبة تقدیم الدعاء علی البلاء فجاز ان یکون
هناک بلاء مقدر لا نعلمه فیرده الدعاء عنک الثالث انک اذا اکثرت فی الدعاء
صار صوتک معروفا فی السماء فلا یحجب عند احتیاجک الله الرابع ان تنال
نصیبا من دعائه ع رحم الله عبدا طلب من الله الخیر الخامس ان صوتک ان کان
محبوبا لله فقد وافقت ارادته سبحانه وفعلت ما یحبه وان لم یکن محبوبا او
لم یکن للاجابة اهلا فهو کریم رحیم فلعله یرحمک بتکرارک الدعاء ولا یخیب
رجائک لنوائه وینعشق استغاثتک ویجیب دعوتک کیف لا ومنادیه
فی کل لیلة هل من داع فاجیبه یا طالب الخیر اقبل الی ما تری الی قوله ع
ومتی تکثر قرع الباب یفتح لک وعن النبی ص ان العبد یقول اللهم
اغفر لی وهو معرض عنه ثم یقول اللهم اغفر لی فیقول سبحانه للملائکة الا

یعنی مبالغه کننده بسیار در دعا بسیار

وهو معرض عنه ثم یقول اللهم اغفر لی

سألني المغفرة وأنا معرض عنه ثم سألني المغفرة وأنا معرض عنه ثم سألني المغفرة

تردون الى عبدي لا سألني المغفرة علم عبدي انه لا يغفر الذنوب الا انا اشهدكم اني قد غفرت له السادس ان صوتك على تقدير كونه محجوبا بحبس عنك الاجابة لتداوم فاذا كنت ملاوماً لم يبق لحبس الاجابة عنك فائدة لعلمه باستمرار دعائك والتاخير انما كان لاجل الاستمرار اللهم الا ان يكون لادخار ما اعده لك من الثواب في يوم الجزاء والحساب فحينئذ يكون فرحك وسرورك اعظم لان ما كان من عطاء الآخرة فهو دائم وما كان من خير الدنيا فهو منقطع وما اعظم تفاوت ما بين الدائم والمنقطع ان كنت تعقل السابع ان تفوز بمحبة الله لقوله ع ان الله يحب من عباده كل دعاء الثامن التاسي بامامك لقول الصادق ع وكان امير المؤمنين ع رجلاً دعاءً فان قلت يمنعني عن الدعاء ما ذكرت من اشتراط الاقبال بالقلب والانتصاب لمناجاة الرب وما ذكرت من قوله ع لا يقبل الله دعاء قلب لاه وقوله لا يقبل الله دعاء قلب قاس واراني لا يتيسر لي الاقبال في غالب الاحوال والقساوة مستولية على قلبي وهي موجبة للبعد عن ربي فاعلم انك مع اتصافك بما ذكرت من الاوصاف متى تركت ذلك كان اعون لعدوك عليك واحرى لظفره بك وتعينه عليك نفسك الامارة المستوخمة للدعاء المستثقلة للبكاء المياله الى الشهوات وانما مثلك ومثله كقرينين متقاربين تصادلا فاذا عرفت من نفسك الكسل والجبن عن

اي متقاربة

محاربته

يتمهص

عاقبته فاياك اياك ان تلقاه مع ذلك بغير سلاح يتمهص فرصة الظفر بك ويصرعك لا محالة بل تشجع وتجلد واظهر له انك قادر شجاع قاله عز موته عند فلعله يجبن فيولى عنك فتسلم او لعلك اذا تجلدت قوى قلبك ونشطت نفسك وذهب عنك ما كنت تجده من التكاسل والتخاذل او لعلك اذا فعلت ذلك رحمك الله فايدك بنصره وهذا السلاح سماه النبي صم بالسلاح حيث يقول الا ادلكم على سلاح ينجيكم من اعدائكم ويدر ارزاقكم قالوا بلى قال تدعون ربكم بالليل والنهار فان سلاح المومن الدعاء واعلم ان اعداءك اربعة الهوى والدنيا والشيطان ونفسك الامارة وهذه الاربعة مجموعة في دعائهم عليهم فيا غوثاه ثم واغوثاه بك يا الله من هوى قد غلبني ومن عدو قد استكلب علي ومن دنيا قد تزينت لي ومن نفسي امارة بالسوء الا ما رحم ربي فانظر الى هذا الدعاء كيف خرج عند ذكر هولاء مخرج الاستغاثة ولا تكون الاستغاثة ابدا الا ممن يخاف على نفسه من اشد الاعداء القهر والابتلاء ومن استسلم في قبض عدوه هلك لا محالة فعليك بالدعاء والتضرع وان لم يكن لك اقبال ولا تنتظر خلو البال فان ذلك قليل الوجود عزيز المنال وادع كيف ما امكنك وعلى كل حال فان محى دالدعاء وذكر الله سبحانه وتم مطردة للشيطان عنك وقد روى عن النبي

على كل قلب جاثم من الشيطان فاذا ذكر اسم الله عليه خنس وذاب واذا
ترك الذكر التقمه الشيطان فجذبه واغواه واستزله واطغاه وكم
تشرع في الدعاء بالتكلف من غير اقبال ويكون آخره البكاء والابتهال و
الالحاف في السؤال بل ترك الدعاء والسؤال مقسى للقلب ومظلم له حتى لا
يكاد يشاطوله تركه يميل النفس اليه اصلا واذا اعتيد الفته وعشقته وعاد
هواها ومشتهاها قال صلى الله عليه وآله وسلم الخير عادة وكثيرا ما
رأينا من تتوق نفسه في اوقات الى البكاء والدعاء كما تتوق نفس المريض
الى العافية والشفاء والعطشان الى لذيذ الشراب والماء واذا جلس
متخليا بربه يلقى ذلك راحة لنفسه وفراغا لسره وراحة لعقله وطمانينة
لقلبه ونورا مشرقا قد جللته وتاج بهاء قد كلله فصار جليسا لربه ومحا دثا
له القدوس مفترحا على رازقه ومنادما لمالك دار الفناء ودار البقاء ومسرنا
بحضرة سلطان السماء سئل الصادق عم ما بال المتهجدين احسن الناس وجها
قال لانهم خلوا بالله سبحانه فكساهم من نوره وعنه عم عن ابيه الباقر عم قال كان
فيما اوحى الى موسى بن عمران لو رأيت الذين يصلون لي في الدجى وقد مثلت
نفسي بين اعينهم يخاطبوني وقد جليت عن المشاهدة ويكلموني وقد عززت
عن الحضور يا بن عمران هب لي من عينيك الدموع ومن قلبك الخشوع و
من بدنك الخضوع ثم ادعني في ظلم الليالي تجدني قريبا مجيبا وعن علي بن محمد

كذب من زعم انه يحبني فاذا جنه الليل نام يا بن عمران

النوفلي

النوفلي قال سمعته يقول ان العبد ليقوم في الليل فيميل به النعاس يمينا وشمالا وقد وقع ذقنه على صدره فيامر الله تعالى ابواب السماء فتفتح ثم يقول الملائكة انظروا الى عبدي ما يصيبه في التقرب الى لما لم افترضه عليه راجيا مني ثلث خصال ذنبا اغفره له او توبة اجددها له او رزقا ازيده فيه اشهدوا يا ملائكتي اني قد جمعتهن له وقال الصادق ع يوما للمفضل بن صالح يا مفضل ان لله عبادا عاملوه بخالص من سره فعاملهم بخالص من بره لهم الذين تمر صحفهم يوم القيمة فرغا فاذا وقفوا بين يدي الله تعالى ملاها من سر ما اسروا اليه فقلت يا مولاي ولم ذاك فقال اجلهم ان تطلع الحفظة على ما بينه وبينهم يا هذا الا تغفل من هذه المقامات الشريفة التي هي انفس من الجنة كيف لا وهي السبب في الوصول اليها والى ما هو اكبر منها انها سبب لرضوان الله رضي الله عنهم ورضوا عنه و رضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم وفي الحديث القدسي عبادي الصديقين تنعموا بعبادتي في الدنيا فانكم بها تتنعمون في الجنة وقال سيد الاوصياء صلوات الله عليه وعلى آله الجلسة في الجامع خير لي من الجلسة في الجنة فان الجلسة في الجنة فيها رضى نفسي والجامع فيها رضى ربي وقيل لراهب ما اصبرك على الوحدة قال انا جليس ربي اذا شئت ان يناجيني قرات كتبه واذا شئت ان اناجيه صليت وعن العسكري ع من انس بالله استوحش من الناس وعلامة الانس بالله الوحشة من الناس

او لا ينظر الى ما وصفه ضرار بن ضمرة الليثي من مقامات سيد الاوصياء ع حين
دخل على معوية عليه اللعنة فقال له صف لي عليا فقال او تعفيني من ذلك فقال
لا اعفيك فقال كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فضلا ويحكم عدلا
يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا و زهرتها و
يستانس بالليل و وحشته وكان والله غزير العبرة طويل الفكرة يقلب
كفيه ويخاطب نفسه ويناجي ربه يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما
جشب كان والله فينا كاحدنا يدنينا اذا اتيناه ويجيبنا اذا سألناه وكنا مع
دنوه منا وقربنا منه لا نكلمه لهيبته ولا نرفع اعيننا اليه لعظمته فان تبسم
فعن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم اهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوي في
باطله ولا يياس الضعيف من عدله واشهد بالله لقد رايته في بعض مواقفه
وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ
تململ السليم ويبكي بكاء الحزين فكاني الان اسمعه وهو يقول يا دنيا يا دنيا الي
تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات لا حان حينك غري غيري لا حاجة
لي فيك قد بتتك ثلاثا لا رجعة فيها فعمرك قصير وخطرك يسير واملك حقير
آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق وعظم المورد فوكفت دموع
معوية لعنه الله على لحيته فنشفها بكمه واختنق القوم بالبكاء ثم قال كان
والله ابو الحسن كذلك فكيف صبرك اياه يا ضرار قال صبر من ذبح ولدها

على صدرها في لا ترقى عبرتها ولا تسكن حرارتها ثم قام وخرج وهو باك فقال معوية لعنة الله عليه لما انكم لو فقدتموني لما كان فيكم من يثني على مثل هذا الثناء فقال له بعض من كان حاضر الصاحب على قدر صاحبه الثاني من آداب المتأخر عن الدعاء ان يمسح الداعي بيديه وجهه روى ابن القداح عن الصادق ع ما ابرز عبد يده الى الله العزيز الجبار الا استحيا الله ان يردها صفرا فاذا دعا احدكم فلا يرد يده حتى يمسح على وجهه ورأسه وعن الباقر ع ما بسط عبد يديه الى الله عز وجل الا استحيا الله ان يردها صفرا حتى يجعل فيهما من فضله ورحمته ما يشاء فاذا دعا احدكم فلا يرد يده حتى يمسح بها على رأسه ووجهه وفي خبر آخر على وجهه وصدره وفي دعائهم عليهم السلم ولم ترجع يدا طالبة صفرا من عطائك ولا خائبة من نحل هباتك الثالث ان يختم دعاؤه بالصلوة على النبي ص لقول الصادق ع من كان له الى الله حاجة فليبدا بالصلوة على محمد واله ثم يسأل حاجته ثم يختم بالصلوة على محمد واله فان الله عز وجل اكرم من ان يقبل الطرفين ويدع الوسط اذ كانت الصلوة على محمد واله لا تحجب عنه الرابع ان يعقب دعاؤه بما روى عن الصادق ع اذا دعا الرجل فقال بعد ما يدعو ما شاء الله لا قوة الا بالله فقال الله استبسل عبدي واستسلم لامري اقضوا حاجته وفي خبر آخر عن على امير المؤمنين ع من احب ان يجاب دعاؤه فليقل بعدما يفرغ ما شاء الله استكانة

لله ما شاء الله تضرعاً الى الله ما شاء الله توجهاً الى الله ما شاء الله لا حول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم الخامس ان يكون بعد الدعاء خيراً منه قبله
فان الذنوب الواقعة بعد الدعاء ربما منعت من تنفيذه الا تسمع ما فى
دعائهم عليهم السلم واعوذ بك من الذنوب التى ترد الدعاء واعوذ بك من الذنوب
التى تحبس القسم وروى بن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلعم انه قال
اتقوا الذنوب فانها محقة للخيرات ان العبد ليذنب الذنب فينسى
العلم الذى كان قد علمه وان العبد ليذنب الذنب فيمتنع به من قيام
الليل وان العبد ليذنب فيحرم به الرزق وقد كان هينا له ثم اتا بلوناهم
كما بلونا اصحاب الجنة الى اخر الايات وروى فى زبور داود عم يقول الله
تبارك وتعالى يا بن ادم تسألنى وامنعك لعلمى بما ينفعك ثم تلح على بالمسئلة
فاعطيك ما سألت فتستعين به على معصيتى فاهم بهتك سترك فتدعونى
فاستر عليك فكم من جميل اصنع معك وكم من قبيح تصنع معى يوشك ان
اغضب عليك غضبة لا ارضى بعدها ابداً وفيما اوحى الى عيسى عم لا يغرنك
المتمرد على بالعصيان يأكل رزقى ويعبد غيرى ثم يدعونى عند الكرب فاجيبه
ثم يرجع الى ما كان عليه فعلى يتمرد ام بسخطى يتعرض فبى حلفت لاخذنه اخذة
ليس له منها منجا ولا دونى ملتجأ اين يهرب من سمائى وارضى وعن
ابى جعفر عم ان العبد ليسأل الله تعم حاجة من حوائج الدنيا فيكون من شان

اللہ تعالی قضاءها الی اجل قریب او بطیء فیذنب العبد عند ذلك الوقت ذنبا فیقول الملك الموکل بحاجته لا تنجزها له فانه قد تعرض لسخطی واستوجب الحرمان منی **فصل** واعلم انه قد ورد فی ادعیتهم علیهم السلام الاستعاذة من انواع الذنوب وقد ورد فی تفسیرها **عن** علی بن الحسین علیهما السلام انه قال ان الذنوب التی تغیر النعم البغی علی الناس والزوال عن العادة فی الخیر واصطناع المعروف وکفران النعم وترك الشکر **قال** الله تعالی ان الله لا یغیر ما بقوم حتی یغیروا ما بانفسهم والذنوب التی تورث الندم قتل النفس التی حرم الله **قال** الله تعالی فی قصة قابیل حین قتل اخاه هابیل فعجز عن دفنه فاصبح من النادمین وترك صلة الرحم حین یقدر وترك الصلوة حتی یخرج وقتها وترك الوصیة ورد المظالم ومنع الزکوة حتی یحضر الموت وینغلق اللسان والذنوب التی تزیل النعم عصیان العارف والتطاول علی الناس والاستهزاء بهم والسخریة منهم والذنوب التی تدفع القسم منها الفقر والنوم عن صلوة العتمة وعن الغداة واستحقار النعم وشکوی المعبود عز وجل والذنوب التی تهتك العصم شرب الخمر ولعب القمار وتعاطی ما یضحك الناس واللغو والمزاح وذکر عیوب الناس ومجالسة اهل الریب والذنوب التی تنزل البلاء ترك اغاثة الملهوف وترك معاونة المظلوم وتضییع الامر بالمعروف والنهی عن المنکر والذنوب

زین العابدین

والسخریة منهم

الافتقار

التي ترثي الاعداء التجاهر بالظلم واعلان الفجور واباحة المحظور وعصيان الاخيار والانقياد الى الاشرار والذنوب التي تعجل الفناء قطيعة الرحم واليمين الفاجرة والاقوال الكاذبة والزنا وسد طرق المسلمين وادعاء الامامة بغير حق والذنوب التي تقطع الرجاء اليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله والثقة بغير الله نعم والتكذيب لوعد الله والذنوب التي تظلم الهوا السحر والكهانة والايمان بالنجوم والتكذيب بالقدر وجحد الله وعقوق الوالدين والذنوب التي تكشف الغطاء الاستدانة بغير نية الوفاء والاسراف في النفقة والبخل على الاهل والاولاد وذوي الارحام وسوء الخلق وقلة الصبر واستعمال الضجر والكسل والاستهانة باهل الدين والذنوب التي ترد الدعاء سوء النية وخبث السريرة والنفاق مع الاخوان وترك التصديق بالاجابة وتاخير الصلوة المفروضة حتى تذهب اوقاتها والذنوب التي تحبس غيث السماء جور الحكام في القضاء وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكوة والقرض والماعون وقساوة القلب على اهل الفقر والحاجة وظلم اليتيم والارملة وانتهار السائل ورده بالليل نعوذ بالله منها كلها بلطفه وكرمه

فصل في المباهلة اما وقتها فمتوخى المروي ان الكمي وهو ما رواه ابو حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال الساعة التي تباهل فيها ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس واما كيفيتها فما رواه محمد بن ابي عمير عن

محمد بن حكيم عن ابي مسروق عن ابي عبد الله ع قال قلت انا نكلم الناس
فنحتج عليهم بقول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
فيقولون نزلت في امراء السرايا فنحتج عليهم بقول الله انما وليكم الله ورسوله
الى آخر الاية فيقولون نزلت في المؤمنين ونحتج عليهم بقول الله قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى فيقولون نزلت في قربى المسلمين قال
فلم ادع شيئا ماحضرني ذكره من هذا وشبهه الا ذكرته له فقال لي اذا كان
ذلك فادعهم الى المباهلة قلت وكيف اصنع فقال اصلح نفسك ثلثا
واظنه قال صم واغتسل وابرز انت وهو الى الجبان فشبك اصابعك
من يدك اليمنى في اصابعه وابدا بنفسك فقل اللهم رب السموات
السبع ورب الارضين السبع عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ان كان
ابو مسروق جحد حقا وادعى باطلا فانزل عليه حسبانا من السماء
او عذابا اليما ثم رد الدعوة عليه فقل وان كان فلان جحد حقا و
ادعى باطلا فانزل عليه حسبانا من السماء او عذابا اليما ثم قال
لي فانك لا تلبث ان ترى ذلك فيه فوالله ما وجدت خلقا يجيبني
اليه وعن ابن عباس فشبك اصابعك في اصابعه وحلم ثم تقول
ان كان فلانا جحد حقا واقر بباطل فاصبه بحسبان من السماء
او بعذاب من عندك وتلوه عند سبعين مرة خاتمة واذا عرفت

لكم

ثم

الشرايط المتقدمه والمقارنة والمتاخرة ومن جملتها اخفاء الاعمال والاسرار به
وهو سلطان الاداب وحافظها لان به تحفظ من عدو الاعمال وما حقها
وجاعلها هباء بل جاعلها وبالا وهو الرياء فلتتة اذا فاته الثواب سلم
من العقاب ويضاهيه في الافساد العجب فانه يحبط العمل ويوجب المقت فهنا قسمان
الاول الرياء وحقيقته التقرب الى المخلوقين باظهار الطاعة وطلب
المنزلة في قلوبهم والميل الى اعظامهم له وتوقيرهم اياه واستجلاب تسخيرهم
لقضاء حوايجه والقيام بمهماته وهو الشرك الخفي قال رسول الله صم من صلى صلوة
يرائي بها فقد اشرك ثم قرى هذه الاية قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله
واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا
وعنه ع قال يقول الله سبحانه وتعالى انا خير شريك ومن اشرك معي
شريكا في عمله فهو لشريكي دوني لاني لا اقبل الا ما خلص لي وفي حديث اخر
اني اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا ثم شرك فيه غيري فانا منه بريء
وهو للذي اشرك به دوني وقال ع ان لكل حق حقيقة وما بلغ عبد
حقيقة الاخلاص حتى لا يحب ان يحمد على شيء من عمل الله فاعلم ان الاسرار
كما ندب اليه في الابتداء كذا ندب اليه فيما بعد العمل فعليك ببقائه على
اخفائه ولا تحمد باعلانه وتوخ الخلوة عن الناس فانها عون عظيم
على ذلك وان كنت مع الناس ترى نفسك ايضا مخلصا الا تشوبك شائبة

فقط

فقط فذلك اعلى درجات المخلصين ان تستوى غيبة الخلق وحضورهم
عنده وانما يتم ذلك بحقيقة المعرفة بالله وبالخلق وشرف النفس وعلو الهمة
فاستوى عنده وجودهم وعدمهم ولعل الى هذا اشار ع بقوله يا اباذر لا يفقه
الرجل كل الفقه حتى يرى الناس امثال الاباعر فلا يحفل بوجودهم ولا
يغيره ذلك كما لا يغيره وجود بعير عنده هكذا قيل وتمام الخبر يدل على معنى
اى فلا يعظم بوجودهم
اخر وهو ان المراد بذلك وضع النفس لان تمام الخبر ثم يرجع هو الى نفسه
فيكون اعظم حاقر لها ومثل هذا ما حدثنى به بعض اصحابنا ان الله سبحانه اوحى
الى موسى ع اذا جئت المناجات فاصحب معك من تكون خيرا منه فجعل
موسى ع لا يعترض احدا الا وهو لا يجسر ان يقول انى خير منه فنزل عن الناس
وشرع فى اصناف الحيوانات حتى مر بكلب اجرب فقال اصحب هذا فجعل فى
عنقه حبلا ثم مر به فلما كان فى بعض الطريق شمر الكلب من الحبل وارسله
فلما جاء الى مناجات الرب سبحانه قال يا موسى اين ما امرتك به قال
يا رب لم اجده فقال وعزتى وجلالى لو اتيتنى باحد لمحوتك من
ديوان النبوة توضيح وتقسيم خطرات الريا تنقسم الاول ما يدخل قبل
العمل يبعث على الابتداء كرؤية المخلوقين وليس له باعث الدين
فهذا يجب ان يترك لانه معصية لا طاعة فيه اصلا وهو المشار اليه
بقوله الرياء شرك فان قدر الانسان على ان يدفع عن نفسه باعث

ونسخو

الرياء وبتسخير النفس بالعمل لله عقوبة للنفس على خاطر الرياء وكفارة عليه
فليشتغل بالعمل والا فالترك اسلم الثاني ان ينبعث العزم على العمل لله
لكن يتعرض مع عقد العبادة في اولها فلا ينبغي ان يترك العمل لانه وجد
باعثا دينيا فليشرع في العمل ويجاهد نفسه في دفع الرياء وتحصيل الاخلاص
بالمعالجة التي تذكرها فيما يأتي ولان في ترك العمل موافقة للشيطان
وسرورا له وهذا كان مقصوده باعتراضه لك فيكون قد حصلت
له مقصوده واظفرته بمقترحه ومراده الثالث ان يعقد على الاخلاص
ثم يطرأ الرياء ودواعيه فينبغي ان يجاهد في الدفع ولا يترك العمل
لكن يرجع الى عقد الاخلاص ويرد نفسه اليه براءة العقل والدين حتى
يتم العمل لان الشيطان يدعوا اولا الى ترك العمل فاذا لم تجب واشتغلت فيه
فيدعوك الى الرياء فاذا لم تجب ودفعته يقول لك هذا العمل ليس بخالص وانت
مرائي وتعبك ضايع فاي فايدة لك في عمل لا اخلاص فيه وان كل عمل
ليس بخالص وبال على صاحبه وتركه انفع له ويزين له تركه بمثل هذه
الاقوال ويدخل عليك بهذا المثال حتى يحملك بذلك على ترك العمل فاذا
تركته فقد حصلت غرضه ومثال من يترك العمل خوفا من الرياء
كمن سلم اليه مولاه حنطة فيها قليل من المباين اما شعيرا او مدر
وقال خلصهما من التراب مثلا ونقهما منه تنقية جيدة بالغة فيترك

اصل

اصل العمل ويقول اخاف ان اشتغلت به لا يخلص خالصا فيا فيترك العمل من
اصله ومن هذا القبيل من يترك العمل خوفا من الناس ان يقولوا انه مرائي
و هذا ريا خفي لانه يدفع من نفسه بترك العمل مذمة الناس له لو كان ينبعث
مع العمل لئلا يقولوا انه بطال وما عليه من قولهم بل هذا اليمخ في ثوابه فيكون
كاخفائه واحتجا به بل اذا وصل الى كونهم له كرموا بذلك ولم يثبتوا له
بل ازروا عليه في ذلك العمل كان مجهولا عندهم ومعروفا في السماء فيناله
خيرا نصيبا من وصفه صلى الله عليه وسلم احب العباد الى الله الاتقياء الاخفياء الذين اذا ذكروا
لم يعرفوا ويكون كمن عمل في السر ولم يطلعوا عليه وانما هذا الحجاب من مكايد
الشيطان وله فيه مصايد الاول انه اساء الظن بالمسلمين وما كان
من حقه ان يظن بهم ذلك الثاني ان يوقعه في الرياء الذي فر منه ان كان
الامر كما ظن والا فلا يضره قولهم وتركه العبادة وحرمانه ثوابا خوفا من
قولهم انه مرائي وهو بعينه الرياء فلولا حبه لمدحهم وخوفهم من ذمهم و
الا فاله ولقولهم قالوا انه مرائي او مخلص واي فرق بين ان يترك العمل
خوفا من ان يقولوا انه مرائي وبين ان يحسن العمل خوفا من ان يقولوا
انه غافل مقصر الثالث طاعة الشيطان فيما دعى اليه وحصول سرور
له لان همه ان يطاع واعلم ان للنفس هنا مكيدة خبيثة من مكايد
الشيطان الخبيث فيحفظ منها ويفطن لها وهو ان يقول لك اترك العمل

اشفاقا على المسلمين من وقوعهم فى الاثم بظن السوء واذا كان ترك العمل
حبة الاشفاق عليهم ونظرا لهم من الوقوع فى الاثم كنت مثابا وقام ذلك مقام
العمل لان نظر المصلحة للمسلمين حسنة فيتعادل الثواب الحاصل من العمل
بل هذا نفع متعد الى الغير فكان افضل والجواب ان هذا الخيال من غوائل
النفس الامارة المائلة الى الكسل والبطالة ومكيدة عظيمة من الشيطان الخبيث
لما لم يجد اليك مسلكا قصدك من هذا الطريق وزين لك هذا التمويه وفي
فساده يظهر من وجوه الاول انه عجل لك الوقوع فى الاثم المتيقن فانك
ظننت ان يظنوا بك انك مرائي وهذا ظن سوء على تقدير وقوعه منهم بتحقيقهم
به اثم فظنك هذا بهم ايضا ظن سوء يلحقك به الاثم اذا لم يكن مطابقا
لما ظننت بهم وتركت العمل من اجله فعدلت من ظن موهوم الى اثم معلوم
وحقق ما من لزوم اثم لغيرك او وقعت فيه نفسك الثاني انه اذا وقعت
ارادة الشيطان بترك العمل الذي هو مراده وترك العمل والبطالة موجب
لاستيلاء الشيطان عليك وتمكنه منك لان ذكر نعم والمتولي فى خدمته
يقربك منه ويبعد ما تقرب منه يتعد من الشيطان وان فيه موافقة
للنفس الامارة بميلها الى الكسل والبطالة وهما ينبوع آفات كثيرة تعرفها
ان كان لك بصيرة الثالث مما يدلك ان هذا من غوائل النفس وميلها
الى البطالة انك لما نظرت الى فوات الثواب الحاصل لك من البطالة و

في فوات وقوعهم في الاثم اثرتهم على نفسك بتخفيف ما يلزمهم من الاثم بسوء
الظن وحرمت نفسك الثواب وتفكر في نفسك وتمثل في قلبك بعين
الانصاف لو حصل بينك وبينهم في شيء من حظوظ العاجلة منازعة
اما في دار او مال او ظهر لك نوع معيشة تظن فيها فايدة وحصول مال
اكنت تؤثرهم على نفسك وتتركه لهم كلا والله بل كنت تنافسهم منافسة
المشاق وتستاثر عليهم فيما يظهر لك من انواع المعيشة ان امكنك
فرصة الاستيثار وتقلو الحبيب وتقصي القريب وكم رأينا من هاجر
قرينه وجفاه وابعد ابيه وخلوه وكم صديقين تطاولت لهما
الصداقة وتمادت بهم الملاطفة والاخوة برهة مديدة من الزمان
حتى دخلت الدنيا بينهما بمعاملة او مشاركة فرقت بينهم وسبب ذلك
محبة الاستيثار فيدل ذلك على ان تركك للعمل ليس شفقة عليهم ورحمة
لهم وانما هو نزعة من نزغات الشيطان وميل النفس الى الدعة والراحة
واذا لم ترض بترك حطام الدنيا لهم كيف تترك عمل الاخرة وهو انفس
وانت اليه احوج في فاقة القيمة وهو ابقى لك من حظوظ الدنيا فهل
هذا الا استثقال منك للعمل وميلك الى الدعة وتعلل بما زين لك الشيطا
من تخاييله الباطلة ونزغات المعطلة واذا اشتغلت بالعمل نفعت
نفسك وعصيت عدوك ونفعت عباد الله فانهم ربما وافقوك عليها

فيحصل لك مثل ثوابهم اذا كنت السبب فيها ومن سن سنة حسنة كان له
اجر من يعمل بها وايد ريت لعل فيهم من يريد العمل فيظن ويقتدي مثل ما ظننت
فبادر الى سد باب الشيطان ونشر عبادة الرحمن وقد ورد عنهم عليهم السلام
في معنى هذا الكلام العاقل لا يفعل شيئا من الخير رياء ولا يتركه حياء و
هنا مكيدة اخرى للشيطان اضيق من الاولى فاجهد في سدها ولا
تسلطه على فتح بابها فيفتحها فاذا فتحها قوي على غيرها وهو ان يقول لك
الشيطان اترك العمل لئلا تظن الناس بك خيرا وتشتهر به واحب
العباد الى الله الاتقياء الاخفياء واذا عرفت بين الناس بالعبادة
لم يكن لك حظ في هذا الوصف فاعلم ان الواجب عليك رعاية
قلبك ولا عليك اذا ونت او شهرت وقلبك واحد مع علمهم بك و
عدمه وكيف لا تشتهر وهو عليك ستره وعلى اظهاره بل انت عليك التحفظ
من قلبك فالعلاج حينئذ لاصلاح قلبك ان لا يكون فيه ميل المحبة وذلك
بالتفكر في قلة الجدوى بمدحهم وذمهم والزهد فيهم والنظر الى احتياجك
في عرصات القيمة الى عملك والفكر في نعيم الاخرة فلو تركت العمل فان الآفة
كل الآفة في ترك العمل فان العمل مطردة للشيطان وسبب الخشوع وينشط النفس
ويشوقها الى عمل الاخرة وترك العمل على الضد من ذلك فان قلت يمنعني عن
الدعاء وعن كثير من افعال البر تعذر الاتيان بها على حقيقة الاخلاص على

ما ذكرت

ما عرفت الاخلاص بقوله ع ما بلغ عبد حقيقة الاخلاص حتى لا يحب ان يحمد على
شيء من عمل الله وان الانسان يعمل لله مخلصا لكن اذا عرفه الناس به واثنى عليه
بذلك فيستبشر ولا يكاد ينفك عن هذا الا فيما يقل وكذا الانسان يكون في الصلوة
والدعاء مخلصا لله سبحانه فربما اطلع عليه مطلع فيستبشر بذلك وقد ذكرت
ان الرياء مع ما فيه من فوت الثواب يؤدي الى اليم العقاب فاعلم ان رسول
سئل عن ذلك فيما رواه المفسرون عن سعيد بن جبير قال جاء رجل الى النبي ص
فقال اني اتصدق واصل الرحم ولا اصنع ذلك الا لله فيذكر مني واحمد
عليه فيسرني ذلك واعجب به فسكت رسول الله ص ولم يقل شيئا فنزل قوله تعالى
قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا والتحقيق ان السرور
باطلاع الناس ينقسم الى قسمين محمود ومذموم فالمحمود ثلثة الاول ان يكون من قصده
اخفاء الطاعة والاخلاص لله سبحانه ولكن لما اطلع عليه الخلق علم ان
الله اطلعهم عليه واظهر الجميل وستر القبيح وفي بعض وجيه جل جلاله
عملك الصالح عليك ستره وعلى اظهاره فيستدل بذلك على حسن صنع الله
به ونظره له ولطفه به فان العبد يستر الطاعة والمعصية والله بكرمه
ستر عليه المعصية واظهر الطاعة ولا لطف اعظم من ستر القبيح واظهار
الحسن فيكون فرحه بجميل لا بحمد الناس وحصول المنزلة في قلوبهم قل

صنع الله ص

امد ص

من علمه نكرمات وتفضلا في
من صفاته نعم الاتراه يبدي عابه
اظهر الجميل صح

بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا الثاني ان يستدل باظهاره الجميل وستر
القبيح في الدنيا انه كذلك يفعل به في الاخرة اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ستر الله
على عبد في الدنيا الا ستر عليه في الاخرة الثالث ان يظن المطلعون عليه
فيسر طاعتهم لله في ذلك ومحبته لمحبتهم طاعة الله ومن الطاعة وميل قلوبهم
الى الطاعة فان من الناس من يرى اهل الطاعة فيمقتهم ويحسدهم ويهزأ
بهم وينسبهم الى التصنع لهذا النوع من الفرح حسن ليس مذموم وعلامة الاخلاص
في هذا النوع بان لا يزيد اطلاعهم هزة في العمل او زيادة في النشاط فليعلم
الله مرائي فليجتهد في انا لله براء العقل والدين ولا فهو من الهالكين
واما المذموم فهو ان يكون فرحه لقيام منزلته عندهم ليمدحوه ويعظموه
ويقوموا بقضاء حاجاته ويقابلوه بالاكرام والتوقير فهذا رياء حقيقي
وانه محبط للعمل وناقله من كفة الحسنات الى كفة السيئات ومن ميزان الرجحان
الى ميزان الخسران ومن درجات الجنان الى دركات النيران واعلم
ان اصل الرياء حب الدنيا ونسيان الاخرة وقلة التفكر فيما عند الله وقلة
التامل في آفات الدنيا وعظيم نعيم الاخرة واصل ذلك كله حب الدنيا وحب
الشهوات وهو راس كل خطيئة ومنبع كل ذنب لان العبادة اذا كانت لله تعالى
كانت خالية من كل شوب لا يريد بها الا وجه الله تعالى والدار الاخرة وميل الانسان
الى حب الجاه والمنزلة في قلوب الناس والرغبة في نعيم الدنيا هو الذي يعطب

بل يستوي حالتاه في اطلاعهم
وعدمه وان وجد من النفس
هزة صح

القلب

القلب ويحول بينه وبين التفكر في العاقبة والاستضاءة بنور العلوم الربانية
فان قلت لن صادف في نفسه كراهة الريا وحملته الكراهة على الاباء و
البغض له وانه لا يريد بعمله الا الله فقط ولا يريد اطلاع الناس عليه هزة
ونشاطا في عمله بوجود الناس وعدمهم واحد عنده بالنسبة الى مقدار
العمل وكيفيته وانه يكره بعقله اطلاعهم عليه لكنه مع ذلك غير خال
عن ميل الطبع اليه وحبه له وسروره به الا انه كاره لحبه وميله ومبغض
له بعقله وزاد في ذلك على نفسه فهل يكون بذلك في زمرة المرائين فالجواب
ان الله سبحانه لم يكلف العبد الا ما يطيق وليس في طاقة العبد منع الشيطان
عن نزغاته ولا قمع الطبع عن مقتضياته حتى لا يميل الى الشهوات اصلا
ولا ينازع اليها البتة فان ذلك غير مقدور للانسان وهذا بشر النبي صلى الله عليه وسلم
بالعفو عنها حذرا من القنوط ورفعا للحرج وتقريبا الى الله تعالى وطمعا
في رحمته الواسعة حيث يقول صلى الله عليه وسلم عفى الله لامتي عما حدثت به انفسها ما لم
تنطق به او تعمل به لان حركة اللسان والجوارح مقدور لن بخلاف خطرات
الاوهام ووساوس القلوب وهذا امر بين يجده كل عاقل نعم يجب مقابلة
هذه الخطرات باضدادها ومقابلة شهوتها بكراهتها وينشاء ذلك من
معرفة العواقب وعلم الدين ووازع العقل فاذا فعل ذلك فهو الغاية
في اداء ما كلف به لان الخواطر المهيجة للرياء من الشيطان والميل بعد

ذلك من خواطر النفس الامارة والكراهة من الايمان ورداع العقل علاج الرياء

واعلم ان اصل الاخلاص استواء السريرة والعلانية كما قيل لبعضهم عليك بعمل العلانية قال وما عمل العلانية قال ما اذا اطلع الله الناس عليك لم تستحي منه وهذا ماخوذ من كلام سيد الاوصياء ومكمل الاولياء ومرشد العلماء وامام الاتقياء وولد الائمة الامناء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه واله الصلوة والسلام حيث يقول اياك وما تعتذر منه فانه لا يعتذر من خير واياك وكل عمل في السر تستحي منه في العلانية واياك وكل عمل اذا ذكر لصاحبه انكره وقال رسول الله ص ان اعلى منازل الايمان درجة واحدة من بلغ اليها فقد فاز وظفر وهو ان ينتهي بسريرته في الصلاح الى ان لا يبالي بها اذا ظهرت ولا يخاف عقابها اذا استترت وقال ع وقد سئل فيما النجاة قال ان لا يعمل العبد بطاعة الله يريد بها الناس وعنه ع ان الله لا يقبل عملا فيه مثقال ذرة من رياء وعنه ص في حديث الثلاثة المقتولين في سبيل الله والمتصدق بماله في سبيل الله والقارى لكتاب الله وان الله عز وجل يقول لكل واحد منهم كذبت بل اردت ان يقال فلان جواد كذبت بل اردت ان يقال فلان شجاع كذبت بل اردت ان يقال فلان قارى وقال رسول الله ص ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله عز وجل يوم القيمة اذا

اذا جازا العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن فى الدنيا هل تجدون عندهم
ثواب اعمالكم وفى الحديث انه يؤمر برجال الى النار فيوحى الله سبحانه الى مالك
خازن النار يا مالك قل للنار لا تحرق لهم اقداما فقد كانوا يمشون بها الى المساجد
وقل للنار لا تحرق لهم وجوها فقد كانوا يسبغون الوضوء وقل للنار لا تحرق لهم
ايديا فقد كانوا يرفعونها الى بالدعاء وقل للنار لا تحرق لهم السنة فقد
كانوا يكثرون تلاوة القران فيقول لهم مالك يا اشقياء ما كانت اعمالكم
فى الدنيا فيقولون كنا نعمل لغير الله فيقول لهم خذوا ثوابكم ممن عملتم له
والرياء موجب للمقت من الله ومعرض للخزى فى الدنيا والاخرة حيث ينادى
عليهم يوم القيمة على رؤس الاشهاد يا فاجر يا غادر يا مرائى اما استحييت
اذا اشتريت بطاعة الله عرض الحيوة الدنيا راقبت قلوب العباد واستخففت
بنظر سلطان المعاد وتحببت الى المخلوقين بالتبغض الى رب العالمين وتزينت
لهم بعمل الله وتقربت اليهم بالبعد من الله وطلبت رضاهم وتعرضت
لسخط اما كان اهون عليك من الله فمهما تفكر العبد فى هذا الخزى وقابل
ما يحصل له من العباد والتزين لهم فى الدنيا بما يندم عليه من ثواب اعمال الله
التى كانت ترجح ميزانه لو خلصت لله وقد فسدت بالرياء وقد حولت
الى كفة السيئات الرياء فلو لم تكن فى الرياء الا تحويل العمل من الثواب الى العقاب
لكان ذلك كافيا فى معرفة ضرره ورادعا عن الاهتمام به وقد كان ينال بعده

لنا خذوا هم
دى

الحسنة رتبة الصديقين وقد حط الى درك السافلين فيا لها حسرة لا
تنال وعثرة لا تستقال مع ما يناله من الخزى والتوبيخ فى الملاء على رؤس
الاشهاد مضافا الى ما يعرض له فى الدنيا من تشتت الهم بسبب ملاحظة قلوب
الخلق فان رضاء الناس غاية لا تدرك كلما رضى به فريق يسخط به فريق و
رضى بعضهم فى سخط بعض ومن طلب رضاء هم فى سخط الله سخط الله عليهم
واسخطهم ايضا عليه ثم اى غرض له فى مدحهم وايثار ذم الله تعالى لاجل حمدهم
ولا يزيد حمدهم رزقا ولا اجلا ولا ينفعه يوم فقره وفاقته فى شدة القيمة و
اما الطمع بما فى ايديهم والله هو الرزاق وعطاؤه خير العطاء ومن طمع فى
الخلق لم يخل من الذل والخيبة وان وصل الى المراد لم يخل عن المنة والمهانة
وكيف يترك العاقل ما عند الله برجاء كاذب ووهم فاسد وقد يصيب
وقد يخطى وان اصاب فلا تفى لذته بالم منته ومذلته وهو من قسم الله له
ومحسوب عليه من رزقه فينبغى ان يقرر العاقل فى نفسه هذه الاسباب
وضررها وما يصير اليه مآلها فتقل رغبته عنها ويقبل الى الله بقلبه فان
العاقل لا يرغب فيما يكثر عليه ضرره ويكفيه ان الناس لو علموا ما فى باطنه
من قصد الريا واظهار الخلوص لمقتوه وسيكشف الله تعالى عن سره
حتى يبغضه اليهم ويعرفهم انه مراى ممقوت عند الله ولو اخلص لله كشف
الله لهم اخلاصه وحببه اليهم وسخرهم له واطلق السنتهم بحمده روى

ان

ان رجلا من بنى اسرائيل قال لاعبدن الله عبادة اذكرها فكث مدة مبالغا فى الطاعات
وجعل لا يمر بملاء من الناس الا قالوا متصنع مرائى فاقبل على نفسه وقال قد
اتعبت نفسك وضيعت عمرك فى لا شئ فينبغى ان تعمل لله سبحانه فغير نيته
واخلص عمله لله تعالى فجعل لا يمر بملاء من الناس الا قالوا ورع تقى ومثل هذا
الحديث ماسبق من قوله عليه السلام وعلى اظهاره وقولهم ان الله يقسم
الثناء كما يقسم الرزق مع ان مدح الناس لا ينفعه وهو مذموم عند الله و
من اهل النار وذمهم لا يضره وهو محمود عند الله فى زمرة المقربين وكيف يضره
ذمهم او كيدهم والنبى صم يقول من آثر محامد الله على محامد الناس كفاه
الله مؤنة الناس وقال صم من اصلح امر آخرته اصلح الله له امر دنياه
ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس وينبغى ان يذكر
شدة فاقته وقوة حاجته يوم القيمة الى ثواب اعماله فانه يوم لا ينفع فيه
مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ولا يجزى والد عن ولده ويشتغل
فيه الصديقون بانفسهم ويقول كل واحد نفسى نفسى فضلا عن غيرهم
فلا ينبغى ان يصحب معه غير الخالص من العمل كما ان المسافر الى البلد
البعيد المشق لا يصحب معه الا الخالص من العمل الذهب طلبا للخفة
وكثرة الانتفاع به عند الحاجة اليه ولا حاجة اعظم من فاقة القيمة
ولا عمل انفع من الخالص منه فهو انفس الذخاير واخفها حملا بل هو يحمل

صاحبه على ما ورد فى تفسير قوله تعالى وينجى الله الذين اتقوا بمفازتهم ان العمل الصالح يقول لصاحبه عند اهوال القيمة اركبنى فلطال ما ركبتك فى الدنيا فيركبه ويتخطى به شدايدها وروى داود بن فرقد عن ابى عبد الله ع

قال ان العمل الصالح ليمهد لصاحبه فى الجنة كما يرسل الرجل غلامه بفراشه فيفرش له ثم قرا ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون لمن احضر فى قلبه الاخرة

واهوالها ومنازلها الرفيعة عند الله استحقر ما يتعلق بالخلق ايام الحيوة مع ما فيه من الكدورات والمنغصات وجمع همه وصرف الى الله قلبه وتخلص من مذلة الرياء ومقاساة تقلب الخلق وانعطف من اخلاصه انوار على قلبه ينشرح بها صدره

وينطلق بها لسانه وينفتح له من الطاف الله ما يزيده بالله انسا ومن الناس وحشة واحتقارا للدنيا واعظاما للاخرة وسقط محل الخلق من قلبه وانحل عنه داعية الريا واثر الوحدة واحب الخلوة وهطلت عليه سحايب الرحمة ونطق

لسانه بطرايف الحكمة وفى الخبر عن النبى صم من اخلص لله اربعين يوما فجر الله ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وروى عبيد بن زرارة عن الصادق ع ما من مؤمن الا وقد جعل الله له من ايمانه انسا يسكن اليه حتى لو كان على قلة جبل لم يستوحش

وروى الحلبى عن ابى عبد الله ع قال خالط الناس تخبرهم ومتى تخبرهم تقلهم عن ابى محمد الحسن بن على عليهما السلام الوحشة من الناس على قدر الفطنة بهم وروى كعب الاحبار قال اوحى الله تع الى بعض الانبيا ان اردت لقائى

وحدانی حظیرة القدس فکن فی الدنیا غریبا فریدا وحیدا محزونا مستوحشا کالطیر
الوحدانی الذی یطیر فی الارض المقفرة ویاکل من رؤس الاشجار المثمرة
فاذا کان اللیل اوی الی وکره ولم یکن مع الطیر استیناسا بی واستیحاشا
من الناس وروی عن البضعة الزهراء سیدة النساء حبیبة المختار
واله الائمة الاطهار صلوات الله علیها وعلی ابیها وبعلها وبنیها من اصعد
الی الله خالص عبادته اهبط الله عز وجل الیه افضل مصلحته ومن الباقر
لا یکون العبد عابدا لله حق عبادته حتی ینقطع عن الخلق کلهم الیه فحینئذ
یقول هذا خالص لی فیقبله بکرمه ومن الصادق ع ما انعم الله عز وجل
علی عبد اجل من ان لا یکون فی قلبه مع الله عز وجل غیره وقال ع لهشام
بن الحکم یا هشام الصبر علی الوحدة علامة قوة العقل فمن عقل عن الله
اعتزل اهل الدنیا والراغبین فیها ورغب فیما عند الله وکان الله انیسه فی
الوحشة وصاحبه فی الوحدة وغناه فی العیلة ومعزه من غیر عشیرة یا هشام
قلیل العمل مع العلم مقبول مضاعف وکثیر العمل من اهل الجهل مردود وعن
ابی جعفر الجواد ع افضل العبادة الاخلاص ومن الهادی ع لو سلک
الناس وادیا وسیعا لسلکت وادی رجل عبد الله وحده خالصا وعن
العسکری ع لو جعلت الدنیا کلها لقمة واحدة لقمتها من یعبد الله خالصا
ولرأیت انی مقصر فی حقه ولو منعت الکافر منها حتی یموت جوعا وعطشا

ثم اذ قته شربة من الماء لرايت انی قد اسرفت لهذه جملة الادوية العلية القالعة
مغارس الرياء السادة مسام الهواء واما الدواء العلی فان يعود نفسه اخفاء
العبادات و يغلق دونها الابواب كما يفعل بالفواحش و يقنع باطلاع الله
وعلمه ولاينازع نفسه فی طلب علم غير الله فلا دواء انجع من ذلك كان عيسی
يقول للحواريين اذا كان صوم احدكم فليدهن راسه ولحيته ويمسح شفتيه
بالزيت لئلا يری الناس انه صائم واذا اعطی بيمينه فليخف عن شماله واذا
صلی فليرخ ستر بابه فان الله يقسم الثناء كما يقسم الرزق وقال رسول الله
ان فی ظل العرش ثلثة يظلهم الله بظله يوم لا ظل الا ظله رجلان تحابا فی
الله وافترقا عليه ورجل تصدق بيمينه صدقة فاخفاها عن شماله ورجل دعته
امرأة ذات جمال فقال انی اخاف الله رب العالمين وروی حفص بن
البختری قال سمعت ابی عبد الله ع يقول حدثنی ابی عن ابائه عليهم السلم
ان امير المؤمنين ع قال لكميل بن زياد النخعی تبذل ولا تشهر وارتخصك
ولا تذكر وتعلم واعمل واسكت تسلم تسر الابرار وتغيض الفجار ولا عليك
اذا عرفك الله دينه الا تعرف الناس ولا يعرفونك تذنيب
واذا اسررت العمل واخفيته وعرفت خلوصه لله سبحانه فلا تفتنه فيما بعد
ونقول انه لم يقع الا مخلصا وقد كتبت فی ديوان الحسنات وجعل فی الكفات
الراجحات فتعلنه بعد ذلك ويقل هتك وتجاهد تلك علی كتمانه لتحقق

ان

ان اعتنى له بما بعد كما اعتنك له فى ابتدا عملك فاياك اياك ان تضيع ما تعبت فيه وكدحت له وتنقله من ديوان السر الى ديوان الجهر فان كنت باقيا على اخلاص فيه فقد نقصت منه تسعة وستين ضعفا على ما روى عنهم عليهم السلام ان فضل عمل السر على عمل الجهر سبعون ضعفا وعن الصادق ع من عمل حسنة سرا كتبت له سرا فاذا اقر بها محيت وكتبت له جهرا فاذا اقر بها ثانية محيت وكتبت رياء فيالها من كلمة ما اشامها ورزية ما اعظمها ليت الخرس فى ذلك الوقت دهان والسكوت حاك نعم ورد عنهم عليهم السلام رخصة فى باحة ذلك لمن اراد ان ينفع به اخاه وينشطه بالحكاية القسم الثانى العجب وهو من المهلكات قال رسول الله ص ثلثة مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وهو محبط للعمل وهو داعية المقت من الله سبحانه وقال ع لولا ان الذنب للمؤمن خير من العجب ما خلى الله عز وجل بين عبد المؤمن وبين ذنب ابدا وقال امير المؤمنين ع سيئة تسوؤك خير من حسنة تعجبك اى تورثك عجبا وعنه ع لا حسب اعظم من التواضع ولا وحدة اوحش من العجب وعن الصادق ع عن النبى ص اوحى الله الى داود ع يا داود بشر المذنبين وانذر الصديقين قال كيف ابشر المذنبين وانذر الصديقين

قال یا داود بشر المذنبین بانی اقبل التوبة واعفو عن الذنب وانذر الصدیقین ان لا یعجبوا باعمالهم فانه لیس عبد یعجب بالحسنات الا هلک وفی روایة فانه لیس عبد انصبه للحسنات الا هلک وعن ابی جعفر ع عن النبی صلعم قال الله سبحانه نعم انا اعلم بما یصلح به امر عبادی وان من عبادی المؤمنین لمن یجتهد فی عبادتی فیقوم من رقاده ولذیذ وساده فیتهجد ویتعب نفسه فی عبادتی فاضربه بالنعاس اللیلة واللیلتین نظرا منی له وابقاء علیه فینام حتی یصبح فیقوم ماقتا لنفسه زاریا علیها ولو اخلی بینه وبین ما یرید من عبادتی لدخله من ذلک العجب باعماله فیاتیه ما فیه هلاکه لعجبه باعماله ورضاه عن نفسه حتی یظن انه قد فاق العابدین وجاز فی عبادته حد التقصیر فیتباعد منی عند ذلک وهو یظن انه یتقرب الی ومن طریق آخر رواه صاحب الجواهر بزیادة علی ذلک هذا الکلام تتمة له فلا یتکل العاملون علی اعمالهم التی یعملونها فانهم لو اجتهدوا واتعبوا انفسهم وافنوا اعمارهم فی عبادتی کانوا مقصرین غیر بالغین ما یطلبون من کرامتی والنعیم فی جناتی ورفیع درجاتی فی جواری ولکن رحمتی فلیثقوا والفضل منی فلیرجوا والی حسن الظن بی فلیطمئنوا فان رحمتی عند ذلک تدارکهم وهی تبلغهم رضوانی ومغفرتی فالبسهم عفوی فانی انا الله الرحمن الرحیم بذلک تسمیت وعن ابی عبد الله ع قال قال الله تعالی ان من عبادی المؤمنین لمن یسألنی الشیء من طاعتی فاصرفه عنه مخافة الاعجاب

عبادتهم

واتعبوا

العابدین

والنعیم

وقال

وقال المسيح عليه السلام يا معشر الحواريين كم من سراج اطفأته الريح وكم من عابدٍ افسده العجب واعلم ان حقيقة العجب استعظام العمل الصالح واستكثاره والابتهاج به فان قلت فمن صادف في نفسه السرور بالطاعة والابتهاج بها لكنه لا يستعظمها بل يفرح بفعلها ويحب الزيادة منها وهذا امر لا يكاد الانسان ينفك عنه فان الانسان اذا قام ليلة او صام يوما او حصل له مقام شريف ودعا عبادة فانه يسرع ذلك لا محالة فهل يكون ذلك اعجابا محبطا للعمل وداخلا به في زمرة المعجبين فالجواب ان العجب انما هو الابتهاج بالعمل الصالح والادلال به واستعظامه وان يرى به نفسه خارجا من حد التقصير وهذا مهلك لا محالة ناقل للعمل من كفة الحسنات الى كفة السيئات ومن رفيع الدرجات الى سفل الدركات روي عن سعيد بن ابي خلف عن الصادق ع قال عليك بالجد ولا تخرجن نفسك من حد التقصير في عبادة الله وطاعته فان الله تعالى لا يعبد حق عبادته ولا السرور مع التواضع لله جل جلاله والشكر له على التوفيق لذلك وطلب الاستزادة تخشى محمود وقال امير المؤمنين ع من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن وقال ع ليس منا من لم يحاسب نفسه كل يوم فان عمل خيرا احمد الله واستزاده وان عمل سوءا استغفر الله وقال ع اعلموا عباد الله ان المؤمن لا يصبح ولا يمسي الا ونفسه ظنون عنده فلا

علاج عجب

يزال زاريا عليها ومستزيدا لها فكونوا كالسابقين قبلكم والماضين اماكم قوضوا من الدنيا تقويض الراحل واطووها طي المنازل علاج العجب ان يتفكر فيما يؤدي اليه العجب وهو يؤدي الى المقت واحباط العمل ويتفكر في الآلات الذي اكتسب بها الطاعة واقتدر بها عليها فهل هي الا ملكه ثم ينظر فيما تيسر له العجب من القوة الذي اقام صلبه فهل هو الا رزقه ثم ينظر في العافية التي هي له شاملة وبها يتفرغ لما اراده هل هي الا من نعمه ولرب مريض لو خير بين العافية وان يقوم بازائها وليالي لاختار العافية وبذل في ثمنها الليالي الكثيرة والعبادة العزيزة هذا وانت تعجب بقيام بعض ليلة وكم متعت بالعافية من يوم وليلة بل من شهر وسنة فهذا التعجب وانت تقوم بتوفيقه وتتمكن بعافيته وتتقوى برزقه وتعمل بجوارحه والايه ويقع ذلك في ليلة ونهار ففتش قدرها الى ما عليك من نعمه فهل تجده وافيا بذلك او بعشر العشير وهل توفيقك للقيام الا نعمة عليك يلزمك شكرها وتخشى ان قصرت فيه ان تكون مواخذا اوحى الله تعالى الى داود عم يا داود اشكرني فقال وكيف اشكرك يا رب والشكر من نعمك تستحق عليه شكرا قال يا داود رضيت بهذا الاعتراف منك شكرا بل فتش تملك جملته الى احاد ما تتصرف فيه من نعمه من ماكل ومشرب لا تجد ناهضا بالبسير من ذلك روي ان بعض الوعاظ دخل يوما على هرون الرشيد فقال له

مِظلِّي قال يا امير المؤمنين اَرَاك لو مُنِعْتَ شربة من ماءٍ عند عطشك بم كنت
تشتريها قال بنصف ملكي قال يا امير المؤمنين ارايتها لو حبست عنك عند
خروجها بم كُنْتَ تشتريها قال بالنصف الباقي قال فلا يغرنّك ملك قيمته
شربة ماءٍ فيا هذا كم تتناول في يومك و ليلتك ما يساوي مملكة الرشيد
ويزيد عليها اضعافا فما قيمة عبادتك وما منها في يومك وليلتك
وانت ترى الوجير يعمل طول النهار بدرهمين والحارس يمشي جملة الليل
بعد انفين وكذلك اصحاب الصناعات والحرف كالطباخ والخباز تراهم
يعملون جملة النهار وطرفي الليل وقيمة ذلك دراهم معدودة واذا صرفت النفس
الى الله فصمت يوما واحدا قال الصوم لي وانا اجزي به وقال اعددت
لعبادي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر بقلب بشر فهذا
يومك الذي قيمته درهمان مع احتمال التعب العظيم صار له هذه القيمة بنسبته
الى الله تعالى ولو قمت ليلة لله تعالى قال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة
اعين جزاء بما كانوا يعملون فهذا الذي قيمته دانقا ولو سجدت لله سجدة
حتى غشيك فيها النعاس باهى الله بك الملائكة وكم قيمة زمان السجدة
مع ما حصل فيها من النوم والغفلة لكن لما نسبت الى الحق جل جلاله بلغت
قيمته من الجلالة والنفاسة هذا المقدار بل لو جعلت لله ساعة تصلي
فيها ركعتين خفيفتين بل نفسا تقول فيه لا اله الا الله قال الله تعالى

تتوقعه صح

ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون
الجنة يرزقون فيها بغير حساب وقال رسول الله صلعم من قال سبحان
الله غرس الله له شجرة في الجنة فهذه ساعة من انفاسك وكم تضيع مثلها في
لا شيء وكم يمر عليك مثلها بلا فايدة فحق لك ان ترى حقارة عملك و
قلة مقداره من حيث هو وان لا ترى الامتنة به عليك فيما شرف من
قدره واعظم من خرابك وان تحاذر عليه من ان يقع على وجه لا يصلح لله
ولا يقع منه موقع الرضا فتذهب عنه القيمة التي حصلت له ويعود الى
ما كان عليه في الاصل من الثمن الحقير من درهمين او دانقين او احقر
لا بل لم يسلم من المقت والعقوبة فالزم نفسك المراقبة لله والمنة له ولا زدراء
بنفسك لعلك تفوز برحمة الله فانه روى عن النبي صلعم انه قال من مقت
نفسه دون مقت الناس امنه الله من فزع يوم القيمة وروى ان
عابدا عبد الله سبعين عاما صائما نهاره قائما ليله فطلب الى الله تعالى حاجة
فلم تقض فاقبل على نفسه وقال من قبلك اتيت لو كان عندك خير قضيت
حاجتك فانزل الله اليه ملكا فقال يا ابن ادم ساعتك التي ازريت
فيها على نفسك خير من عبادتك التي مضت وقد روى انه يبيت
احدكم نادما على ذنبه زار على نفسه خير له من ان يصبح مبتهجا بعمله
فعليك ايها العاقل بتحصين عملك من العجب والرياء والغيبة والكبر

فانه

فانها يشار كان الرياء والعجب في الوضار بالاعمال او لا ينظر الى خير معاذ روى الشيخ ابو محمد جعفر بن احمد بن علي القمي نزيل الري في كتاب المنبى من زهد النبي صعن عبد الواحد عمن حدثه عن معاذ بن جبل قال قلت حدثني بحديث سمعته من رسول الله ص وحفظته من دقة ما حدثك به قال نعم وبكى معاذ ثم قال بابي وامي حدثني وانا رديفه فقال بينا نحن نسير اذ رفع بصره الى السماء فقال الحمد لله الذي يقضي في خلقه ما احب ثم قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله سيد المؤمنين قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله امام الخير ونبي الرحمة فقال احدثك ما حدث نبي امته ان حفظته نفعك عيشك وان سمعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله ثم قال ان الله خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السموات فجعل في كل سماء ملكا قد جللها بعظمته وجعل على كل باب من ابواب السموات ملكا بوابا فتكتب الحفظة عمل العبد من حين يصبح الى حين يمسي ثم ترتفع الحفظة بعمله وله نور كنور الشمس حتى اذا بلغ سماء الدنيا فتزكيه وتكثره فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الغيبة فمن اغتاب لا ادع عمله يجاوزني الى غيري امرني بذلك ربي قال ثم تجيء الحفظة من الغد ومعهم عمل صالح فتمر به فتزكيه وتكثره حتى تبلغ السماء الثانية فيقول الملك الذي في السماء الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل وجه

صاحبه انما اراد بهذا عرض الدنيا انا صاحب الدنيا لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري قال ثم تصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا بصدقة وصلوة فتعجب به الحفظة وتجاوز به الى السماء الثالثة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وظهره انا ملك صاحب الكبر فيقول انه عمل وتكبر على الناس في مجالسهم امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كالكوكب الدري في السماء له دوي بالتسبيح والصوم والحج فتمر به الى السماء الرابعة فيقول لهم الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه انا ملك العجب انه كان يعجب بنفسه وانه عمل وادخل نفسه العجب امرني ربي لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس المزفوفة الى اهلها فتمر به الى السماء الخامسة بالجهاد والصلوة ما بين الصلوتين ولذلك العمل رنين كرنين الابل عليه ضوء كضوء الشمس فيقول الملك قفوا انا ملك الحسد قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واحملوه على عاتقه انه كان يحسد من يتعلم او يعمل لله بطاعته واذا راى لاحد فضلا في العمل والعبادة حسده ووقع فيه فيحمله على عاتقه ويلعنه عمله قال وتصعد الحفظة فتجاوز به الى السماء السادسة فيقول الملك قفوا انا صاحب الرحمة اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واطمسوا عينيه لان صاحبه لا يرحم شيئا اذا اصاب عبدا من عباد الله ذنبا للآخرة

بعمل العبد من صلوة وزكوة وحج وعمرة

اوضرّا في الدنيا شمت به امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني قال وتصعد الحفظة بعمل العبد بفقهٍ واجتهادٍ وورعٍ وله صوت كالرعد وضوء كضوء البرق ومعه ثلثة الاف ملكٍ فتمرّ بهم الى ملك السماء السابعة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الحجاب احجب كل عمل ليس لله انما اراد رفعةً عند القوّاد وذكراً في المجالس وصيتاً في المدائن امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري ما لم يكن لله خالصاً قال وتصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجاً به من صلوة وزكوة وصيام وحج وعمرة وحسن خلقٍ وصمتٍ وذكرٍ كثيرٍ وتشيّعه ملائكة السموات والملائكة السبعة بجماعتهم فيطوون الحجب كلها حتى يقوموا بين يديه سبحانه فيشهدوا له بعملٍ ودعاءٍ فيقول انتم حفظة عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه انه لم يردني بهذا العمل عليه لعنتي فيقول الملائكة عليه لعنتك ولعنتنا قال ثم بكى معاذ قال قلت يا رسول الله ما اعمل قال اقتدِ بنبيك يا معاذ في اليقين قال قلت انت رسول الله وانا معاذ قال وان كان في عملك تقصير يا معاذ فاقطع لسانك عن اخوانك وعن حملة القرآن ولتكن ذنوبك عليك لا تحملها على اخوانك ولا تزكِّ نفسك بتذميم اخوانك ولا ترفع نفسك بوضع اخوانك ولا ترائي بعملك ولا تدخل من الدنيا في الآخرة ولا تفحش في مجلسك لكي يحذروك بسوء خلقك ولا تناجي مع رجلٍ وانت مع آخر ولا تتعظم على الناس فينقطع عنك خيرات الدنيا ولا تمزّق الناس فتمزّقك كلاب اهل النار قال

الله تعم والناشطات نشطا أفتدري ما الناشطات انه كلاب اهل النار تنشط اللحم والعظم قلت ومن يطيق هذه الخصال قال يا معاذ انما انه يسير على من يسر الله عليه قال ومارايت معاذاً ايكثر تلاوة القرآن كا يكثر تلاوة هذا الحديث **الباب الخامس** فيما الحق بالدعاء وهو الذكر ولما كان المقصود من هذا الكتاب التنبيه على فضل الدعاء والاشارة الى ما يستظهر به الداعي واشتمل من ذلك على نبذه مقنعه وجملة كافية احببنا ان نردف ذلك بابا في الدعاء في الفضل والحث عليه وقيامه مقامه في تحصيل المراد ودفع الاهوال الشداد وهو الذكر وقد ظهر ما ذكرناه من فوايد الدعاء انه يبعث عليه العقل والنقل من الكتاب والسنة وانه يرفع البلاء الحاصل ويدفع السوء النازل ويحصل به المراد من جلب النفع وتقرير الحاصل منه ودوامه واشتمل الذكر على كل هذه الامور وسترى ذلك فيما نبيّنه فنقول الذكر محثوث عليه ومرغب فيه ويدل عليه العقل والنقل **اما العقل** الاول فما دل من وجوب شكر المنعم والشكر قسم من اقسام الذكر ولانه دافع للضرر المظنون وكل ضرر يظن حصوله وجب دفعه مع القدرة عليه **اما الاولى** فلما رواه الحسين بن زيد عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صم ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا الله ويصلوا على نبيهم الا كان ذلك المجلس حسرة ووبالا عليهم **وعن** الصادق عم ما اجتمع قوم في مجلس لم يذكروا الله ولم يذكرونا

فمن جلس مجلساً لم يذكر الله فيه ولم يصل على نبيه صلى الله عليه وآله كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيمة ١٩

الا ان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيمة وقال ع يموت بكل ميتة الا الصاعقة لا تاخذه وهو يذكر الله واما الثانية ففروريته واما النقل فمن الكتاب والسنة واما الكتاب فايات منها قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله قل الله ثم ذرهم وقوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة وقوله تعالى فاذكروني اذكركم وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا واما السنة فكثير يفضي استقصاؤه الى تطويلات فلنقتصر منه على روايات الاول روى محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ان الله يقول من شغل بذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي من سألني واعلم ان هذا الخبر وحده كاف فيما نحن بصدده لانه قد سد مسد الدعاء وفضل عليه فكلما قاد اليه الدعاء من الفوائد فالذكر قايد اليه الثاني روى هرون بن خارجة عن ابي عبد الله ع ان العبد لتكون له الحاجة الى الله عز وجل فيبدأ بالثناء والصلوة على محمد وآل محمد حتى ينسى حاجته فيقضيها الله له من غير ان يسئله الثالث عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من شغلته عبادة الله له من غير ان عن مسئلته اعطاه الله افضل ما يعطي السائلين الرابع عن الصادق ع قال قال الله من ذكرني في ملاء من الناس ذكرته في ملاء من الملائكة الخامس روى ابن القداح عنه ع ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه الا الذكر فليس له حد ينتهي اليه فرض الله الفرايض فمن اداهن

فنوحتّد هُنّ وشهر رمضان فمن صامه فنوحته والحجّ فمن حج فنوحته والذكر
فان الله لم يرض فيه بالقليل ولم يجعل له حدًّا ينتهى اليه ثم تلو يا ايها الذين امنوا
اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبّحوه بكرة واصيلًا فلم يجعل الله له حدا ينتهى اليه قال
وكان ابى كثير الذكر لقد كنتُ امشى معَهُ وانه ليذكر الله وآكل معَهُ الطعام
وانه ليذكر الله ولو كان يحدّث القوم ما يشغلُهُ ذلك عن ذكر الله وكنتُ
ارى لسانه لاصقًا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا فيامرنا بالذكر
حتى تطلعَ الشمسُ وكان يأمر بالقراءة من كان يقرأ منّا ومن كان لا يقرأ
منا امره بالذكر والبيت الذى يقرأ فيه القرآن ويذكر الله فيه تكثر بركته
وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضئ لاهل السماء كما تضئ الكواكب
لاهل الارض والبيت الذى لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله فيه تقلّ بركته
وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين ويضئ لاهل السماء كما تضئ الكواكب لاهل
الارض والبيت الذى لا يقرا فيه القرآن ولا يذكر الله فيه تقلّ بركته وتهجره
الملائكة وتحضره الشياطين وقال رجل الى النبى صم فقال من خير اهل المسجد
فقال اكثرهم ذكرًا السادس روى ابو بصير عن ابى عبد الله ع قال
شيعتنا الذين اذا خلوا ذكروا الله كثيرا السابع عنه ع قال قال الله موسى
اكثر ذكرى بالليل والنهار وكن عند ذكرى خاشعًا الثامن عنه عليه السلام
قال قال الله سبحانه يا ابن آدم اذكرونى فى ملاءٍ اذكرك فى ملاءٍ خيرٌ من ملائك

التاسع

التاسع عن النبي صلعم اربع لا يصيبهن الا مؤمن الصمت وهو اول العبادة والتواضع لله سبحانه وتعم وذكر الله على كل حال وقلة الشئ يعني قلة المال العاشر عن الصادق ع يموت المؤمن بكل ميتة يموت غرقا ويموت بالهدم ويبتلى بالسبع ويموت بالصاعقة ولا تصيب ذاكرا لله وفي رواية اخرى ولا تصيبه وهو يذكر الله الحادي عشر في بعض الاحاديث القدسية ايما عبد اطلعت على قلبه فرايت الغالب عليه التمسك بذكري توليت سياسته وكنت جليسه ومحادثه وانيسه الثاني عشر عن النبي صلعم قال قال الله سبحانه اذا علمت ان الغالب على عبدي الاشتغال بي نقلت شهوته في مسالتي ومناجاتي فاذا كان عبدي كذلك فاراد ان يسهو حلت بينه وبين ان يسهو اولئك اوليائي حقا اولئك الابطال حقا اولئك الذين اذا اردت ان اهلك الارض عقوبة زويتها عنهم من اجل اولئك الابطال الثالث عشر عنه ع قال مكتوب في التورية التي لم تغير ان موسى ع سال ربه فقال يا رب اقريب انت مني فاناجيك ام بعيد فاناديك فاوحى الله اليه يا موسى انا جليس من ذكرني فقال موسى فمن في سترك يوم لا ستر الا سترك فقال الذين يذكروني فاذكرهم ويتحابون بي فاحبهم فاولئك الذين اذا اردت ان اصيب اهل الارض بسوء ذكرتهم فدفعت عنهم بهم الرابع عشر روى شعيب الانصاري وهرون بن خارجة قالا

قال ابو عبد الله ان موسى ع انطلق ينظر في احوال اعمال العباد فاتى رجلاً
من اعبد الناس فلما امسى حرّك الرجل شجرة الى جنبه فاذا فيها رمانتين
فقال يا عبد الله من انت انك عبد صالح انا ها هنا منذ ما شاء الله ما اجد
في هذه الشجرة الا رمانة واحدة و لولا انك عبد صالح ما وجدت رمانتين فمن
انت قال انا رجل اسكن ارض موسى بن عمران فلما اصبح قال تعلم احدا اعبد منك
قال نعم فلان الفلاني قال فانطلق اليه فاذا هو اعبد منه كثيرا فلما امسى
اوتي برغيفين وماء فقال يا عبد الله من انت انك لعبد صالح ما اوتيت
برغيفين فمن انت قال انا رجل اسكن ارض موسى بن عمران ع ثم قال موسى هل
تعلم احدا اعبد منك قال نعم فلان الحداد في مدينة كذا وكذا قال فاتاه
فنظر الى رجل ليس بصاحب عبادة بل انما هو ذاكر الله واذا دخل وقت الصلوة قام
فصلى فلما امسى نظر الى غلته فوجدها قد اضعفت فقال يا عبد الله من انت
انك عبد صالح انا ها هنا منذ ما شاء الله غلتي قريب بعضها من بعض
و الليلة قد اضعفت فمن انت قال انا رجل اسكن ارض موسى بن عمران
قال فاخذ ثلث غلته فتصدق بها وثلثا اعطى مولى له وثلثا اشترى
به طعاما فاكل هو وموسى فتبسم موسى ع فقال من اي شيء تبسمت قال
دلني نبي اسرائيل على فلان فوجدته اعبد منه ودلني فلان عليك وزعم انك
اعبد منه ولست اراك تشبه القوم قال انا رجل مملوك اليس تراني

قال ۳

انا ههنا منذ ما شاء الله ٢
وما اوتي الا برغيف ا ح ل
ولولا انك عبد صالح صح

من اعبد الخلق فدلني على
فلان صح

ذاكراً لله وليس ترانى اصلى الصلوة لوقتها فان اقبلت على الصلوة اضرّرت بغلّه
مولاى واضررت بعمل الناس أتُريد ان تأتى بلادك قال نعم فزت سحابة فقال
الحدّاد يا سحابة تعالى قال فجاءت قال اين تريدين قالت اريد ارض كذا وكذا
قال انصرفى فزت به اخرى فقال يا سحابة تعالى فجاءته فقال اين تريدين فقالت
اريد ارض كذا وكذا قال انصرفى فزت به اخرى قال يا سحابة اين تريدين
فقالت ارض موسى بن عمران قال فقال احملى هذا حملاً رفيقاً وضعينى فى ارض موسى
بن عمران وضعاً رفيقا قال فلما بلغ موسى بلوده قال يارب بما بلغت
هذا ماارى قال ان عبدى هذا يصبر على بلوائى ويرضى بقضائى ويشكر
نعمائى الخامس عشر روى الحسن بن على الديلمى فى كتابه عن وهب بن منبه
قال اوحى الله الى داود ع يا داود من احبّ حبيباً صدّق قوله ومن رضى
بحبيب رضى بفعله ومن وثق بحبيب اعتمد عليه ومن اشتاق الى حبيب
جدّ فى السير اليه يا داود ذكرى للذاكرين وجنتى للطيعين وحبّى للمشتاقين
وانا خاصة المحبين وقال سبحانه اهل طاعتى فى ضيافتى واهل شكرى فى
زيادتى واهل ذكرى فى نعمتى واهل معصيتى لا اؤيسهم من رحمتى ان تابوا فانا
حبيبهم وان دعوا فانا مجيبهم وان مرضوا فانا طبيبهم اداويهم بالمحن والمصائب
لاطهرهم من الذنوب والمعايب السادس عشر عن النبى صلعم ما جلس
قوم يذكرون الله الا ناداهم منادٍ من السماء قوموا فقد بدّلت سيئاتكم حسنات

فجاءت

تعالى فجاءته فقال

كذا وكذا قال انصرفى فمرّت به اخرى فقال يا سحابة تعالى فجاءته فقال [illegible] قالت اريد ارض [illegible]

وعفرت لكم جميعا وما قعد عدة من اهل الارض يذكرون الله الا قعد معهم عدة من الملائكة السابع عشر روى ان رسول الله صم خرج الى اصحابه فقال ارتعوا في رياض الجنة قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال مجالس الذكر اغدوا وروحوا واذكروا ومن كان يحب ان يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فانه الله تعالى ينزل العبد حيث انزل العبد الله من نفسه واعلموا ان خير اعمالكم عند مليككم وازكاها وارفعها في درجاتكم وخير ما طلعت عليه الشمس ذكر الله سبحانه وتعالى فانه اخبر عن نفسه فقال انا جليس من ذكرني وقال سبحانه فاذكروني اذكركم بنعمتي اذكروني بالطاعة والعبادة اذكركم بالنعم و الاحسان والرحمة والرضوان الثامن عشر عنهم عليهم السلام ان في الجنة قيعانا فاذا اخذ الذاكر في الذكر اخذت الملائكة في غرس الاشجار فربما وقف بعض الملائكة فيقال له لم وقفت فيقول ان صاحبي قد فتر يعني عن الذكر فصل ويستحب الذكر في كل وقت ولا يكره في حال من الاحوال روى الحلبي عن ابي عبد الله ع قال لا باس بذكر الله وانت تبول فان ذكر الله حسن على كل حال ولا تسأم من ذكر الله وعنه ع فيما اوحى الله الى موسى ع يا موسى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري على كل حال فان كثرة المال تنسي الذنوب وان ترك ذكري يقسي القلوب وعن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال مكتوب في التورية التي لم تغير ان موسى سال ربه فقال

آلهي اتاني على مجالس اعزك واجلك ان اذكرك فيها فقال يا موسى سلار بتان ذكرى حسن على كل حالٍ واعلم ان الله سبحانه وتعالى ربما ابتلى العبد ليذكره ويدعوه اذا كان يحب ذكره كما تقدم في الدعاء روى ابو الصباح قال قلت لابي عبد الله ع ما اصاب المؤمن من بلاءٍ افبذنب قال لا ولكن ليسمع الله انينه وشكواه ودعاءه ليكتب له الحسنات ويحط عنه السيآت و ان الله ليتعذر الى عبده المؤمن كما يتعذر الاخ الى اخيه فيقول لا وعزتي ما افقرتك لهوانك علي فارفع هذا الغطاء فيكشف فينظر في عوضه فيقول ما ضرني يا رب ما زويت عني واما احب الله قوما الا ابتلاهم وان عظيم الاجر لمع عظيم البلاء وان الله يقول ان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح لهم امر دينهم الا بالغنى والصحة في البدن فابلوهم به وان من العباد لمن لا يصلح لهم امر دينهم وان الله اخذ ميثاق المؤمن على ان يصدق في مقالته ولا ينتصر من عدوه وان الله اذا احب عبدا غتّه بالبلاء غتّا واذا دعا قال له لبيك عبدي ان شئت ان اعجل لك ما سألت بقادر وان ما ادخرت لك فهو خير لك وان حواريين عيسى ع شكوا اليه ما يلقون من الناس فقال ان المؤمنين لا يزالون في الدنيا منغّصين وعن النبي ص ان في الجنة منازلا لا ينالها العباد باعمالهم ليس لها علاقة من فوقها ولا عماد من تحتها قيل يا رسول الله من اهلها فقال اهل البلايا والهموم فصل ولا ينبغي ان يخلو الانسان

الا بالفاقة والمسكنة والسقم في ابدانهم فابلوهم به فيصلح لهم امر دينهم
المغز كسر و دبر ان ويسهل المؤمن

مجلس من ذكر الله ويقوم منه بغير ذكر روى ابو بصير عن ابى عبد الله ع
ما اجتمع قوم فى مجلس لم يذكروا الله ولم يذكرونا الا كان ذلك المجلس حسرة عليهم
يوم القيمة ثم قال ابو جعفر ع انّ ذكرنا من ذكر الله و ذكر عدونا من ذكر
الشيطان وعنه ع من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقل اذا اراد
القيام فى مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين و
الحمد لله رب العالمين روى الحسن بن ابى الحسن الديلمى عن النبى ص ان
الملائكة يمرون على حلق الذكر فيقومون على رؤسهم ويبكون لبكائهم ويؤمنون
على دعائهم فاذا صعدوا الى السماء يقول الله تع يا ملائكتى اين كنتم وهو
اعلم فيقولون يا ربنا انا حضرنا مجلسا من مجالس الذكر فرأينا اقواما
يسبحونك ويمجدونك ويقدسونك يخافون نارك فيقول الله سبحانه يا
ملائكتى ازووها عنهم واشهدكم انى قد غفرت لهم وامنتهم مما يخافون فيقولون
ربنا ان فيهم فلانا وانه لم يذكرك فيقول قد غفرت له بمجالسته لهم فان الذاكرين
من لا يشقى بهم جليسهم فصل ويتاكد استحباب الذكر اذا كان فى الغافلين
تحصنا من قارعة تنزل بهم ينجو بذكره ولعلهم ينجون به ولقول الصادق ع
الذاكر لله فى الغافلين كالمقاتل عن الفارين وعنه ع قال قال رسول الله ص
ذاكر الله فى الغافلين كالمقاتل فى الفارين والمقاتل فى الفارين له الجنة وعن
النبى ص من ذكر الله فى السوق مخلصا عند غفلة الناس وشغلهم بما فيه كتب الله

له الف

له الف حسنة ويغفر الله له يوم القيمة مغفرة لم تخطر على قلب بشر **فصل**
وافضل اوقاته عند الاصباح والامساء وبعد الصبح والعصر **قال** رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الله تعالى يا ابن آدم اذكرني بعد الصبح ساعة وبعد العصر ساعة اكفك
ما اهمك **وقال** الباقر عليه السلام ان ابليس عليه لعاين الله يبث جنود الليل من
حين تغيب الشمس وحين تطلع فاكثروا ذكر الله في هاتين الساعتين و
تعوذوا بالله من شر ابليس وجنوده وعوذوا اصغاركم في تلك الساعتين
فانهما ساعتا غفلة **قال** الصادق عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى وظلالهم
بالغدو والآصال قال هو الدعاء قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وهي ساعة
اجابة **فصل** ويستحب الاسرار بالذكر لانه اقرب الى الاخلاص
وابعد من الريا **قال** رسول الله صلى الله عليه وآله لابي ذر يا باذر اذكر الله ذكراً
خاملاً قلت ما الخامل قال الخفي **قال** امير المؤمنين عليه السلام من ذكر الله
في السر فقد ذكر الله كثيراً ان المنافقين كانوا يذكرون الله علانية
ولا يذكرونه في السر **قال** الله تعالى يراؤن الناس ولا يذكرون
الله الا قليلا **وقال** الصادق عليه السلام قال الله تعالى من ذكرني سراً ذكرته
علانية **وروى** زرارة عن احدهما قال لا يكتب الملك الا ما سمع وقال
الله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة فلا يعلم ثواب ذلك الذكر
في نفس الرجل غير الله لعظمته **وروى** ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في غزاة فا شرفوا

ع وادی فجعل الناس یهللون ویکبرون ویرفعون اصواتهم فقال ع ایها الناس
اربعوا علی انفسکم اما انکم لا تدعون اصما ولا غایبا وانما تدعون سمیعا قریبا
معکم فصل وینقسم الذکر اصنافا فمنه التحمید روی سعید القماط
عن الفضل قال قلت لابی عبد الله ع جعلت فداک علمنی دعاء جامعا
فقال لی احمد الله فانه لا یبقی احد یصلی الا دعا لک یقول سمع الله لمن حمده
وروی عن النبی ص کل کلام لا یبدأ فیه بالحمد فهو اقطع وروی ابو مسعود
عن ابی عبد الله ع قال من قال اربع مرات اذا اصبح الحمد لله رب العالمین
فقد ادی شکر یومه ومن قالها اذا امسی فقد ادی شکر لیلته وعن الصادق ع
قال قال رسول الله ص من قال الحمد لله کما هو اهله فقد شغل کتاب السماء السموات
فیقولون اللهم لا نعلم الغیب فیقول اکتبوها کما قالها عبدی وعلی ثوابها
سوق التحمید روی علی بن حسان عن بعض اصحابه عن ابی عبد الله ع کل دعاء
لا یکون قبله تحمید فهو ابتر انما التحمید ثم الثناء قلت ما ادنی ما یجزی من التحمید قال
تقول اللهم انت الاول فلیس قبلک شیء وانت الآخر فلیس بعدک شیء
وانت الظاهر فلیس فوقک شیء وانت الباطن فلیس دونک شیء وانت
العزیز الحکیم وبهذا الاسناد قال سألت ابا عبد الله ع ما ادنی ما یجزی من
التحمید قال تقول الحمد لله الذی علا فقهر والحمد لله الذی ملک فقدر والحمد لله
الذی بطن فخبر والحمد لله الذی یحیی الموتی وهو علی کل شیء قدیر ومنه التکبیر والتهلیل

روی

روی ربعی بن فضیل عن احدهما علیهما السلام اکثروا من التهلیل والتکبیر فانه لیس شیئ احب الی الله من التهلیل والتکبیر وعن النبی صلی الله علیه وآله خیر العبادة قول لا اله الا الله ومنها التسبیح روی یونس بن یعقوب قال قلت لابی عبد الله ع من قال سبحان الله مایة مرة کان ممن ذکر الله کثیرا قال نعم وروی ان سلیمان بن داود ع کان معسکره مائة فرسخ فی مائة فرسخ خمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للانس وخمسة وعشرون للطیر وخمسة وعشرون للوحش وکان له الف بیت من قواریر علی الخشب فیها ثلثمائة منکوحة وسبعمائة سریة وقد نسجت الجن له بساطا من ذهب وابریسم فرسخ فی فرسخ فکان یوضع منبره فی وسطه وهو من ذهب فیقعد علیه وحوله ستمائة الف کرسی من ذهب وفضة فتقعد الانبیاء علی کراسی الذهب والعلماء علی کراسی الفضة وحوله الناس وحول الناس الجن والشیاطین وتظله الطیر باجنحتها حتی لا تقع علیه الشمس وترفع ریح الصبا البساط فتسیر به مسیرة شهر فی یوم وروی انه کان یامر الریح العاصف تحمله والرخاء تسیره فاوحی الله تعالی الیه وهو یسیر بین السماء والارض انی قد زدت فی ملکک ان لا یتکلم احد بشیئ الا القته الریح فی سمعک فیحکی انه مر بحراث فقال لقد اوتی ابن داود ملکا عظیما فالقاه الریح فی اذنه فنزل ومشی الی الحراث وقال انما مشیت الیک لئلا تتمنی ما لا تقدر علیه ثم قال لتسبیحة

واحدة يقبلها الله ع خير مما اوتى آل داود وبطريق آخر كان ثواب التسبيحة يبقى وملك سليمان يفنى ومنه التسبيح والتحميد عن الصادق ع قال قال امير المومنين ع التسبيح نصف الميزان والتحميد يملاء الميزان ولا اله الا الله والله اكبر يملاء ما بين السموات والارض ومنه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا فردا وترا حيا قيوما لم يتخذ صاحبة ولا ولدا قال ع من قالها خمسا واربعين الف الف حسنة ومحى عنه خمسا واربعين الف الف سيئة ورفع له خمسا واربعين الف الف درجة وكان كمن قرا القران فى يومه اثنى عشر الف مرة وبنى الله له بيتا فى الجنة ومنه الكلمات الخمس قال ع الا اعلمكم خمس كلمات خفيفات فى اللسان ثقيلات فى الميزان يرضين الرحمن ويطردن الشيطان وهن من كنوز الجنة ومن تحت العرش وهن الباقيات الصالحات قالوا بلى يا رسول الله فقال صلعم تقولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وقال ع خمس بخ بخ لهن ما اثقلهن فى الميزان ومنه التسبيح الاربع عن ابى جعفر ع قال مر رسول الله صلعم برجل يغرس غرسا فى حايط له فوقف عليه صلى الله عليه وآله وقال الا ادلك على غرس اثبت اصلا واسرع ايناعا واطيب ثمرا وابقى قال بلى فدلنى يا رسول الله

من قالها كتب الله له خمسا واربعين ع

الايناع رسيدن،

فقال

فقال صلعم اذا اصبحتَ وامسيتَ فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
فان لك بذلك ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من انواع الفاكهة وهُنّ
من الباقيات الصالحات قال فقال الرجل فاني اشهدك يا رسولَ الله
انّ حايطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين اهل الصدقة فانزل الله
تبارك وتعالى ايات من القرآن فامّا من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره
لليسرى وروى محمد بن خالد البرقي عن الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال قال رسول الله صلعم من قال سبحان الله غرس الله له بها شجرة في الجنة
ومن قال الحمد لله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال لا اله الا الله غرس الله
بها شجرة في الجنة ومن قال الله اكبر غرس الله له بها شجرة في الجنة فقال رجل من
قريش ان شجرنا في الجنة لكثير قال صلعم نعم ولكن اياكم ان ترسلوا
عليها نيرانا فتحرقوها وذلك قول الله تعم يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم وعنه عم ان النبي صلعم قال لاصحابه
ذات يوم ارايتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب والآنية ثم وضعتم بعضه على
بعض اكنتم ترون انه يبلغ السماء قالوا لا يا رسول الله قال افلا ادلكم
على شئ اصله في الارض وفرعه في السماء قالوا بلى يا رسول الله قال يقول احدكم
اذا فرغ من الفريضة سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثلاثين مرة فان اصلهنّ
في الارض وفرعهنّ في السماء وهنّ يدفعن الهدم والحرق والغرق والتردّي

ولا اله الا الله ثلاثين مرة

في البئر واكل السبع وميتة السوء والبلية التي تنزل من السماء في ذلك
اليوم على العبد وهن الباقيات الصالحات وروى حماد بن عثمن عن
جعفر بن محمد عن ابائه عن علي عم قال قال رسول الله صم لما اسري
بي الى السماء دخلت الجنة فرايت فيها قيعانا من مسك ورايت فيها
ملائكة يبنون لبنة ذهب ولبنة فضة وربما امسكوا فقلت لهم ما لكم
ربما بنيتم وربما امسكتم فقالوا حتى تجيئنا النفقة قلت وما نفقتكم قالوا
قول المؤمن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاذا قالهن بنينا
واذا سكت وامسك امسكنا ومنه الاستغفار روى السكوني عن
ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صم خير الدعاء الاستغفار وقال
صم ان للقلوب صدا كصدا النحاس فاجلوها بالاستغفار وقال عم من
اكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه
من حيث لا يحتسب وروى زرارة عن ابي عبد الله عم اذا اكثر العبد
من الاستغفار رفعت صحيفته وهي تتلالا وعن الرضا عم مثل الاستغفار
مثل ورقة على شجرة تحرك فتتناثر والمستغفر من ذنب يفعله كالمستهزئ
بربه وقال عم كان رسول الله صم لا يقوم من مجلس وان خف حتى
يستغفر الله خمسا وعشرين مرة وعنه عم قال كان النبي صم يستغفر الله
غداة كل يوم سبعين مرة ويتوب الى الله سبعين مرة قال قلت كيف

كان

كان يقول استغفر الله واتوب اليه فقال كان يقول استغفر الله سبعين مرة ويقول اتوب الى الله سبعين مرة وعنه ع ان الاستغفار قول لا اله الا الله خير العبادة قال الله العزيز الجبار الاسحار وبعد الصبح والعصر روى عن الصادقين عليهم السلام املوا اول صحايفكم خيرا واخرها خيرا يغفر لكم ما بينهما وروى هرون بن موسى التلعكبري باسناده الى الصادق ع قال قال رسول الله ص من قال بعد العصر في كل يوم مرة واحدة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم ذا الجلال والاكرام واسأله ان يتوب على توبة عبد ذليل خاضع فقير بائس مسكين مستكين مستجير لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا امر الله تعالى ملكين بتخريق صحيفته كائنا ما كانت وعنهم عليهم الصلوات الله على المستغفرين بالاسحار وروى ان ابا القمقام اتى ابا الحسن ع وكان رجلا محارفا فشكى اليه حرفته وانه لا يتوجه في حاجة فتقضى له فقال له ابو الحسن ع قل في دبر الفجر سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله واسأله من فضله عشر مرات قال ابو القمقام فلزمت ذلك فوالله ما لبثت الا قليلا حتى ورد علي قوم من البادية فاخبروني ان رجلا من قومي مات ولم يعرف له وارث غيري فانطلقت وقبضت ميراثه وانا مستغنيا فصل في ذكر دعوات مختصة باوقات الاول كان امير المؤمنين ع يقول اذا اصبح سبحان الله الملك القدوس ثلثا اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك

فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك فصل وافضل اوقاته سح

وتحويل عافيتك وفجأة نقمتك ومن درك الشقاء ومن شر ما سبق في الكتاب
اللهم اني اسالك بعزة ملكك وشدة قوتك وبعظيم سلطانك وبقدرتك
على خلقك ثم يسأل حاجته الثاني وكان ع اذا اصبح يقول مرحبا بكما
ملكين حفيظين كريمين أملي عليكما ما تحبان ان شاء الله ثم لم يزل في
التسبيح والتهليل حتى تطلع الشمس وكذلك بعد العصر الثالث عن الباقر ع
قال قال رسول الله ص من سره ان يلقى الله يوم القيمة وفي صحيفته شهادة
ان لا اله الا الله واني محمدا رسول الله وتفتح له ثمانية ابواب الجنة فيقال
له يا ولي الله ادخل الجنة من ايها شئت فليقل اذا اصبح واذا امسى كتابا
بسم الله الرحمن الرحيم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان الساعة آتية لا ريب
فيها وان الله يبعث من في القبور على ذلك احيى وعلى ذلك اموت وعلى
ذلك ابعث ان شاء الله اقرأ محمدا صلى الله عليه وآله مني السلام الحمد
لله الذي اذهب الليل بقدرته وجاء بالنهار برحمته خلقا جديدا مرحبا
بالحافظين ويلتفت عن يمينه وحيا كما الله من كاتبين ويلتفت عن
شماله الرابع روى حماد بن عثمان عن الصادق ع من قال في دبر كل صلوة
الفجر قبل كلامه رب صل على محمد واهل بيته وقى الله وجهه من نفحات
النار الخامس عن الرضا ع من قال في دبر صلوة الغداة لم يلتمس حاجة

منظم

لا تیتسرت له وکفاه الله ما اهمه بسم الله وصلی الله علی محمد وآله وافوض
امری الی الله ان الله بصیر بالعباد فوقاه الله سیئات ما مکروا لا اله الا انت
سبحانك انی کنت من الظالمین فاستجبنا له ونجیناه من الغم وکذلك
ننجی المؤمنین حسبنا الله ونعم الوکیل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم یمسسهم
سوء ما شاء الله لا قوة الا بالله ما شاء الله لا ما شاء الناس ما شاء الله وان
کره الناس حسبی الرب من المربوبین حسبی الخالق من المخلوقین حسبی
من المرزوقین حسبی الله رب العالمین حسبی من هو حسبی حسبی من
لم یزل حسبی حسبی من کان منذ کنت لم یزل حسبی الله لا اله الا هو
علیه توکلت وهو رب العرش العظیم السادس افضل ما دعی به عند
الزوال اللهم انك لست باله استحدثناك الی آخره وافضل ما دعا به
اخر ساعة من نهار الجمعة دعاء السمات ویدعوا بعده بما تقدم السابع
عن ابی جعفر قال کان رسول الله صلعم اذا احمرت الشمس علی راس قلة الجبل
هملت عیناه دموعا ثم قال امسی ظلمی مستجیرا بعفوك وامست ذنوبی
مستجیرة بمغفرتك وامسی خوفی مستجیرا بامانك وامسی ذلی مستجیرا
بعزتك وامسی فقری مستجیرا بغناك وامسی وجهی البالی الفانی مستجیرا
بوجهك الباقی الدائم اللهم البسنی عافیتك وغشنی رحمتك و
جللنی کرامتك وقنی شر خلقك من الجن والانس یا الله یا رحمن یا رحیم

لا حول رق

حسب

بزید

وامسی ضعفی مستجیرا بقوتك

الثامن عن سليمان الجعفري قال سمعت ابا الحسن ع يقول اذا امسيت
فنظرت الى الشمس في غروب وادبار فقل بسم الله وبالله والحمد لله الذي
لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي
من الذل والحمد لله الذي يصف ولا يوصف ويعلم ولا يعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور واعوذ بوجه الله الكريم وباسم الله العظيم من شر ما
ذرأ وبرأ ومن شر ما تحت الثرى ومن شر ما ظهر منها وما بطن ومن شر ما
وصفت وما لم اصف والحمد لله رب العالمين ذكر انها امن من كل سبع
ومن الشيطان الرجيم ومن ذريته وكل ما عض ولسع ما يخاف صاحبها
اذا تكلم به لصا ولا غولا قال قلت اني صاحب صيد سبع واني ابيت
بالليل في الخرابات واتوحش فقال لي قل اذا دخلت بسم الله وادخل رجلك
اليمنى واذا خرجت فاخرج رجلك اليسرى وسم الله فانك لا ترى مكروها

التاسع روى الصدوق باسناده الى عبد الله الانصاري عن الخليل
البكري قال سمعت بعض اصحابنا ان علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
كان يقول في كل يوم من ايام عشر ذي الحجة هذه الكلمات الفاضلات
وهي لا اله الا الله عدد الليالي والدهور لا اله الا الله عدد امواج البحور
لا اله الا الله ورحمته خير مما يجمعون لا اله الا الله عدد الشوك والشجر
لا اله الا الله عدد الشعر والوبر لا اله الا الله عدد القطر والمطر لا اله

وكبره تكبيرا ع

لا اله

لا اله الا الله عدد الحجر والمدر لا اله الا الله عدد لجج العيون لا اله الا الله في الليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس لا اله الا الله عدد الرياح في البراري والصخور لا اله الا الله الى يوم ينفخ في الصور ثم قال من قال ذلك في كل يوم من ايام العشر عشر مرات اعطاه الله عز وجل بكل تهليلة درجة في الجنة من الدر والياقوت ما بين كل درجتين سيرة مائة عام للراكب المسرع في كل درجة مدينة فيها قصر من جوهر واحد لا فصل فيها في كل مدينة من تلك المداين من الدور والحصون والغرف والبيوت والفرش والازواج والسرر والحور العين ومن النمارق والزرابي والموايد والخدم والانهار والاشجار والحلي والحلل لا يصف خلق من الواصفين فاذا خرج من قبره اضاءت كل شعرة منه نورا وابتدره سبعون الف ملك يمشون امامه وعن يمينه وشماله حتى ينتهي الى باب الجنة فاذا دخلها قاموا خلفه وهو امامهم حتى ينتهي الى مدينة ظاهرها ياقوتة حمراء وباطنها زبرجدة خضراء فيها من اصناف ما خلق الله عز وجل في الجنة واذا انتهوا اليها قالوا يا ولي الله هل تدري ما هذه المدينة بما فيها قال لا فمن انتم قالوا نحن الملائكة الذين شهدناك في الدنيا يوم هللت الله عز وجل بالتهليل هذه المدينة بما فيها ثوابا لك وابشر بافضل من هذا ثواب الله عز وجل حين ترى ما اعد الله لك في داره دار السلام في جواره عطاء لا ينقطع ابدا قال الخليل فقولوا اكثر ما تقدرون عليه يزداد لكم العاشر روى عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قيل لهذا ت

يوم احترقت دارك فقال لم تحترق فجاء مخبر آخر فقال احترقت دارك فقال له
لم تحترق فجاءه ثالث فاجابه بذلك ثم انكشف الامر عن احتراق جميع ما حولها
سواها فقيل له بم علمت ذلك قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول من قال هذه الكلمات
صبيحة يومه لم يصبه سوء فيه ومن قالها في مساء ليلته لم يصبه سوء فيها
وقد قلتها وهي هذه اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت
رب العرش العظيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما شاء الله كان وما لم
يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما اللهم
اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي
على صراط مستقيم خاتمة في الاستشفاء بالدعاء والاسترقاء وهو اقسام الاول
لدفع العلل وهي الادعية الاول روى ابو نجران وابن فضال عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان يقول عند العلة اللهم انك قد عيرت اقواما
فقلت قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم و
لا تحويلا فيا من لا يملك كشف ضري ولا تحويله عني احد غيرك صل على محمد وآله واكشف ضري وحوله الى من يدعو معك الها آخر
لا اله غيرك الثاني روى يونس بن عبد الرحمن عن داود بن زربي
قال مرضت بالمدينة مرضا شديدا فبلغ ذلك ابا عبد الله عليه السلام فكتب الي قد
بلغني علتك فاشتر صاعا من بر ثم استلق على قفاك وانثره على صدرك
كيف ما انتثر وقل اللهم اني اسالك باسمك الذي اذا سالك به المضطر

على خلقك صح

كشفت ما به من ضرٍ ومكّنت له في الارض وجعلته خليفتك ان تصلّي على محمد واهل
بيته وان تعافيني من علتي ثم استوِ جالسًا واجمع البزاق من حولك وقل مثل ذلك
وافسمه مدًا مدًا لكل مسكينٍ وقل مثل ذلك قال داود ففعلت ذلك فكانما انشطت
من عقالٍ وقد فعله غير واحد فانتفع به **الثالث** بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
رب العالمين حسبنا الله ونعم الوكيل تبارك الله احسن الخالقين ولا حول و
لا قوة الا بالله العلي العظيم بدعا بها اربعين مرةً عقيب صلوة الصبح ويمسح
على العلة كائنا ما كانت خصوصًا الفطر يبرأ باذن الله تع وقد صنع ذلك
فانتفع به **الرابع** يونس بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك
هذا الذي قد ظهر بوجهي يزعم الناس ان الله لم يبتل به عبدًا له فيه حاجة
فقال لي قد كان مؤمن آل فرعون مكنّع الاصابع فكان يقول هكذا ويمديه
يا قوم اتبعوا المرسلين قال ثم قال لي ع اذا كانت الثلث الاخير من الليل
في اوله فتوضأ وقم الى صلوتك التي تصليها فاذا كنت في السجدة الاخرة
من الركعتين الاولتين فقل وانت ساجد يا علي يا عظيم يا رحمن يا رحيم يا سامع
الدعوات يا معطي الخيرات صل على محمد وآل محمد واعطني من خير الدنيا والآخرة
ما انت اهله واصرف عني من شر الدنيا والآخرة ما انت اهله واذهب عني
هذا الوجع فانه قد اغاظني واحزنني والح في الدعاء قال فما و
صلت الى الكوفة حتى اذهب الله به عني كله **الخامس** روى داود بن

كسبع كتوتا القبض والضم صح

ذ روی عن ابی عبدالله ع قال تضع یدک علی الموضع الذی فیه الوجع و تقول ثلث مرات
الله الله الله ربی حقا لا اشرک به شیئا اللهم انت لها و لکل عظیمة ففرجها عنی
السادس روی المفضل عن ابی عبدالله ع قال للاوجاع بسم الله و بالله کم
من نعمة لله فی عرق ساکن و غیر ساکن علی عبد شاکر و غیر شاکر و تاخذ بلحیتک بیدک
الیمنی بعد صلوة المفروضة و تقول اللهم فرج همی کربی و عجل عافیتی
واکشف ضری ثلث مرات واحرص ان یکون ذلک مع دموع و بکاء
السابع
روی ابو حمزه قال عرض لی وجع فی رکبتی فشکوت ذلک الی ابی جعفر ع فقال
اذا انت صلیت فقل یا اجود من اعطی و یا خیر من سئل و یا ارحم من استرحم
ارحم ضعفی و قلة حیلتی واعفنی من وجعی قال ففعلت فعوفیت
الثامن
روی ابو جعفر ع قال مرض علی ع فاتاه رسول الله ص فقال له قل اللهم انی
اسئلک تعجیل عافیتک او صبرا علی بلیتک او خروجا الی رحمتک التاسع
روی ابرهیم بن عبدالحمید عن رجل قال دخلت علی ابی عبدالله ع فشکوت
الیه وجعا بی فقال قل بسم الله ثم امسح یدک علیه ثم قل اعوذ بعزة الله و
اعوذ بقدرة الله و اعوذ بجلال الله و اعوذ بعظمة الله و اعوذ بجمع الله و اعوذ برسول الله و اعوذ باسماء الله من شر ما احذر
و من شر ما اخاف علی نفسی تقولها سبع مرات قال ففعلت فاذهب الله الوجع عنی
روی ابرهیم بن اسرائیل عن الرضا ع قال خرج بجاریة لنا خنازیر فی
عنقها فاتانی آت فقال یا علی قل لها فلتقل یا رؤف یا رحیم یا رب یا سیدی

ه لفقالته فاذهب الله عنها قال وقل هذا الدعاء الذى دعا به جعفر بن سليمان القسم الثانى ما يستدفع به المكاره وهو ادعية الاول روى ابن مسكان عن ابى حمزة قال قال محمد بن على عليهما السلم يا باحمزة مالك اذا نابك امر تخافه لا تتوجه الى بعض زوايا بيتك يعنى القبلة فتصلى ركعتين ثم تقول يا ابصر الناظرين ويا اسمع السامعين ويا اسرع الحاسبين ويا ارحم الراحمين سبعين مرة كلما دعوت بهذه الكلمات مرة سألت حاجة الثانى عن الباقر ع قال جاء رجل الى النبى ص يقال له شيبة الهذلى فقال يا رسول الله انى شيخ قد كبر سنى وضعفت قوتى عن عمل كنت عودته نفسى من صلوة وصيام وحج وجهاد فعلمنى يا رسول الله كلاما ينفعنى الله به وخفف على يا رسول الله فقال اعدها فاعادها ثلث مرات فقال رسول الله ص ما حولك من شجرة ولا مدرة الا وقد بكت رحمة لك فاذا صليت الصبح فقل سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فان الله عز وجل يعافيك بذلك من العمى والجنون والجذام والفقر والهرم فقال يا رسول الله هذا للدنيا فما للآخرة قال تقول فى دبر كل صلوة اللهم اهدنى من عندك وافض على من فضلك وانشر على من رحمتك وانزل على من بركاتك قال فقبض عليهن بيده قال فقال رجل لابن عباس ما اشد ما قبض عليها خالك فقال النبى ص اما انه ان وافى بها يوم القيمة لم يدعها متعمدا فتحت له ثمانية ابواب الجنة

يدخلها من ايها شاء **الثالث** روى محمد بن يعقوب رفعه الى ابي عبد الله ع
قال كان من دعاء ابي عبد الله ع في الامر يحدث **اللهم** صل على محمد
وآل محمد واغفر لي وارحمني وزك عملي ويسر منقلبي واهد قلبي وآمن خوفي
وعافني في عمري كله وثبت حجتي واغسل خطاياي وبيض وجهي واعصمني
في ديني وسهل مطلبي ووسع علي في رزقي فاني ضعيف وتجاوز عن سيئ
ما عندي بحسن ما عندك ولا تفجعني بنفسي ولا تفجع لي حميما وهب لي يا الهي
لحظة من لحظاتك تكشف بها عني ما ابتليتني وترد بها علي احسن عاداتك
عندي فقد ضعفت قوتي وقلت حيلتي وانقطع من خلقك رجائي ولم يبق
لي الا رجاك و توكلي عليك وقدرتك يا رب على ان ترحمني وتعافيني
كقدرتك على ان تعذبني وتبتليني الهي ذكر عوايدك يونسني والرجاء لانعامك
يقويني ولم اخل من نعمتك منذ خلقتني فانت ربي وسيدي ومفزعي
وملجأي والحافظ لي والذاب عني والرحيم بي والمتكفل برزقي وعن قضائك و
قدرك كلما انا فيه فليكن يا سيدي ومولاي فيما قضيت وقدرت وحتمت
تعجيل خلوصي مما انا فيه جميعه والعافية فاني لا اجد لدفع ذلك احدا غيرك
ولا اعتمد فيه الا عليك فكن يا ذا الجلال والاكرام عند حسن ظني بك ورجائي
لك وارحم تضرعي واستكانتي وضعف ركني وامنن بذلك علي وعلى كل
داع دعاك يا ارحم الراحمين وصلى على محمد وآله محمد **الرابع** روى عاصم بن

حميد عن اسماء قالت قال رسول الله صلعم من اصابه همّ او غمّ او كرب او بلاء او لأواء فليقل الله ربي لا اشرك به شيئاً توكلت على الحي الذي لا يموت

الخامس روى هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع اذا نزلت برجل نازلة او شديدة او كربة امر فليكشف عن ركبتيه و ذراعيه وليلصقهما بالارض وليلصق جؤجؤه بالارض ثم ليدع بحاجته و هو ساجد السادس

لطلب الرزق عن الصادق ع يا الله يا الله يا الله اسئلك بحق من حقه عليك عظيم ان تصلي على محمد وآل محمد وان ترزقني العمل بما علمتني من معرفة حقك وان تبسط علي ما حظرت من رزقك السابع روى سعيد بن زيد قال قال ابو الحسن الرضا ع اذا صليت المغرب فلا تبسط رجلك ولا تكلم احداً حتى تقول مائة مرة بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة في المغرب ومائة مرة في الغداة فمن قالها دفع عنه مائة نوع من انواع البلاء ادنى نوع منها البرص والجذام والشيطان والسلطان الثامن

لدفع عاقبة الرؤيا المكروهة ان تسجد عقيب ما تستيقظ منها بلا فصل وتثني على الله بما تيسر لك من الثناء ثم تصلي على محمد وآله وتتضرع الى الله وتسأله كفايتها وسلامة عاقبتها فانك لا ترى لها اثراً بفضل الله ورحمته التاسع روى ابو قتادة الحرث بن ربعي قال سمعت رسول الله يقول الرؤيا الصالحة من الله فاذا راى احدكم ما يحب فلا يحدث بها

الا من يحب واذا رای رویا مکروهة فلیتفل عن یساره ثلثا ولیتعوذ من شر الشیطان
وشرها ولا یحدث بها احدا فانها لن یضره وعنه ع الرؤیا من الله والحلم من
الشیطان وعنه ع الرؤیا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة و
اربعین جزءا من النبوة العاشر عن اهل البیت علیهم السلم اذا رای رویا
مکروهة فلیتحول عن شقه الذی کان علیه ولیقل انما النجوی من الشیطان
لیحزن الذین امنوا ولیس بضارهم شیئا الا باذن الله واعوذ بالله بما عاذت
به ملوکته المقربون وانبیائه المرسلون والائمة الراشدون المهدیون و
عباده الصالحون من شر ما رایت ومن شر رویای ان یضرنی فی دینی
او دنیای ومن شر الشیطان الرجیم الحادی عشر روی علی بن مهزیار قال
کتب محمد بن حمزة العلوی الی یسالنی ان اکتب له الی ابی جعفر ع فی دعاء یعلمه
یرجو به الفرج فکتب الی اما ما سالت محمد بن حمزة العلوی من تعلیمه دعاء یرجو به
الفرج فقل له یلزم یا من یکفی من کل شیء ولا یکفی منه شیء اکفنی ما اهمنی
فانی ارجوان یکفی ما هو فیه من الغم ان شاء الله الثانی عشر روی الصدوق
قال حدثنی ابی عن ابیه عن امیر المؤمنین ع قال رایت الخضر ع فی المنام قبل
بدر بلیلة فقلت له علمنی شیئا انصر به علی الاعداء فقال قل یا هو یا من لا هو
الا هو فلما اصبحت قصصتها علی رسول الله ص فقال یا علی علمت الاسم
الاعظم فکان علی لسانی یوم بدر وان امیر المؤمنین علیه السلم ع قرا قل هو الله احد

فلما

فلما فرغ قال يا هو يا من لا هو الا هو اغفرلي وانصرني على القوم الكافرين وكان ع يقول ذلك يوم صفين وهو يطارد القسم الثالث العوذ وهو ادعية الاول روى عبد الله بن يحيى الكاهلي قال قال ابو عبد الله ع اذا لقيت السبع فاقرأ في وجهه اية الكرسي وقل عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد صلى الله عليه واله وعزيمة سليمان بن داود ع وعزيمة امير المؤمنين ع و الائمة من بعده فانه ينصرف عنك انشاء الله تعالى قال فخرجت فاذا السبع قد اعترضني فعزمت عليه الا تجنب عن طريقنا ولم تؤذنا قال فنظرت اليه قد طاطأ راسه وادخل راسه بين رجليه وتنكب الطريق راجعا وروى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع اذا لقيت بالسبع فقل اعوذ برب دانيال والجب من شر كل اسد مستاسد الثاني قال الصادق ع الا اعلمك كلمات اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله يصرف بها عنك ما يشاء من انواع البلاء الثالث محمد بن يعقوب رفعه قال كان رسول الله ص في بعض مغازيه اذ شكوا اليه البراغيث انها تؤذيهم فقال اذا اخذ احدكم مضجعه فليقل ايها الاسود الوثاب الذي لا يبالي غلقا ولا بابا عزمت عليكم بام الكتاب ان لا تؤذيني واصحابي الى ان يذهب الليل ويجي الصبح بما جاء والذي نعرفه الى ان يؤب الصبح بما آب الرابع

تنحيت ١٢

محمد بن يعقوب رفعه قال كتب محمد بن هرون الى ابى جعفر ع يسأله عوذة للرياح التى تعرض للصبيان فكتب اليه بخطه الله اكبر اشهد ان محمداً رسول الله الله اكبر لا اله الا الله ولا رب لى الا الله له الملك وله الحمد لا شريك له سبحان الله ماشاء الله كان وما لم يشاء لم يكن اللهم ذا الجلال والاكرام رب موسى وعيسى وابرهيم الذى وفى اله ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط لا اله الا انت سبحانك مع ما عددت من اياتك وبعظمتك وبما سألك به النبيون وبانك رب الناس كنت قبل كل شئ وانت بعد كل شئ اسألك بكلماتك التى تمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنك وبكلماتك التى تحيى بها الموتى ان تجير عبدك فلانا من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وما يخرج من الارض وما يلج فيها والسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

الخامس عنهم ايضا بخطه بسم الله وبالله والى الله وكما شاء الله بعزة الله وجبروت الله وقدرة الله وملكوت الله هذا الكتاب اجعله يا الله شفاء لفلان بن فلان ابن عبدك وابن امتك عبد الله صلى الله عليه واله على رسول الله

السادس قال امير المؤمنين ع رقى النبى ص حسنا وحسينا فقال اعيذكما بكلمات الله التامة وباسمائه الحسنى كلها عامة من شر السامة والهامة ومن شر عين لامة ومن شر حاسد اذا حسد ثم التفت صلى الله عليه واله الينا فقال هكذا كان يعوذ ابرهيم اسمعيل واسحق عليهم السلام السابع من

جعفر ع من قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم رفع الله عنه بها سبعين نوعا من البلاء ايسرها الجنون ومن خرج من بيته فقال بسم الله قال له الملكان هديت واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قالا له وقيت واذا قال توكلت على الله قالا له كفيت فيقول الشيطان كيف اصنع بمن هدي ووقي وكفي الثامن ابو حمزة قال استأذنت على ابي جعفر ع فخرج الي وشفتاه تتحركان فقلت له فقال افطنت يا ثمالي قلت نعم جعلت فداك قال اني والله تكلمت بكلام تكلمت ما تكلم به احد الا كفاه الله ما اهمه من امر دنياه وآخرته قال قلت له اخبرني به قال نعم ثم قال من قال حين يخرج من منزله بسم الله حسبي الله توكلت على الله اللهم اني اسألك خير اموري كلها واعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة كفاه الله ما اهمه من امر دنياه وآخرته التاسع قال امير المؤمنين ع اذا اراد احدكم النوم فلا يضعن جنبه حتى يقول اعيذ نفسي وديني واهلي وولدي وخواتيم عملي وما رزقني ربي وخولني بعزة الله وعظمة الله وجبروت الله وسلطان الله ورحمة الله ورأفة الله وغفران الله وقوة الله وقدرة الله وجلال الله وبصنع الله واركان الله وبجمع الله وبرسول الله صلى الله عليه وآله وقدرة الله على ما يشاء من شر السامة والهامة ومن شر الجن والانس ومن شر كل ما دب على الارض وما يخرج منها ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر كل دابة ربي آخذ

ما تقرأ؟

بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وهو على كل شئ قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي

العظيم فان رسول الله ص كان يعوذ الحسن الحسين وبذلك امر رسول الله صلعم

العاشر عن امير المؤمنين ع اذا اراد احدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت

خده الايمن وليقل بسم الله وضعت جنبي لله على ملة ابرهيم ودين محمد وولاية

من افترض الله طاعته ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فمن قال ذلك عند منامه

حفظ من اللص المغير والهدم ويستغفر له الملائكة الحادي عشر ابو بصير

عن ابي جعفر ع قال من قال حين يخرج من باب داره اعوذ بما عاذت

به ملائكة الله من شر هذا اليوم الجديد الذي اذا غابت شمسه لم تعد من

شر نفسي ومن شر غيري ومن شر الشياطين ومن شر من نصب لاولياء الله

ومن شر الجن والانس والسباع والهوام ومن شر ركوب المحارم كلها اجير

نفسي بالله من كل سوء غفر الله له وتاب عليه وكفاه الهم وحجزه عن السوء

وعصمه من الشر والله اعلم الباب السادس في تلاوة القرآن وهو

قسم من اقسام الذكر وقائم مقام الذكر والدعاء في كل ما اشتملا عليه من الحث

والترغيب واستجلاب المنافع ودفع المضار وسيتلاء ذلك فيما تقدم و

زاد عليهما شرفا بامور الاول كونه كلام الله الثاني ان فيه اسم الله الاعظم قطعا

الثالث انه ينبوع العلم روى حفص بن غياث عن الزهري قال

سمعت علي بن الحسين ع يقول آيات القرآن خزائن العلم فكلما فتحت

خزانة

خزانة فینبغی لك ان تنظر ما فیها الرابع ان تلاوته والاکثار منها نشر لمعجزة
الرسول صم وابقاءً لها علی التواتر الخامس حصول الثواب علی کل حرفٍ حرفٍ
منه علی ما یأتی ولم یرد مثل ذلك فی غیره ولنورد من ذلك جملة یسیرة فی اخبار
الاول روی عن النبی صم انه قال قال الله تبارك وتعم من شغله قراءة القرآن
عن دعای ومسئلتی اعطیته افضل ثواب الشاکرین الثانی محمد بن یعقوب
رفعه الی النبی صم قال من اعطاه الله القرآن فرای ان احداً اعطی افضل مما
اعطی فقد صغر عظیما وعظم صغیرا الثالث عنه صم اذا التبست علیکم
الامور کقطع اللیل المظلم فعلیکم بالقرآن فانه شافعٌ مشفّعٌ وشاهدٌ
مصدقٌ من جعله امامه قاده الی الجنة ومن جعله خلفه ساقه الی النار
وهو اوضح دلیل الی خیر سبیل من قال به صدق ووفق ومن حکم به عدل
ومن اخذ به اُجر الرابع لیث بن سلیم رفعه قال النبی صم نوّروا بیوتکم
بتلاوة القرآن ولا تتخذوها قبوراً کما فعلت الیهود والنصاری صلّوا فی
البیع والکنایس وعطلوا بیوتهم فان البیت اذا کثر فیه تلاوة القرآن
ولا تتخذوها قبوراً کما فعلت کثر خیره وامتع اهله واضاء لاهل السماء کما
تضیء نجوم السماء لاهل الدنیا الخامس عن الصادق عم ان البیت اذا کان
فیه المسلم یتلو القرآن یتراءاه اهل السماء کما یتراءی اهل الدنیا الکواکب
الدری الکوکب فی السماء الدنیا السادس عن الرضا عم یرفعه الی النبی صم اجعلوا
قال م

القرآن ع

لبيوتكم نصيبا من القرآن فان البيت اذا قرئ فيه تيسر على اهله وكثر خيره وكان سكانه في زيادة واذا لم يقرأ فيه القرآن ضيق على اهله وقل خيره وكان سكانه في نقصان **الثابع** قال الصادق ع جعفر بن محمد عليهما السلام ينبغي للمؤمن ان لا يموت حتى يتعلم القرآن ويكون في تعلمه **الثامن** روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي في كتابه قال قال ع قراءة القرآن افضل من الذكر والذكر افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصيام والصوم جنة من النار **وقال** عليه السلم لقارى القرآن بكل حرف يقرأ في الصلوة قائما مائة حسنة وقاعدا خمسون حسنة ومتطهرا في غير الصلوة خمس وعشرون حسنة وغير متطهر عشر حسنات اما اني لا اقول الم بل له بالالف عشر وباللام عشر وبالميم عشر وبالراء عشر **التاسع** روى بشر بن غالب الاسدي عن الحسين بن علي عليهما السلم قال من قرأ اية من كتاب الله عز وجل في صلوته قائما كتب الله له بكل حرف مائة حسنة فان قراها في غير صلوة كتب الله له بكل حرف عشرا فان استمع القرآن كان له بكل حرف حسنة فان ختم القرآن ليلا صلت عليه الحفظة حتى يصبح وان ختمه نهارا صلت عليه الحفظة حتى يمسي وكانت له دعوة مستجابة وكان خيرا له مما بين السماء والارض قلت هذا لمن قرا القرآن فمن لم يقرأ قال يا اخا بني اسد ان الله جواد ماجد كريم اذا قرأ ما معه اعطاه الله ذلك **العاشر**

قائما
خ ل يكتب له
خ دائم الملائكة

عبد الله بن سليمان عن ابی جعفر ع من قرا القرآن قايما فی صلوته کتب الله له بکل
حرف مایة حسنة ومن قرا فی صلوته جالسا کتب الله له بکل حرف خمسین حسنة
ومن قراه فی غیر صلوة کتب الله له بکل حرف عشر حسنات الحادی عشر
عن الصادق ع ومن قرا حرفا وهو جالس فی صلوة کتب الله له به خمسین
حسنة ومحی عنه خمسین سیئة ورفع له خمسین درجة ومن قرا حرفا وهو
قايم فی صلوة کتب الله له مایة حسنة ومحی عنه مایة سیئة ورفع له مایة درجة
ومن ختمه کانت له دعوة مستجابة مؤخرة او معجلة قال قلت جعلنی الله فداك
ختمه کله منصور عن ابی جعفر ع قال سمعت ابی یقول قال رسول الله ص
ختم الی حیث علم الثانی عشر عن ابی عبد الله ع من استمع حرفا من
کتاب الله من غیر قراءة کتب الله له حسنة ومحی عنه سیئة ورفع له درجة
الثالث عشر خالد بن مارد القلانسی عن ابی حمزة عن ابی جعفر ع من ختم
القرآن بمکة من جمعة الی جمعة او اقل من ذلك او اکثر وختمه فی یوم الجمعة کتب
الله له من الاجر والحسنات من اول جمعة کانت فی الدنیا الی آخر جمعة تکون
فیها وان ختمه فی سایر الایام فکذلك الرابع عشر سعد بن طریف
عن ابی جعفر ع قال قال رسول الله ص من قرا عشر آیات فی
لیلة لم یکتب من الغافلین ومن قرا خمسین آیة کتب من الذاکرین و
من قرا مایتی آیة کتب من القانتین ومن قرا مایتی آیة کتب من الخاشعین

قل ص

ومن قرأ ثلثمائة آية كتب من الفائزين ومن قرأ خمسمائة آية كتب من المجتهدين و
من قرأ الف آية كتب له قنطار من تبر والقنطار خمسة عشر الف مثقال من ذهب المثقال
اربعة وعشرون قيراطا اصغرها مثل جبل احد واكبرها ما بين السماء الى الارض
فصل وينبغي للانسان ان لا ينام حتى يقرأ شيئا من القرآن روى
الفضيل بن يسار عن ابي عبدالله ع قال ما يمنع التاجر منكم المشغول
في سوقه اذا رجع الى منزله ان لا ينام حتى يقرأ سورة من القرآن فيكتب له مكان
كل آية يقرأها عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات فصل ويستحب اتخاذ
المصحف في البيت لقول الصادق ع انه ليعجبني ان يكون في البيت مصحف
يطرد الله عز وجل به الشيطان وينبغي ان يقرأ فيه وان كان يحسن القراءة
عن ظهر القلب ولا يهجر لقول الصادق ع ثلثة يشكون الى الله العزيز الجليل مسجد
خراب لا يصلي فيه اهله وعالم بين جهال ومصحف معلق قد وقع عليه الغبار
لا يقرأ فيه وعن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبدالله ع جعلت فداك
اني احفظ القرآن عن ظهر قلب فاقرأه عن ظهر قلبي افضل او انظر في المصحف
قال فقال لي لا بل اقرأه وانظر في المصحف فهو افضل اما علمت ان النظر
في المصحف عبادة وعنه ع من قرأ في المصحف متع ببصره وخفف عن
والديه ولو كانا كافرين وعنه ع يرفعه الى النبي ص ليس شيء اشد على الشيطان
من القراءة في المصحف نظرا والمصحف في البيت يطرد الشيطان

فصل

فصل ويبنغي لمن حفظ القرآن ان يداوم تلاوته حتى لا ينساه كيلا يلحقه بذلك تأسفا وتحسرا يوم القيمة روى عبد الله بن مسكان عن يعقوب الاحمر قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك انه قد اصابني هموم واشياء لم يبق شيء من الخير الا قد تفلّت مني منه طايفة حتى القرآن لقد تفلّت مني منه طايفة قال ففزع عند ذلك حين ذكرت القرآن ثم قال ان الرجل لينسى السورة من القرآن فتاتيه يوم القيمة حتى تشرف عليه من درجة من بعض الدرجات فتقول السلام عليك فيقول وعليك السلام فيقول من انت فتقول انا سورة كذا وكذا ضيعتني وتركتني اما لو تمسكت بي بلغت بك هذه الدرجة ثم اشار باصبعه ثم قال عليكم بالقرآن فتعلموه فان من الناس من يتعلم ليقال فلان قارى ومنهم من يتعلم ويطلب الصوت ليقال فلان حسن الصوت وليس في ذلك خير ومنهم من يتعلم فيقوم به في ليله ونهاره ولا يبالي من علم ذلك ومن لم يعلم وعنه ع من نسي سورة من القرآن مثلت له في صورة حسنة ودرجة رفيعة في الجنة فاذا راها قال من انت ما احسنك ليتك لي فتقول اما تعرفني انا سورة كذا وكذا لو لم تنسني لرفعتك الى هذا وعن الصادق القرآن عهد الله الى خلقه فينبغي للمسلم ان ينظر في عهده وان يقرأ منه كل يوم خمسين اية وروى الهيثم بن عبيد قال سالت ابا عبد الله ع عن رجل قرا القرآن ثم نسيه فرددت

عليه ثلثا اعليه فيه حرج قال فصل في الاستشفاء والاسترقاء

بالقرآن واعلم ان في القرآن الترياق الاكبر والكبريت الاحمر والخواص

الغريبة والمعجزات العجيبة ولا يمثل بالتطود الاشم بل هو الخضم ولا بالبحر

الخضم بل هو اعظم منه وان نظرت الى المواعظ والزواجر فكفى به باخذ الخطيب

المصقع والواعظ المبلغ وان نظرت الى الاحكام ومعالم الحلال والحرام

فمن بحره يغترف الفقيه الحاذق والمفتي الصادق وان نظرت الى

البلاغة والفصاحة فمنه تاخذ البلغاء وبتوجيه معانيه ومعرفة اسراره

ومبانيه يفتخر الاديب الكاسر والكيس الماهر وما عسى يقول فيه

المادحين ويثني عليه المثنون بعد قوله فباي حديث بعده يؤمنون

وقوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وان نظرت الى الاستشفاء

والاسترقاء ففيه الشفاء والدواء وهو سبيل في الكفاية والغناء ووسيلة

الى اجابة الدعاء وسنبين ذلك وينقسم الى ثلثة اقسام الاول الاستشفاء

من العلل ولنورد منه شيئاً يسيراً لاجل الاستشهاد على ما ادعيناه

اذ كثرة كثير يعجز عنه عترة النبي صلى الله عليه وآله واوصيائه الذين هم تراجمة وحي الله

تعالى الاول قال الصادق جعفر بن محمد ع عن ابائه عليهم السلام يرفعه الى النبي ص

انه اشتكى اليه رجل وجعاً في صدره فقال ع استشف بالقرآن فان الله عز

وجل يقول وشفاء لما في الصدور الثاني الصدوق رفعه الى النبي ص

الصدوق ص

شكى الى ص

قال

قال شفاء امتی فی ثلث ایة من کتاب الله او لعقة من عسل او شرطة حجام الثالث
عن الباقر ع من لم تبره الحمد لم یبراه شیٔ الرابع عن ابی الحسن ع من قرأ ایة الکرسی
عند منامه لم یخف الفالج ومن قرأ فی دبر کل صلوة لم یضره ذو حمة الخامس
حدث الاصبغ بن نباته فی حدیث طویل فقام الیه رجل یعنی الی امیر المؤمنین ع
فقال ان فی بطنی ماء اصفر فهل من شفاء قال نعم بلا درهم ولا دینار ولکن
تکتب علی بطنک ایة الکرسی وتکتبها وتشربها وتجعلها ذخیرة فی بطنک
فتبرئ باذن الله تعالی ففعل الرجل فبرئ باذن الله تعالی القسم الثانی فی
الاستکفاء وهو کثیر فلنقتصر منه علی یسیر الاول روی الحسین بن احمد المقری
قال سمعت ابا ابرهیم ع یقول من استکفی بایة من القران من المشرق الی
المغرب کفی اذا کان له یقین الثانی المفضل بن عمر عنه ع قال یا مفضل
احتجز من الناس کلهم بسم الله الرحمن الرحیم وبقل هو الله احد اقراها
عن یمینک وعن شمالک ومن بین یدیک ومن خلفک ومن فوقک ومن
تحتک واذا دخلت علی سلطان جایر حین تنظر الیه ثلث مرات واعقد
بیدک الیسری ثم لا تفارقها حتی تخرج من عنده الثالث للحفظ من
السارق یقرأ حین یاوی الی فراشه قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن وردت به
الروایة عن علی ع وعنهم علیهم السلم من قرأها تین الایتین حین یاخذ مضجعه
لم یزل فی حفظ الله من کل شیطان مرید وجبار عنید الی ان یصبح الرابع

الی آخر السورة صح

قراءة إنّا انزلناه في ليلة القدر على ما يدّخر ويجيء حرزله وورد بذلك الرواية

عنهم عليهم السلام الخامس للحفظ من الشيطان اذا اخذ مضجعه يقرا اية

المسخرة ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض الى قوله رب العالمين وفى

ان رجلا تعلّم ذلك عن امير المؤمنين ع ثم مضى فاذا هو بقرية خراب فبات

فيها ولم يقرأ هذه الاية فتغشاه الشيطان فاذا هو آخذ بلحيته فقال له صاحبه

انظره فاستيقظ الرجل فقرا هذه الاية فقال الشيطان والصدق و

مضى بعد طلوع الشمس فاذا هو باثر شعر الشيطان مجرّا فى الارض السادس

عن النبى ص من قرا اربع ايات من اول البقرة واية الكرسى وايتين بعدها

وثلث ايات من اخرها لم ير فى نفسه وماله شيئا يكرهه ولا يقربه شيطان

ولا ينسى القرآن السابع عن الصادق ع من دخل على سلطان

يخافه فقرا عندما يقابله كهيعص ويضم يده اليمنى كلما قرا حرفا ضم

اصبعا ثم يقرا حمعسق ويضم اصابع يده اليسرى كذلك ثم يقرا وعنت

الوجوه للحى القيوم وقد خاب من حمل ظلما ويفتحها فى وجهه كفى شره

الثامن عن ابى الحسن ع اذا خفت امرا فاقرا مائة اية من القرآن

من حيث شئت ثم قل اللهم ادفع عنى البلاء ثلث مرات التاسع

حدّث ابو عمران موسى بن عمران الكسروى قال حدثنا عبد الله بن

كلب قال حدثنى منصور بن العباس عن سعد بن جناح عن سليمان

ساجد ارغم انفك حرسه الا ان خنّى

صبح فلما رجع الى امير المؤمنين عليه السلام

فاخبره فقال له رايت فى كلامك

السفاء صح

بن جعفر

بن جعفر الجعفری عن الرضا، عن ابیه علیهما السلام قال دخل ابو المنذر هشام
بن السایب الکلبی علی ابی عبد الله ع فقال انت الذی تفسّر القرآن قال
قلت نعم قال اخبرنی عن قول الله عز وجل لنبیه ص واذا قرأت القرآن
جعلنا بینک وبین الذین لا یؤمنون بالآخرة حجابا مستورا ما ذلک القرآن
الذی کان اذا قرأه رسول الله ص حجب عنهم قلت لا ادری قال فکیف قلت
انک تفسّر القرآن قلت یا بن رسول الله ان رایت ان تنعم علی و
تعلّمنیهن قال آیة فی الکهف وآیة فی النحل وآیة فی الجاثیة وهی افرایت
من اتخذ الهه هویه واضلّه الله علی علم وختم علی سمعه وقلبه وجعل علی
بصره غشاوة فمن یهدیه من بعد الله افلا تذکرون وفی النحل اولئک
الذین طبع الله علی قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئک هم الغافلون وفی
الکهف وآیة فی النحل وآیة فی الجاثیة وهی افرایت من اتخذ الهه هویه و
اضلّه الله علی علم وختم علی سمعه وقلبه وجعل علی بصره غشاوة فمن یهدیه
من بعد الله افلا تذکرون وفی النحل اولئک الذین طبع الله علی قلوبهم
وسمعهم وابصارهم واولئک هم الغافلون وفی الکهف ومن اظلم ممن
ذکر بایات ربه فاعرض عنها ونسی ما قدمت یداه انا جعلنا علی قلوبهم
اکنة ان یفقهوه وفی آذانهم وقرا وان تدعهم الی الهدی فلن یهتدوا اذا
ابدا قال الکسروی فعلمتها رجلا من اهل همدان کانت الدیلم

محاتم

اشهر ثم مكث فيهم عشر سنين ثم ذكر الثلاث آيات قال فجعلت امر على محاسهم
وعلى مراصدهم فلا يرون ولا يقولون شيئا حتى خرجت الى ارض السلوم
قال ابو المنذر وعلمتها قوما خرجوا فى سفينة من الكوفة الى البغداد وخرج
معهم سبع سفن فقطع على ستة وسلمت السفينة التى قرا فيها اهله الايات
وروى ايضا ان الرجل المسئول عن هذه الايات ما هى من القرآن هو الخضر
العاشر لحل المربوط يكتب فى رقعة ويعلق عليه بسم الله الرحمن الرحيم
انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته
عليك ويهديك صراطا مستقيما ثم يكتب سورة النصر ثم يكتب ومن آياته ان
خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة
ان فى ذلك لايات لقوم يتفكرون ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه
فانكم غالبون ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى
الماء على امر قد قدر قال رب اشرح لى صدرى ويسر لى امرى واحلل
عقدة من لسانى يفقهوا قولى وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض ونفخ فى
الصور فجمعناهم جمعا كذلك حللت فلان بن فلان عن فلانة بنت فلانة
لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
رءوف رحيم فان تولوا فقل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم القسم الثالث فيما يتعلق باجابة الدعاء وكل القرآن

حل المربوط

سورة القمر

صالح

صالح لاجابة الدعاء بعده وقد تقدم ذكر ذلك فى آداب الدعاء ويتأكد منه

مواضع فلنذكر بعضها الاول روى جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن

النبى قال لما اراد الله عز وجل ان ينزل فاتحة الكتاب وآية الكرسى

وشهد الله وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب تعلقن بالعرش و

ليس بينهن وبين الله حجاب فقلن يا رب تهبطنا الى دار الذنوب والى من يعصيك

ونحن متعلقات بالطهور والقدس فقال سبحانه وعزتى وجلالى

ما من عبد قرأكن فى دبر كل صلوة يعنى المكتوبة الا اسكنته حظيرة القدس

على ما كان فيه والا نظرت اليه كل يوم سبعين نظرة والا قضيت له فى

كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة والا عذته من كل عدو ونصرته عليه

ولا يمنعه دخول الجنة الا الموت الثانى رايت فى بعض الروايات ان

الدعاء بعد قراءة الحمد عشر مرات عند طلوع الشمس من يوم الجمعة مستجاب

الثالث عن امير المؤمنين من قرا اية آية من اى آى القران شاء

ثم قال يا الله سبع مرات فلو دعا على صخرة لفلقها الله فصل

فى خواص متفرقة الاول روت عن ابى عبد الله قال قال رسول الله

من قرا الهيكم التكاثر عند النوم وقى فتنة القبر الثانى عن الصادق

وقع مصحف فى البحر فوجدوه وقد ذهب ما فيه الا هذه الاية الا الى الله

تصير الامور الثالث سئل الصادق عن القران والفرقان اهما شيئان

من ٣

يعنى المكنونه

ام غنىً واحد فقال القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم جملة الواجب العمل به **الرابع**
اول ما نزل بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك واخره اذا جاء نصر الله والفتح وراث
الخامس قال امير المؤمنين ع من قرأ قل هو الله احد حين يأخذ مضجعه وكل الله
به خمسين الف ملك يحرسونه ليلته **وروى** الصدوق في كتاب التوحيد انها
كفارة خمسين سنة **السادس** ابو بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع قال من
كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يدع في دبر الفريضة بقل هو الله احد فانه
من قرأها جمع الله له خير الدنيا والاخرة وغفر له ولوالديه وما ولد **السابع**
حماد بن عيسى رفعه الى امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص الا علمك
دعاء لا تنسى القرآن قل اللهم ارحمني بترك معاصيك ابدا ما ابقيتني وارحمني
من تكلّف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك والزم قلبي حفظ
كتابك كما علّمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني **اللهم** نور
بكتابك بصري واشرح به صدري واطلق به لساني واستعمل به بدني و
قوّني به على ذلك واعنّي عليه انه لا يعين عليه الا انت لا اله الا انت قال
ورواه بعض اصحابنا عن الوليد بن صبيح عن حفص الاعور عن ابي عبد الله ع
الثامن عن الصادق ع من مضى له يوم واحد ولم يصلّ فيه بقل هو الله
احد قيل له يوم القيمة يا عبد الله لست من المصلين **التاسع** عنه ع من مرت
له جمعة لم يقرأ فيها بقل هو الله احد ثم مات مات على دين ابي لهب **العاشر**

ان يقرأ م

قيل م

وعنه ع

وعنهم من اصابه مرض او شدة ولم يقرا فى مرضه او شدته قل هو الله احد
ثم مات فى مرضه او شدته فهو من اهل النار الحادى عشر القاسم بن سليمان
عن ابى عبد الله ع قال قال ابى ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض
الا كفر الثانى عشر عامر بن عبد الله بن خداعه عن ابى عبد الله ع قال
ما من عبد يقرا اخر الكهف الا تيقظ فى الساعة الذى يريد وعن الزهرى
قال قلت لعلى بن الحسين عليهما السلام اى عمال افضل قال الحال المرتحل قلت
وما الحال المرتحل قال فتح القرآن وختمه كلما حل باوله ارتحل فى آخره
الثالث عشر عن ابى جعفر ع من قرا بنى اسرائيل فى كل ليلة جمعة لم يمت
حتى يدرك القائم ع ويكون معه ومن قرا سورة الكهف فى كل ليلة الجمعة
لم يمت الا شهيدا وبعثه الله مع الشهداء الرابع عشر عنه ع من اوتر بالمعوذتين
وقل هو الله احد قيل له يا عبد الله ابشر فقد قبل وترك الخامس عشر عن بن زيد
قال قال ابو عبد الله ع من قرا قل هو الله احد حين يخرج من منزله
عشر مرات لم يزل من الله فى حفظه وكلاءته حتى يرجع الى منزله السادس عشر
رقية الدود الذى ياكل المباطخ والزرع يكتب على اربع قصبات او اربع
رقاع ويجعلها اربع قصبات فى اربع جوانب المبطخة او الزرع ايتها الدود
ايتها الدواب والهوام والحيوانات اخرجوا من هذه الارض والزرع الى
الخراب كما خرج ابن متى من بطن الحوت فان لم تخرجوا ارسلت عليكم شواظ

فانك رجيم فخرج منها م

من نار ونحاس فلا تنتصران الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت
فقال لهم الله موتوا فاتوا اخرج منها خايفا يترقب سبحان الذى اسرى بعبده
ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او
ضحيها فاخرجناهم من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها
فاكهين فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين اخرج منها فما يكون
لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين اخرج منها مذموما مدحورا فلنأ
تينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون السابع عن سمرة بن
جندب قال قال رسول الله صلعم من توضأ ثم خرج الى المسجد فقال حين
يخرج من بيته بسم الله الذى خلقنى فهو يهدين هداه الله الى صواب الايمان
واذا قال والذى يطعمنى ويسقين اطعمه الله عز وجل من طعام الجنة وسقاه
من شراب الجنة واذا قال واذا مرضت فهو يشفين جعله الله عز وجل كفارة
لذنوبه واذا قال والذى يميتنى ثم يحيين اماته الله عز وجل موتة الشهداء واحياه
حيوة السعداء واذا قال والذى اطمع ان يغفر لى خطيئتى يوم الدين غفر الله
عز وجل خطاه كلها وان كان اكثر من زبد البحر واذا قال رب هب لى حكما والحقنى
بالصالحين وهب الله له حكما وعلما والحقه بصالح من مضى وصالح من بقى و
اذا قال واجعل لى لسان صدق فى الاخرين كتب الله عز وجل له ورقة بيضاء
ان فلان بن فلان من الصادقين واذا قال واجعلنى من ورثة جنة النعيم

اعطاه

اعطاه الله عزوجل منازله في الجنة واذا قال واغفر لابي انه كان من الضالين غفر الله عزوجل لابويه الثامن عشر روى عن النبي صلى الله عليه وآله من قرا هذه الآية عند منامه قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم اله واحد الى آخر السورة سطع له نور الى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون له حتى يصبح ختم وارشاد واذا عرفت فضل الدعاء والذكر عرفت ان الافضل من كل منهما ما كان سرا وانه يعدل سبعين ضعفا من الجهر فاعلم ان قول احدهما عليه السلام فيما رواه زرارة فلو يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله لعظمته ايماء الى قسم ثالث من اقسام الذكر اعلى من الاولين اعني الجهر والسر وهو الذي يكون في نفس الرجل لا يعلمه غير الله نعم لعظمته ايماء الى قسم ثالث من اقسام الذكر اعلى من الاولين اعني الجهر والسر وهو الذي يكون في نفس الرجل لا يعلمه غير الله ثم اعلم ان ما وراء هذه الاقسام الثلثة قسم رابع من اقسام الذكر وهو افضل منها جميعا وهو ذكر الله سبحانه عند اوامره ونواهيه فيفعل الاوامر ويترك النواهي خوفا منه ومراقبة له روى ابو عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الا اخبرك باشد ما فرض الله على خلقه قال ثم قال من اشد ما فرض الله على خلقه انصاف الناس من نفسك ومواساتك اخاك المسلم في مالك وذكر الله كثيرا اما اني لا اعني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان منه ولكن ذكر الله عند ما احل وحرم ان كان طاعة عمل بها وان كان معصية تركها

قال م

ومثل هذا قوله سيد المرسلين صلى الله عليه وآله اجمعين من اطاع الله فقد ذكر الله
كثيرا وان قلت صلوته وصيامه وتلاوته القرآن فقد جعل طاعة الله
هي الذكر الكثير مع قلة الصلوة والتلاوة ومثله قوله ع ان الله جل ثناؤه يقول
لست كل كلام الحكيم اتقبل ولكن هواه وهمه فان كان هواه وهمه فيما احب
وارضى جعلت صمته حمدا لي ووقارا وان لم يتكلم فانظر كيف جعل مدار القبول
والثواب على ما في النفس من ذكر الله والطمانينة اليه والمراقبة له وانه لا يقبل
كل الكلام بل انما يقبل منه ما كان مطابقا لما في القلب من الميل الى الله سبحانه بالقيام
باوامره واجتناب مساخطه وانه اذا كان موصوفا بهذه الصفة جعل
صمته حمدا وهذا مثل قوله وان قلت صلوته ويقرب من هذا قوله ع يكفي
من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح فقد اكتفى باليسير من الدعاء
مع افعال الخير واخبر ان الكثير من الدعاء والذكر مع عدم اجتناب النواهي
غير مجد وفي قوله ع مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر
وفي قوله الدعاء مع اكل الحرام كالبناء على الماء وفي الوحي القديم مع اكل الحرام يكفيك العمل
الكثير كما يكفينا قليل الماء في النخل وقال ع واعلم انكم لو صليتم حتى تكونوا كالاوتار وصمتم حتى تكونوا كالحنايا
ما نفعكم ذلك الا بورع حاجز وقال ع اصل الدين الورع كن
ورعا تكن اعبد الناس كن بالعمل بالتقوى اشد اهتماما منك بالعمل
بغيره فانه لا يقل عمل بالتقوى وكيف يقل عمل يتقبل لقوله تعالى عز وجل انما
يتقبل

يتقبل الله من المتقين فكان التقوى مدار قبول العمل واعلم ان الصادق ع سئل
عن تفسير التقوى فقال ان لا يفقدك الله حيث امرك ولا يراك حيث نهاك وهذا
هو بعينه قوله ع في اولي الالباب ولكن ذكر الله عندما احل وحرم فان كان طاعة
عمل بها وان كان معصية تركها وهذا هو حق التقوى وهي العقبة الكائنة في
قطع الطريق الى الجنة بل هي الجنة الواقية من متالف الدنيا والاخرة
وهي الممدوحة بكل لسان والمشرفة لكل انسان وقد شحن بمدحها القرآن وكفاها
شرفا قوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان
اتقوا الله ولو كان في العالم خصلة هي اصلح للعبد واجمع للخير واعظم في القدر
واولى بالاجلال وانجح للآمال من هذه الخصلة التي هي التقوى لكان الله سبحانه
اوصى بها عباده لمكان حكمته ورحمته ورحمته فلما اوصى بهذه الخصلة الواحدة
جميع الاولين والآخرين واقتصر عليها علم انها الغاية التي لا يتجاوز عنها
ولا مقتصر دونها والقران مشحون بمدحها وعدد في مدحها خصالاً
الاول المدحة والثناء وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور
الثاني الحفظ والتحصين من الاعداء وان تصبروا وتتقوا لا يضركم
كيدهم شيئاً الثالث التائيد والنصر ان الله مع المتقين الرابع
اصلاح العمل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم
اعمالكم الخامس غفران الذنب يغفر لكم ذنوبكم السادس محبة الله

ان الله يحب المتقين السابع القبول انما يتقبل الله من المتقين الثامن
الاكرام ان اكرمكم عند الله اتقكم التاسع البشارة عند الموت الذين
آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة وفي الآخرة العاشر النجاة من النار
ثم ننجي الذين اتقوا الحادي عشر الخلود في الجنة اعدت للمتقين الثاني عشر تيسير
الحساب وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء الثالث عشر النجاة
من الشدايد والرزق الحلال ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره فانظر ما جمعت
هذه الخصلة الشريفة من السعادات فلو تشتغل بنصيبك منها ثم انظر الى
الآية الاخيرة وما اشتملت عليه وقد دلت على امور الاول ان التقوى
حصن متين وكهف حريز لقوله يجعل لكم مخرجا ومثله قوله عم لو ان السموات
والارض كانتا رتقا على عبد المؤمن ثم اتقى الله لجعل الله له منهما فرجا ومخرجا
الثاني كونها كنزا كافيا لقوله تعالى ويرزقه من حيث لا يحتسب الثالث
دلت على فضيلة التوكل وانه نعم تضمن للمتوكل بكفايته لقوله فهو حسبه
ومن اصدق من الله قيلا ومن هذا قال النبي صلعم لو ان الناس اخذوا
بهذه الآية لكفتهم الرابع التويقد لعبيده بانه قادر على ما يريد لا
يعجزه شيء ولا يمتنع من ارادته مطلوب بقوله ان الله بالغ امره ليتقوا
باوعدهم على تقواه من الاستكفاء والاعطاء وعلى توكله بالكلونة والارشاد

منيع ح ارام

ابتمام

ومن

وسئل الصادق ع عن حد التوكل فقال ان لا يخاف مع الله شيئا وان في هذه الوصية لبلغة للعباد وكفاية لطالب الاسترشاد وروى الحسين بن احمد المنقري عن رجل من اصحابه قال قرأت جوابا من ابي عبد الله ع الى رجل من اصحابه اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله عز وجل فان الله قد ضمن لمن اتقاه ان يحوله عما يكره الى ما يحب ويرزقه من حيث لا يحتسب ان الله عز وجل لا يخدع عن جنته ولا ينال ما عنده الا بطاعته ان شاء الله وعن الباقر ع قال قال رسول الله ص يقول الله عز وجل وعظمتي وكبريائي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواه على هواي الا شتت عليه امره ولبست عليه دنياه وشغلت قلبه بها ولم اؤته منها الا ما قدرت له وعزتي وجلالي وعظمتي وكبريائي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه الا استحفظته ملائكتي وكفلت السموات والارض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر واتته الدنيا وهي راغمة وروى ابو سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ص يقول عند منصرفه من احد والناس محدقون به وقد اسند ظهره الى طلحة هنا ان ايها الناس اقبلوا على ما كلفتموه من اصلاح آخرتكم واعرضوا عما ضمن لكم من دنياكم ولا تستعملوا جوارحا غذيت بنعمته في التعرض لسخطه بمعصيته واجعلوا شغلكم في التماس مغفرته واصرفوا هممكم بالتقرب الى طاعته من بدا بنصيبه من الدنيا فاته

احمد بن الحسين الميثمي نسخة

وعزتي وجلالي م

نصيبه من الآخرة ولم يدرك منها ما يريد ومن بدأ بنصيبه من الآخرة وصل اليه نصيبه
من الدنيا واذرك من الآخرة ما يريد روى عبد الله بن سنان عن ابى
عبد الله ع قال ايما مؤمن قبل ما يحب الله اقبل الله عليه كا يحب ومن اعتصم
بالله بتقواه عصمه الله ومن اقبل الى الله قبله وعصمه لم يبال لو سقطت السماء على
الارض وان نزلت نازلة على اهل الارض فشملتهم بلية كان فى حرز الله بالتقوى
من كل بلية اليس الله تع يقول ان المتقين فى مقام امين فصل
محمد يعقوب يرفعه الى اسحق بن عمار عن ابى عبد الله ع قال كان ملك فى بنى اسرائيل
وكان له قاض وكان للقاضى اخ وكان رجل صدق وله امراة قد ولدتها الانبياء
فاراد الملك ان يبعث رجلا فى حاجة فقال للقاضى ابغنى رجلا ثقة
فقال ما اعلم احدا اوثق من اخى فدعاه ليبعثه فكره ذلك الرجل وقال لاخيه
انى اكره ان اضيع امراتى فعزم عليه فلم يجد بدا من الخروج فقال لاخيه
يا اخى انى لست اخلف شيئا اهم الى من امراتى فاخلفنى فيها وتول قضاء
حاجتها قال نعم فخرج الرجل وقد كانت امراته كارهة لخروجه وكان القاضى
ياتيها ويسالها عن حوائجها ويقوم بها فاعجبته فدعاها الى نفسه فابت عليه
فحلف عليها لئن لم تفعلى لاخبرن الملك انك قد فجرت فقالت اصنع ما بدا لك
لست اجيبك الى شىء مما طلبته فاتى الملك فقال ان امراة اخى قد فجرت ... فقال لها ان
الملك قد امرنى برجمك فما تقولين فان تجيبينى والا رجمتك فقالت لست اجيبك

فاصنع

النعاس جستن كم شده ونعود الى المعقول الذى بعضه وبالا

لتخبرن

فقال ان امراة اخى فجرت وقد حق لها عندى فقال له الملك

فاصنع ما بدا لك فاخرجها بحفرتها فرجمها ومعه الناس فلما ظن انها قد ماتت تركها
وانصرف وجنها الليل وكان بها رمق فتحركت وخرجت من الحفيرة ثم مشت
على وجهها حتى خرجت من المدينة فانتهت الى دير فيه ديراني فنامت على باب
الدير فلما اصبح الديراني فتح الباب فراها فسالها عن قصتها فخبرته فرحمها
وادخلها الدير وكان له ابن صغير لم يكن له ابن غيره وكان حسن الحال
فداواها حتى برئت من علتها واندملت ثم دفع اليها ابنه فكانت تربيه
وكانت للديراني قهرمان يقوم بامره فاعجبته فدعاها لنفسه فابت
فجهد بها فابت فقال لئن لم تفعلي لاجتهدن في قتلك فقالت اصنع ما بدا لك
فعمد الى الصبي الصغير فدق عنقه فاتى الديراني له عمدت الى فاجرة قد فجرت
فدفعت اليها ابنك فقتلته في الدير فلما رآه قال لها ما هذا فقد تعلمين صنيعي
فاخبرته بالقصة فقال لها ليس تطيب نفسي ان تكوني عندي فاخرجي
ليلا ودفع اليها عشرين درهما وقال تزودي هذه فالله حسبك فخرجت
ليلا فاصبحت في قرية فاذا بها مصلوب على خشبة وهو حي فسالت عن
قصته فقالوا عليه دين عشرون درهما ومن كان عليه دين عندنا لصاحبه صلبه
حتى يؤدي ما عليه فاخرجت العشرين الدرهم ودفعتها الى غريمه وقالت
لا تقتلوه فانزلوه عن الخشبة فقال لها ما احد اعظم علي منة منك نجيتني
من الصلب ومن الموت فانا معك حيث ما ذهبت فمضى معها ومضت حتى

فقال م

١٠٢

انتهيا الى ساحل البحر فرأى جماعة وسفنا فقال لها اجلسى حتى اذهب انا اعمل
لهم واستطعم وآتيك به فاتيهم فقال لهم ما فى سفينتكم هذه فقالوا فيها
جواهر وعنبر واشياء من التجارة واما هذه فنحن فيها قال وكم يبلغ ما فى
سفينتكم قالوا كثيرا لا يحصيه الا الله قال فان معى شيئا خطيرا خير
ما فى سفينتكم قالوا وما معك قال جارية لم تروا مثلها قط قالوا فبعناها
قال نعم على شرط ان يذهب بعضكم فينظر اليها ثم يجيئنى فيشتريها ولا يعلمها
ويدفع الى الثمن ولا يعلمها حتى امضى انا فقالوا ذلك لك فبعثوا من نظر
اليها فقال ما رايت مثلها قط فاشتروها منه بعشرة الاف درهم ودفعوا
اليه الدراهم فمضى فلما ابعد اتوها وقالوا لها قومى وادخلى السفينة
قالت ولم ذلك قالوا لها قد اشتريناك من مولاك قالت ما هو بمولاى
قالوا لتقومين او لنحملك فقامت ومضت معهم فلما انتهوا الى الساحل لم
يأمن بعضهم بعضا عليها فجعلوها فى السفينة التى فيها الجواهر والتجارة
وركبوا كلهم فى السفينة الاخرى فدفعوها فبعث الله عز وجل عليهم رياحا
فغرقتهم وسفينتهم ونجت السفينة التى كانت فيها حتى انتهت الى جزيرة
من جزاير البحر وربطت السفينة وخرجت الى الجزيرة فاذا فيها ماء وشجر فيه
ثمر فقالت هذا ماء اشرب منه وثمر آكل منه اعبد الله فى هذا الموضع فاوحى الله عز وجل
الى نبى من انبياء بنى اسرائيل ان يأتى ذلك الملك فيقول له ان فى جزيرة

لا يحصيه

مضى

ثم دار بى

مليكتك

من جاير البر اخلقنا من خلقي فاخرج انت ومن في مملكتك حتى تاتوا خلقي هذا وتقروا
لله بذنوبكم ثم تسالوا ذلك الخلق ان يغفر لكم فان غفر لكم غفرت لكم فخرج الملك
باهل مملكته الى تلك الجزيرة فراوا امراة فتقدم اليها الملك فجرت فامرته برجمها
ولم يقم عندي البينة فاخاف ان اكون قد تقدمت على ما لا يحل فاحب ان تستغفري لي
فقالت له غفر الله لك ثم اتى زوجها ولا يعرفها فقال انه كان لي امراة وكان
من فضلها وصلاحها واني خرجت عنها وهي كارهة لذلك فاخبرني اخي انها قد
فجرت فرجمتها وانا اخاف ان اكون قد عصيتها فاستغفري لي فقالت قد
غفر الله لك اجلس فاجلسته الى جانب الملك ثم اتى القاضي فقال انه كان
لاخي زوجة وانها اعجبتني فدعوتها الى الفجور فابت فاعلمت الملك انها قد
فجرت فامرني برجمها فرجمتها وانا كاذب عليها فاستغفري لي فقالت غفر الله
لك ثم اقبلت على زوجها وقالت اسمع ثم تقدم الديراني فقص قصته وقال
اخرجتها بالليل وانا اخاف ان يكون لقيها بعض السباع فقتلها فقالت
غفر الله لك اجلس ثم تقدم القهرماني فقص قصته للديراني اسمع غفر الله لك فقالت
ثم اقبلت على زوجها فقالت انا امراتك وكلما سمعت فانه قصتي وليس
لي حاجة في الرجال فاحب ان تاخذ هذه السفينة وما فيها وتخلي سبيلي
فاعبد الله عز وجل في هذه الجزيرة فقد ترى ما لقيت من الرجال ففعل واخذ
السفينة وما فيها وانصرف الملك واهل مملكته فانظر رحمك الله الى تقوى

فقال ان قاضي هذا اتاني يخبرني ان امراة اخيه فتقدم اليها الملك م

اجلس م

ضيعتها

سبع فقتلها

ثم تقدم المصلوب فقص قصته فقالت لا غفر الله لك م

فانا احب

هذه المرأة كيف عصمتها من هذه الثلثة اهوال الشداد وجعلها وخلصتها
من الرجم وعقوبة القهرمان ورق التجار ثم انظر ما بلغ من كرامتها على الله بان جعل
رضاه مقرونا برضاها ومغفرته مقرونة بمغفرتها وكيف جعل من نصب
لها مكرا وهيأ لها مكروها خاضعا لها وطالبا منها المغفرة والرضاء وكيف
رفع من قدرها ونوه بذكرها حيث امر نبيه بان يحشر اليها الملوك والقضاة
نوه بذكره اذا رفعه ذكره من
والعباد ويجعلوها بابا الى الله تعالى وذريعة الى رضوانه وفي هذه المعنى
ما ورد في الحديث القدسي يا ابن آدم انا غني لا افتقر اطعني فيما امرتك
اجعلك غنيا لا تفتقر يا ابن آدم انا حي لا اموت المعنى فيما امرتك اجعلك
حيا لا تموت يا ابن آدم انا اقول للشيء كن فيكون اطعني فيما امرتك اجعلك تقول
للشيء كن فيكون وعن ابي حمزة قال ان الله اوحى الى داود عم يا داود
انه ليس عبد من عبادي يطيعني فيما امره الا اعطيته قبل ان يسألني
واستجبت له قبل ان يدعوني وعن ابي جعفر عم قال ان الله اوحى الى داود عم
ان بلغ قومك انه ليس من عبد منهم آمره بطاعتي فيطيعني الا كان حقا
علي ان اطيعه واعينه على طاعتي وان سألني اعطيته وان دعاني اجبته
وان اعتصم بي عصمته وان استكفاني كفيته وان توكل علي حفظته من وراء
عورته وان كاد له جميع خلقي كنت دونه وعن زرعة بن محمد قال
كان رجل بالمدينة وكان له جارية نفيسة فوقعت في قلب رجل واعجب بها

1102

فشكى ذلك الى ابى عبدالله ع قال تعرض لرؤيتها فكلما رايتها فقل اسئل الله من فضله
ففعل فما لبث الا يسيرا حتى عرض لوليها سفر فجاء الى الرجل فقال يا فلان
انت جارى واوثق الناس عندى وقد عرض لى سفر وانا احب ان اودع
فلانة جاريتى تكون عندك فقال الرجل ليس لى امراة ولا معى فى منزلى امراة
فكيف تكون جاريتك عندى فقال اقومها عليك بالثمن وتضمنه لى
وتكون عندك فاذا انا قدمت فبعنيها اشتريها وان نلت منها نلت بالحل
لك ففعل وغلظ عليه الثمن وخرج الرجل فكثت عنده ومعه ما شاء الله حتى
قضى وطره منها ثم قدم رسول لبعض خلفاء بنى امية يشترى له جوارى و
كانت هى فيمن سمى ان تشترى فبعث الوالى اليه فقال له جارية فلان قال
فلان غايب فقهره على بيعها واعطاه من الثمن ما كان فيه ربح فلما اخذت الجارية
الجارية كيف هى فاخبره بخبرها واخرج اليه المال كله الذى قومه عليه والذى
ربح فقال هذا ثمنها فخذه لك هنيئا فصنع الله له بحسن نيته واعلم
ان التقوى شطران شطر الاكتساب وشطر الاجتناب والاكتساب فعل الطاعات
والاجتناب ترك المنهيات وشطر الاجتناب اسلم واصلح للعبد واهم
عليه من شطر الاكتساب لان الاجتناب يفيد مع حصوله ويذكو معه
ما يحصل من شطر الاكتساب وان قل وقد عرفت ذلك فيما تلونا عليك
من قوله ع يكفى من الدعاء مع البر ما يكفى الطعام من الملح ونظايره فلو

لمولیتها

فقدم مولاها فاول شیء سألها عن ...
فأبى الرجل وقال لا اخذ الا ما قومته عليه وما كان من ربح فهو لك

يطول بنكويره وشرط الاكتساب لا ينفع مع تضييع شرط الاجتناب وقد عرفت
ذلك ايضاً من كتابنا هذا وفيما رايت من خبر معاذ كفاية وفي قول القرشي ان
شجرنا في الجنة لكثير قال نعم ولكن اياكم ان ترسلوا عليها نيرانا فتحرقوها
وعنه عليهم السلم الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب وعنه عم
جدوا واجتهدوا وان لم تعملوا فلا تعصوا فان من يبني ولا يهدم يرتفع بناؤه وان كان يسيرا وان من يبني ويهدم يوشك ان لا يرتفع
له بناء فعليك بالاجتهاد في تحصيل الطرفين لتستكمل حقيقتها وتكون قد سلمت
وغنمت وان لم تبلغ الا الى احدهما فليكن ذلك شرط الاجتناب فتسلم ان لم
تغنم والا خسرت الشطرين جميعاً فلا ينفعك قيام الليل وتعبه مع
تمضمضك باعراض الناس وقد روى عن النبي صم انه قال اياكم وفضول
المطعم فانه يسم القلب بالقسوة ويبطي بالجوارح عن الطاعة ويصم الهمم عن
سماع الموعظة واياكم وفضول النظر فانه يبذر الهوى ويولد الغفلة و
اياكم واستشعار الطمع فانه يشوب القلب بشدة الحرص ويختم على القلب
بطابع حب الدنيا وهو مفتاح كل معصية وراس كل خطيئة وسبب احباط
كل حسنة وهذا مثل قوله عم فيما تقدم اياكم ان ترسلوا عليها نيرانا فتحر
قوها وروى محمد بن يعقوب يرفعه الى ابي حمزة قال كنت عند علي
بن الحسين عم فجاءه رجل فقال له يا ابا محمد اني مبتلى بالنساء فازني يوما
واصوم يوما فيكون ذا كفارة لذا فقال له علي بن الحسين عم انه ليس شيء احب

لا الله عز وجل من ان يطاع فلا تعصى ولا تنسى ولا تصوم فاجتذبه ابو جعفر
بيده فقال له تعمل عمل اهل النار وترجوان تدخل الجنة **قد ورد عن** النبي صلعم
ليجيئن اقوام يوم القيمة لهم من الحسنات كجبال تهامه فيؤمر بهم الى النار فقيل
يا نبي الله امصلون قال كانوا يصلون ويصومون ويا خذون وهنا
في الليل لكنهم كانوا اذا لاح لهم شئ من الدنيا وثبوا عليه **واعلم** انك لن تبلغ
ذلك الا بالمجاهدة لنفسك الامارة فانها اضر الاعداء كثيرة البلاء و
مرمية في المهالك كثيرة الشهوات **قال الله تعالى** فاما من طغى واثر
الحيوة الدنيا فان الجحيم هي الماوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس
عن الهوى فان الجنة هي الماوى **وقال** النبي صلعم اعدا عدوك نفسك التي
بين جنبيك فلا تغفل عنها واوثقها بقيد التقوى واكسرها بثلثة اشياء
الاول منع الشهوات فان الدابة الحرون تلين اذا انقص من علفها **الثاني**
تحمل اثقال العبادات فان الدابة اذا اثقل حملها وقلل علفها ذلت وانقادت
الثالث الاستعانة بالله والتضرع اليه بان يعينك عليها او لا ترى
الى قول الصديق ع ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي فاذا واظبت
على هذه الامور الثلثة انقادت لك باذن الله سبحانه فح تبادر الى ان
تملكها وتلجمها ثم لا تامن من شرها وكيف تامنها وتسلم من اهلها مع ما تشاهد
من سوء اختيارها ورداءة احوالها التي تراها وهي في حال الشهوة

بهيمة وفى حال الغضب سبع وفى حال المصيبة طفل وفى حال النعمة فرعون و
فى حال الشبع تراها مختالة وفى حال الجوع تراها مجنونة ان اشبعتها بطرت
وان جوعتها صاحت وجزعت فهى كحمار السوء ان اقصمته رمح وان جعته
صاحت جاء نهق قال بعض العلماء ومن رداءة هذه النفس وجهلها
انها اذا همت بمعصية او انبعث لها شهوة ولو تشفعت اليها بالله تعالى ثم برسوله
وبجميع انبيائه وكتبه وبجميع الملائكة المقربين وتعرض عليها الموت والقبر
والقيمة والجنة والنار لا تعطى القياد ولا تسكن ولا تترك الشهوة ثم استقبلها
بمنع رغيف او اعطاء رغيف تسكن وتترك شهوتها لتعلم خستها وجهلها
واياك ان تغفل عنها طرفة عين فانها كما قال خالقها العالم بها ان النفس لامارة
بالسوء فكفى بهذا تنبيها لمن عقل فالجمها بالتقوى وقدها بزمام الرجاء وسقها
بسوط الخوف اما التقوى فليقيدها عن الجموح والنفار واما الخوف فانما يجب
التزامه لامرين الاول لتنزجر عن المعاصى فانها امارة بالسوء ميالة الى الشر و
لا تنتهى عن ذلك الا بتخويف عظيم وتهديد شديد الثانى لئلا تعجب
بالطاعات والعجب من المهلكات بل يقمعها بالذم والعيب والنقص وما اكتسبه
من الاوزار والخطايا التى توجب الخزى والنار واما الرجاء فانما يلزم لامرين
الاول لتنبعث على الطاعات لان الخير ثقيل والشيطان عنه زاجر و
النفس ميالة الى الكسل والبطالة الثانى ليهون عليك احتمال المشقات

عقل

والشدايد

والشدايد لان من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل له الا ترى مشتار العسل لا يفكر
بلسع النحل لما يتذكر من حلاوة العسل والفاعل يعمل طول نهاره بالجهد الشديد
ويجد لذلك لذة من اجل اخذ الاجرة والفلوح لا يفتكر بمقاساة الحوايج
ومباشرة الشقاء والكد طول السنة لما يتذكر من البيدر فاجهد ايها الولد
على الغاية القصوى واصبر على الالم والبلوى شعر ما ضر من كانت الفردوس
مسكنه ماذا تحمل من بوس واقتار تراه يمشي كئيبا خايفا وجلا
الى المساجد يمشي بين اطمار ثم اذا كان اثر العبودية هو القيام بأوامر
والانتهاء عن المعصية وذلك لا يتم مع هذه النفس الامارة بالسوء الا بترغيب
وترهيب وتخويف وترجية فان الدابة الحرون تحتاج الى قايد يقودها والى
سايق يسوقها واذا وقعت في مهواة فربما تضرب بالسوط من جانب ويلوح
لها بالشعير من جانب اخر حتى تنهض وتتخلص مما وقعت فيه وان الصبي الغر
لا يمر الى المكتب الا بترجية من الابوين وتخويف من المعلم وكذلك هذه النفس
دابة حرون وقعت في مهواة الدنيا فالخوف سوطها وسايقها والرجاء
رهبة في الخوف فذكر الجنة وثوابها ترجيت النفس وترغيبها والنار وعقابها
تخويف النفس وترهيبها فصل وقد احببت ان اختم هذه
الرسالة بذكر اسمائه الحسنى الماورة فان المقصود من وضع هذا الكتاب
التنبيه على ما يكون سببا لاجابة الدعاء قال الله تعالى ولله الاسماء

الطمر الثوب الخلق والطمر الطارش

شعيرها وقايدها واما يعد الغر الى المكتب رغبة في م

الحسنى فادعوه بها وقد روى الصدوق باسناده مرفوعا الى عبد السلم بن

صالح الهروى عن على بن موسى الرضا عليه السلم عن آبائه عن على عليهم السلام

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لله عز وجل تسعة وتسعون اسما من دعا الله

بها استجاب له ومن احصاها دخل الجنة واما ثانيا فلتشرف هذه

الرسالة وليكن ختامها مسك ثم اردفها بشرحها على وجه وجيز لا

باختصار مخل ولا اطناب ممل ليكون ذلك كالعقيلة لسامعها وقاريها وحافظها

وواعيها فيبلغ ذروة حقيقة التوحيد ولعل الى هذا اشار الصدوق رحمه الله عليه

بقوله معنى احصائها هو الاحاطة بها والوقوف على معانيها وليس معنى الاحصاء

عددها وروى الصدوق ايضا باسناده الى سليمان بن مهران عن الصادق

جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على الباقر عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على

عن ابيه على بن ابى طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله تبارك

وتعالى تسعة وتسعون اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة وهى

الله ٭ الواحد ٭ الاحد ٭ الصمد ٭ الاول ٭ الآخر ٭ السميع

البصير ٭ القدير ٭ القاهر ٭ العلى ٭ الاعلى ٭ الباقى ٭ البديع

البارئ ٭ الاكرم ٭ الظاهر ٭ الباطن ٭ الحى ٭ الحكيم ٭ العليم

الحليم ٭ الحفيظ ٭ الحق ٭ الحسيب ٭ الحميد ٭ الحفى ٭ الرب

الرحمن ٭ الرحيم ٭ الذارئ ٭ الرازق ٭ الرقيب ٭ الرؤف ٭ الرائى

السلام

السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر السيد السبوح الشهيد الصادق الصانع الطاهر العدل الغفور العلي الغني الغياث الفاطر الفرد الفتاح الفالق القديم الملك القدوس القوي القريب المنان المحيط الباسط القابض القيوم المبين المقيت المصور الكريم الكبير الكافي كاشف الضر قاضي الحاجات المجيد الولي الوتر النور الوهاب الناصر الواسع الودود الهادي الوفي الوكيل الوارث البر الباعث التواب الجليل الجواد الخبير الخالق خير الناصرين الديان الشكور العظيم اللطيف الشافي فانه اشهر اسماء الله سبحانه

واعلاها محلا في الذكر والدعاء وتسمت به ساير الاسماء الواحد الاحد

هما اسمان يشملهما نفي الابعاض منهما والاجزاء والفرق بينهما من وجوه الاول

ان الواحد هو المنفرد بالذات والاحد هو المنفرد بالمعنى الثاني ان الواحد

اعم موردا لكونه يطلق على من يعقل وغيره ولا يطلق الاحد الا على من

يعقل الثالث ان الواحد يدخل في الضرب والعدد ويمتنع دخول الاحد

في ذلك الصمد هو السيد الذي يصمد اليه في الامور ويقصد في الحوايج

والنوازل واصل الصمد القصد يقول صمدت صمد هذا الامر اي قصدت

قصده وقيل الصمد الذي ليس بجسم ولا جوف الاول هو السابق للاشياء

الكاين لم يزل قبل وجود الخلق لا شي قبله **الآخر** هو الباقي بعد فناء الخلق وليس معنى الآخر ما له الانتهاء كما ليس معنى الاول ما له الابتداء فهو الاول والآخر

السميع بمعنى السامع يسمع السر والنجوى سواء عنده الجهر والخفوت والنطق والسكوت وقد يكون السامع بمعنى القبول والاجابة وهو الذي يقبل التوبة و يسمع الدعاء وقيل السميع العالم بالمسموعات وهي الاصوات والحروف وثبوت ذلك له ظاهر لانه لا يغيب عنه شي من اصوات خلقه ولانه عالم بكل معلوم فيدخل فيه ذلك **البصير** هو المبصر اي العالم بالخفيات وقيل البصير العالم بالمبصرات

القدير بمعنى القادر وهو من القدرة على الشي والتمكن منه فلا يطيق يطيق الاشياء الامتناع عن مراده ولا يستطيع الخروج عن اصداره وايراده

القاهر هو الذي قهر الجبابرة وقهر العباد بالموت والفناء ولا يطيق الاشياء الامتناع منه ما يريد الانفاذ فيها **العلي** هو المنزه عن صفات المخلوقين تعالى ان يوصف بها وقد يكون بمعنى العالي فوق خلقه بالقدرة عليهم لهو المترفع بالتعالي عن الاشباه والانداد وعما خاضت فيه وساوس الجهال وترامت اليه فكر الضلال فهو متعال عما يقول الظالمون علوا كبيرا

الاعلى بمعنى الغالب لقوله لا تخف انك انت الاعلى وقد يكون بمعنى المتنزه عن الامثال والاضداد والاشباه والانداد **الباقي** هو الذي لا تعرض عليه عوارض الزوال وبقاؤه غير متناه ولا محدود وليست

صفة

ودوام كبقاء الجنة والنار ودوامهما لا زيتائهم

صفة بقاء ازلى ابدى وبقاهما ابدى غير ازلى ومعنى الازل مالم يزل ومعنى الابد
ما لا يزال والجنة والنار مخلوقتان بعد ان لم تكونا فهذا فرق ما بين الامرين **البديع**
هو الذى فطر الخلق مبتدعا له لا على مثال سبق وهو فعيل بمعنى مفعل كاليم بمعنى
مولم والبديع الذى يكون اولا فى كل شئ قل ما كنت بدعا من الرسل اى
لست باول مرسل **البارى** اى الخالق ويقال برا الله الخلق اى خلقهم
كما يقال بارئ النسم وهو الذى فلق الحبة وبرا النسمة وبارئ البرايا اى خالق
الخلايق والبرية الخليقة **الاكرم** معناه الكريم وقد يجئ افعل فى معنى
فعيل كقوله تعالى وهو اهون عليه اى هين عليه ولا يصلها الا الاشقى وسيجنبها
الاتقى يعنى الشقى والتقى وانشد فى هذا المعنى ان الذى سمك السماء بنا لنا بيتا
دعائمه اعز واطول **الظاهر** بحجته الباهرة وبراهينه النيرة وشواهد اعلامه
الدالة على ثبوت ربوبيته وصحة وحدانيته فلا موجود الا وهو يشهد بوجوده
ولا مخترع الا وهو يعرب عن توحيده وفى كل شئ له اية تدل على انه واحد
وقد يكون بمعنى الغالب القادر كقوله تعالى فاصبحوا ظاهرين **الباطن** المحتجب
عن ادراك الابصار وتلويث الخواطر والافكار فهو الظاهر الخفى الظاهر
بالدلايل والاعلام والخفى بالكنه عن الاوهام احتجب بالذات وظهر بالايات
فهو الباطن بلا حجاب والظاهر بلا اقتراب وقد يكون بمعنى المبطون وهو
الخبير وبطانة الرجل وبطانته الذين يداخلهم ويداخلونه فى امره والمعنى انه

افتقار

عالم بسرايرهم فهو العالم بسراير القلوب والمطلع على ما بطن من الغيوب الحي هو الفعال المدرك وهو حي بنفسه لا يجوز عليه الموت والفناء وليس يحتاج الى حياة بها يحيا الحكيم هو المحكم لخلق الاشياء ومعنى الاحكام لخلق الاشياء اتقان التدبير وحسن التصوير والتقدير وقيل الحكيم العالم والحكم في اللغة العلم لقوله يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة والحكيم ايضا الذي لا يفعل القبيح ولا يخل بالواجب والحكيم الذي يضع الاشياء مواضعها فلا يعترض عليه في تقديره ولا يسخط عليه في تدبيره العليم هو العالم بالسراير والخفيات التي لا يدركها علم الخلق لقوله وهو عليم بذات الصدور فلا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء عالم بتفاصيل المعلومات قبل حدوثها وبعد وجودها الحليم هو ذو الصفح والاناء الذي لا يغيره جهل جاهل ولا غضب مغضب ولا عصيان عاص الحفيظ هو الحافظ يحفظ السموات والارض وما بينهما او يحفظ عبده من المهالك والمعاطب ويقيه مصارع السوء الحق هو المتحقق كونه ووجوده وكل شيء يصح وجوده وكونه فهو حق كما يقال الجنة حق كاينة والنار حق كاينة الحسيب هو الكافي يقول حسبك درهم اى كفاك حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين اى هو كافيك والحسيب ايضا بمعنى المحاسب كقوله ثم كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اى محاسبا والحسيب ايضا المحصي والعالم

والعالم **الحميد** هو المحمود الذى استحق الحمد بفعاله اى يستحق الحمد فى السراء والضراء وفى الشدة والرخاء **الحفى** معنى العالم قال الله تعم يسئلونك عن الساعة كانك حفى عنها اى عالم بوقت مجيئها وقد يكون الحفى بمعنى اللطيف ومعناه الحفى بك ببرك ولطفك **الرب** المالك وكل من ملك شيئا فهو ربه ومنه قوله تعم ارجع الى ربك اى سيدك ومليكك وقال قائل يوم حنين لان يربنى رجل من قريش احب الى ان من يربنى رجل من هوازن يريد يملكنى ويصير لى ربا ومالكا ولا يدخل الالف واللام على غير المعبود سبحانه لانها للعموم و هو المالك لكل شئ وانما يطلق على غيره بالنسبة الى ما يملكه ويضاف اليه والربانيون نسبوا الى التاله والعبادة للرب لانقطاعهم اليه والمام بحضرة خدمته والربانيون الصابرون مع الانبياء الملازمون لهم **الرحمن** بجميع خلقه اذ هو ذو الرحمة الشاملة التى وسعت الخلق فى ارزاقهم واسباب معاشهم وعمت المومن والكافر والصالح والطالح **الرحيم** بالمؤمنين يخصهم برحمته قال الله تعم وكان بالمؤمنين رحيما والرحمن الرحيم اسمان موضوعان للمبالغة ومشتقان من الرحمة وهى النعمة قال سبحانه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اى نعمة عليهم وقد يتسمى بالرحيم غيره تعم ولا يتسمى بالرحمن سواه لان الرحمن هو الذى يقدر على كشف البلوى والرحيم من خلقه قد لا يقدر على كشفها ويقال للقران رحمة والغيث رحمة

اى نعمة ويقال لرقيق القلب من الخلق رحيم لكثرة وجود الرحمة منه بسبب
الرقة واقلها الدعاء للمرحوم والتوجع له وليست في حقه تعم بمعنى الرقة بل معناها
ايجاد النعمة للمرحوم وكشف البلوى عنه فالحد الشامل ان يقال هو التخلص من
اقسام الآفات وايصال الخيرات الى ارباب الحاجات الذارئ الخالق
والله ذرا الخلق وبرأهم اى خلقهم واكثرهم على بزن الهمزة الرازق هو المتكفل
بالرزق والقايم على كل نفس بما يقيمها من قوتها وسع الخلق كلهم رزقه
فلم يخص بذلك مومنا دون كافر ولا برا دون فاجر الرقيب الحافظ
الذى لا يغيب عنه شئ ومنه قوله تعم ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
الرؤف هو الرحيم العاطف برأفته على عباده وقيل الرأفة ابلغ من الرحمة
ويقال الرأفة اخص والرحمة اعم الرائى معناه العالم والرؤية العلم و
منه قوله تعم الم تركيف فعل ربك بعاد اى الم تعلم وقد يكون الرائى بمعنى
المبصر والرؤية بمعنى الابصار السلام معناه ذو السلام والسلام فى
صفته تعم هو الذى سلم من كل عيب وبرئ من كل آفة ونقص وقيل معناه
المسلم لان السلامة تنال من قبله والسلام والسلامة مثل الرضاع و
الرضاعة وقوله تعم لهم دار السلم يجوز ان يكون مضافا اليه ويجوز ان
تكون قد سمى الجنة سلاما لان الصاير اليها يسلم فيها من كل آفات الدنيا
فهى دار السلامة المؤمن اصل الايمان فى اللغة التصديق والمؤمن المصدق

من الرحمة

قبله

اى يصدق

اى يصدق وعده ويصدق ظنون عباده المؤمنين ولا يخيب آمالهم وقد يكون بمعنى
انه آمنهم من الظلم والجور **باب صح** وعن الصادق ع سمى البارى عز وجل مؤمنا
لانه يأمن عذابه من اطاعه وسمى العبد مؤمنا لانه يؤمن على الله عز وجل
فيجير الله امانه **المهيمن** هو الشهيد ومنه قوله تع مصدقا لما بين يديه
من الكتاب ومهيمنا عليه والله المهيمن اى الشاهد على خلقه بما يكون منهم
من قول وفعل اذ لا يعزب عنه مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء و
قيل المهيمن الامين وقيل الرقيب على الشئ والحافظ له وقيل انه اسم من
اسماء الله عز وجل فى الكتب **العزيز** هو المنيع الذى لا يغلب وهو ايضا
الذى لا يعادله شئ وانه لا مثل له ولا نظير له ويقال عز اى من غلب سلب
وقوله تع حكاية عن الخصم عزنى فى الخطاب اى غلبنى فى محاورته الكلام وقد
يقال للملك كما قال يوسف يا ايها العزيز اى يا ايها الملك **الجبار** هو الذى
جبر مفاقر الخلق وكسرهم وكفاهم اسباب المعاش والرزق وقيل الجبار
العالى فوق خلقه والقامع لكل جبار وقيل الجبار القاهر الذى لا ينال ويقال للنخلة
التى لا تنال جبارة والجبر ان تجبر انسانا على ما تكرهه قهرا على امر من
الامور قال الصادق ع لا جبر ولا تفويض لكن امر بين امرين عنى
بذلك ان الله لم يجبر عباده على المعاصى ولم يفوض اليهم امر الدين حتى
يقولوا فيه بآرائهم ومقاييسهم فانه عز وجل قد حد و وصف وشرع

لا ينال ما

وفرض وسن واكمل لهم الدين فلا تفويض مع التحديد والتوصيف المتكبر هو المتعالي عن صفات الخلق ويقال المتكبر على عتاة خلقه اذ نازعوه العظمة وهو ماخوذ من الكبرياء وهي اسم للتكبر والتعظيم السيد معناه الملك ويقال لملك القوم وعظيمهم سيد وقد سادهم وقيل لقيس بن عاصم بم سدت قومك قال ببذل الندى وكف الاذى ونصر المولى وقال النبي صلى الله عليه وسلم علي سيد العرب فقالت عايشة يا رسول الله الست سيد العرب فقال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فقالت يا رسول الله وما السيد فقال من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي فعلى هذا الحديث السيد هو الملك الواجب الطاعة السبوح هو المنزه عن كل ما لا ينبغي ان يوصف به وهو حرف مبني على فعول وليس في كلام العرب فعول بضم الفاء الا سبوح وقدوس ومعناهما واحد الشهيد هو الذي لا يغيب عنه شيء يقال شاهد وشهيد وعالم وعليم اي كانه الحاضر المشاهد الذي لا يعزب عنه شيء ويكون الشهيد بمعنى العليم لقوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة قيل معناها اي علم الصادق معناه الذي يصدق في وعده ولا يبخس ثواب من يفي بعهده الصانع الصانع المطلق هو الصانع لكل مخلوق ومبدع جميع البدايع وفي هذا دلالة على ان الله لا يشبهه شيء لانا لم نجد فيما شاهدنا فعلا يشبه فاعله البتة وكل موجود سواه فهو فعله وصنعه وجميع ذلك دليل على وحدانيته شاهد على انفراده وعلى انه بخلاف خلقه

مصنوع اي خالق كل م

وانه

وانه لا شريك له وقال بعض الحكماء في هذا المعنى يصف النرجس شعرا

عيون في جفون في فنون * بدت فاجاد صنعتها المليك * بابصار

التفتح ناظرات * كان حداقها ذهب سبيك * على قصب الزمرد مخبرات

بان الله ليس له شريك الطاهر معناه المنزه عن الاشباه والانداد والامثال

والاضداد والصاحبة والاولاد والحدوث والزوال والسكون والانتقال

والطول والعرض والدقة والغلظ والحرارة والبرودة وبالجملة هو طاهر

عن معاني المخلوقات متعالى عن صفات الممكنات متقدس عن نعوت الحدثات

تعالى وتكرم وتقدس وتعظم ان يحيط به علم او يتخيله وهم العدل

هو الذى لا يميل به الهوى فيجور في الحكم والعدل من الناس المرضى قوله

وفعله وحكمه العفو هو الماحى للذنوب الموبقات ومبدلها باضعافها

من الحسنات والعفو فعول من العفو وهو الصفح عن الذنب وترك مجازات

المسئ وقيل هو ماخوذ من عفت الريح الاثر اذا درسته ومحته الغفور

هو الذى يكثر المغفرة ويكون معناه منصرفا الى مغفرة الذنوب في الاخرة و

التجاوز عن العقوبة واشتقاقه من الغفر وهو الستر والتغطية ومنه

سمى المغفرة لستره الراس والمبالغة في العفو اعظم من المبالغة في الغفور

لان ستر الشئ قد يحصل مع بقاء اصله بخلاف المحو فانه ازالة راسا وقلع

لاثره جملة الغنى المستغنى عن الخلق بذاته فلا تعرض له الحاجات و

بكماله وقدرته عن الآلات والادوات فكلما سواه محتاج ولوني وجوده فهو
الغني المطلق **الغياث** معناه المغيث سمي بالمصدر توسعًا لكثرة
اغاثته الملهوفين واجابته دعاء المضطرين **الفاطر** الذي فطر الخلق
اي خلقهم والبدأ صنعة الاشياء وابدعها فهو فاطرها اي خالقها وسند عما
الفرد معناه المنفرد بربوبيته وبالامر دون خلقه وايضا فانه موجود
وحده لا موجود معه **الفتاح** الحاكم بين عباده يقال فتح الحاكم بين الخصمين
اذا قضا بينهما ومنه قوله تعم ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت
خير الفاتحين اي احكم بيننا ومعنى الفتاح ايضا الذي يفتح الرزق
والرحمة لعباده **الفالق** الذي فلق الارحام فانشقت عن الحيوان
وفلق الحب والنوى فانفلقت عن النبات وفلق الارض فانفلقت
من كل ما يخرج منها وهو كقوله والارض ذات الصدع وفلق الظلام
عن الصباح والسماء عن القطر وفلق البحر لموسى فانفلق فكان كل
فرق كالطود العظيم **القديم** هو المتقدم الاشياء بكل تقدم ليس لوجوده
اول له ولا يسبقه عدم **الملك** التام الملك الجامع لاصناف المملوكات
والملكوت ملك الله عز وجل زيدت فيه التاء كما زيدت في رهبوت
ورحموت تقول العرب رهبوت خير من رحموت اي لان ترهب خير
من ان ترحم **القدوس** فعول من القدس وهو الطهارة والقدوس

الظلام

الطاهر

الطاهر من العيوب المنزه عن الانداد والاولاد والتقديس التطهير والتنزيه
وقوله عز وجل حكاية عن الملائكة ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ان ننسبك
الى الطهارة ونسبحك ونسبح لك بمعنا واحد حظيرة القدس موضع الطهارة
من الادناس التى تكون فى الدنيا والاوصاب والاوجاع وقد قيل ان القدوس
من اسماء الله عز وجل فى الكتب القوى قد يكون بمعنى القادر ومن قوى
على الشئ فقد قدر عليه ويكون معناه التام للقوى الذى لا يستولى عليه
العجز وهو القوى بلا معاناة ولا استعانة القريب المجيب كقوله اجيب
دعوة الداعى وقد يكون بمعنى العالم بوساوس القلوب لا حجاب بينه و
بينها ولا مسافة كقوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فهو قريب من
غير ماسة بائن من خلقه بغير طريق ولا مسافة بل هو على المفارقة فى
المخالطة والمخالفة لهم فى المشابهة وكذلك التقرب اليه ليس من جهة
الطرق والمسايف بل انما هو من جهة الطاعة وحسن العبادة فالله
تبارك وتعالى قريب دان دنو من غير تنقل لانه ليس بانقطاع المسايف
يدنو ولا باجتياز الهوى يعلو كيف وقد كان قبل التنقل والعلو و
قبل ان يوصف بالدنو والعلو القيوم هو القائم الدائم بلا زوال
ويقال هو القيم على كل شئ بالرعاية ومثله القيام وهما من فعول و
فيعال من قمت بالشئ اذا توليته بنفسك وتوليت حفظه واصلاحه

السفل فى اسم

وتدبير وقالوا ما فيها من ديور ولا ديار القابض معناه الذي يقبض الارزاق
عن الفقراء بحكمته ولطفه ابتلاؤهم بالصبر وذخرا لنفيس الاجر وقيل
القابض الذي يقبض الارواح بالموت وقيل اشتقاقه من القبض و
هو الملك كما يقال فلان في قبض فلان اي في ملكه وهذا الذي في قبضتي ومنه
قوله والارض جميعا قبضته يوم القيمة وهذا كما كقوله وله الملك يوم ينفخ في
الصور والامر يومئذ بالله الباسط هو الذي يبسط الارزاق بلا عنيا
حتى لا يبقى فاقة برحمته وجوده وكرمه وفضله القاضي الحاكم هو الحاكم على عباده
بالانقياد في اوامره ونواهيه وزواجره ومراضيه واشتقاقه من القضا
وهو من الله على ثلثة اوجه الاول الحكم والالزام كقوله وقضى ربك
الا تعبدوا الا اياه ويقال قضى القاضي عليه بكذا اى حكم عليه به والزمه
اياه الثاني الخبر والاعلام كقوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب اى
اخبرناهم بذلك على لسان نبيهم الثالث الاتمام كقوله ثم فقضيهن سبع
سموات في يومين وتقول قضى فلان حاجته يريد اتم حاجته على ما يساله
المجيد هو الواسع الكريم يقال رجل ماجد اذا كان سخيا واسع العطا
وقيل معناه الكريم العزيز ومنه قوله عز وجل قرآن مجيد اى كريم
عزيز والمجيد في اللغة نيل الشرف وقد يكون بمعنى تمجد اى مجد خلقه
وعظمهم المولى معناه الناصر للمؤمنين المتولي ثوابهم واكرامهم قال

الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقد يكون بمعنى الاولى
ومنه قوله عليه السلام الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال من
كنت مولاه فعلي مولاه اي من كنت اولى منه بنفسه فعلي اولى منه بنفسه
وقد يكون بمعنى الولي وهو المتولي للامر والقايم به وولي الطفل الذى
يتولى له صلاح شونهم باليقين والقايم بمهماتهم في امور الدنيا والدين

اصلاح شانه و والله تعالى ولي المؤمنين المتولي صح

المنان معناه المعطي المنعم ومنه قوله فامنن او امسك بغير حساب
المحيط هو المستولي المتمكن من الاشياء الواسع لها علماً وقدرة وهو محيط
اي مستولي على جميع الاشياء علما فلا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات
ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين قل لو كان
البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جينا بمثله
مددا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر
ما نفدت كلمات الله لو قدرته فلا يخرج عن قدرته مقدور وان جل فما

ستوى

عنده النملة والنخلة والطفل العظيم والعرش العظيم واللطيف والجسيم
والجليل والحقير وهو على كل شيء قدير ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة
انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون المبين الظاهر المبين
بايات قدرته واياته المظهر حكمته بما ابان من تدبيره واوضح من بيناته
المقيت هو المقتدر وانشد الزبير بن عبد المطلب شعر وذي ظغن كففت

النفس عنه ۞ وكنت على مساتبة مقيتا وهذه لغة قريش وقيل الحفيظ الذى يعطى الشئ على قدر الحاجة من القوة وقيل الذى يعطى القوت وقيل معناه الحافظ الرقيب المصور هو الذى انشا خلقه على صور مختلفة ليتعارفوا بها فقال سبحانه وصوركم فاحسن صوركم الكريم الجواد المفضل يقال رجل كريم اى جواد وقيل العزيز كما يقول فلان اكرم على من فلان اى اعز منه ومنه قوله انه لقرآن كريم اى عزيز الكبير السيد يقال كبير القوم سيدهم والكبير اسم للتكبير والتعظيم الكافى لمن توكل عليه فكفيه ما يحتاج اليه ولا يلجئه الى غيره قال الله تع ومن يتوكل على الله فهو حسبه اى كافيه كاشف الضر معناه المفرج يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء الوتر الفرد وكل شئ كان فردا قيل وتر النور هو الذى بنوره يبصر ذو العمايه وبهدايته يرشد ذو الغوايه والنور والضياء يسمى بالمصدر ومعناه المنير توسعا او لان به اهتدى اهل السموات والارضين لمصالحهم ومراشدهم كما يهتدى بالنور او لانه منور النور وخالقه فاطلق عليه اسمه الوهاب الكثير الهبة والمفضال العطية الناصر والنصير بمعنى واحد والنصرة المعونة الواسع هو الذى وسع غناه مفاقر عباده ووسع رزقه جميع خلقه وقيل الواسع الغنى والسعة الغنى وفلان يعطى من سعة اى من غناء والوسع جدة الرجل ومقدرته تقول

المقيت ر ٢ الحفظ

الكبرياء

الغنى

انفق على قدر وسعك الودود مأخوذ من الود اى يود عباده الصالحين اى
يرضى عنهم ويقبل اعمالهم ويكون بمعنى ان يودهم الى خلقه كقوله سيجعل
لهم الرحمن ودا وقد يكون فعول بمعنى مفعول كما يقول حبيب بمعنى محبوب
يريد انه مودود اى محبوب الهادى معناه الذى من بهدايته على جميع عباده
واكرمهم بنور توحيده اذ فطرهم عليه ودلهم على قصد مراده واقدرهم عليه
بالعقول والالهام والدلايل والاعلام والرسل المؤيدة بالحجج المؤكدة ليهلك
من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة اما بيان هدايته لساير العباد
فما حكاه سبحانه واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى واما اكرامه لهم
بنور توحيده ففطرهم عليه اولا فطرة الله التى فطر الناس عليها وقال عم
كل مولود يولد على الفطرة فانما ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه وانفاذ
الرسل واقامه منار الدين والهدى ثانيا والحث بالترغيب والترهيب ثالثا
والامداد بالالطاف والاسعاد والاسعاف بالتوفيق رابعا وهو الذى
هدى ساير الحيوانات الى مصالحها والهمها كيف تطلب الرزق وتجلب
المسار وكيف تحترز عن الافات والمضار الوفى معناه انه يفى بعهده
ويوفى بوعده الوكيل المتولى لنا اى القايم بحفظنا وهذا من الوكيل
على المال وقد يكون بمعنى المعتمد والملجأ والتوكل الاعتماد والالتجاء وقيل
المتكفل بارزاق العباد والقايم عليهم بمصالحهم ونقول حسبنا الله و

نعم الوكيل اى نعم الكفيل بامورنا القايم بها الوارث هو الذى ترجع اليه الاملاك
بعد فناء الملوك و استرثائه بعد فناء الخلق والمسترد املاكهم وميراثهم
بعد موتهم البر هو العطوف على عباده المحسن اليهم ثم ببره جميع
خلقه وقد يكون بمعنى الصادق كما يقال برت يمين فلان اذا صدقت و
صدق فلان وبر الباعث الذى يبعث الخلق بعد الممات ويعيدهم
بعد الوفات ويحييهم للجزاء والبقاء التواب الذى يقبل التوبة من العبد منها
وكلما تكررت التوبة تكرر منه القبول الجليل هو من الجلال والعظمة
ومعناه منصرف الى جلال القدرة وعظم الشان وهو الجليل الذى يصغر
دونه كل جليل الجواد هو المنعم المحسن الكثير الانعام والاحسان و
الفرق بينه وبين الكريم الذى يعطى مع السوال والجواد الذى يعطى من غير
سوال وقيل بالعكس والجود السخاء ورجل جواد اى سخى ولا يقال الله
عز وجل سخى لان اصل السخاء راجع الى اللين يقال ارض سخاوية وقرطاس
سخاوى اذا كان لينا وسمى السخى للينه عند الحوايج الخبير العالم بدقايق
الاشياء وغوامضها يقال فلان عالم خبير اى عالم بكنه الشى ومطلع على
حقيقته والخبر العلم تقول لى به خبر اى علم الخالق المبدى المخترع
لهم على غير مثال سبق قال سبحانه هل من خالق غير الله وقد يراد بالخلق
التقدير كقول عيسى ع انى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير اى اقدر لكم

[margin: وعن الجوهرى اذا تاب ... ان الكريم ... سخيا ... للخلق ... حكايته]

واما

والله خالقه فى الحقيقة ويكون خير الناصرين معناه كثرة تكرار النصر منه كما قيل خير الراحمين لكثرة رحمته الديان هو الذى يدين العباد ويجزيهم باعمالهم والدين الجزاء يقال كما تدين تدان اى كما تجزى تجزى شعر كما يدين الفتى يوما يدان به من يزرع الثوم لا يقلعه ريحانا الشكور هو الذى يشكر اليسير من الطاعة فيثيب عليه الكثير من الثواب ويعطى الجزيل من النعمة ويرضى باليسير من الشكر قال الله تعالى ان ربنا لغفور شكور ولما كان الشكر فى اللغة هو الاعتراف بالاحسان والله سبحانه هو المحسن الى عباده والمنعم عليهم لكنه سبحانه لما كان مجازيا للمطيع على طاعته بجزيل ثوابه جعل مجازاته شكرا لهم على سبيل المجاز كما سميت المكافات شكرا العظيم هو ذو العظمة والجلال وهو منصرف الى عظم الشان وجلالة القدر اللطيف هو البر بعباده الذى يلطف بهم من حيث لا يعلمون اى يرفق بهم واللطف البر والتكرمة وفلان بالناس بار بهم يبرهم ويلطفهم وقد يكون بمعنى اللطف فى التدبير والفعل يقال صانع كل لطيف الكف اذا كان حاذقا وفى الخبر ان معنى اللطيف هو انه خالق للخلق اللطيف كما انه سمى العظيم لانه الخالق للخلق العظيم الشافى هو الرازق العافية والشفاء من غير توسط الدواء ورافع البلاء باسبابه من الدعاء وواهب عظيم الجزاء على صغير الابتلاء قال الله تعالى حكاية عن ابرهيم عم واذا مرضت فهو يشفين فهذه جملة الاسماء الحسنى واعلم

ويقال اللطيف فعل اللطف وهو ما يقرب معه العبد من فعل الطاعة ويبعد عن فعل المعصية صح

ان تخصيص هذه الاسماء المكررة بالذكر لا يدل على نفي ما عداها لان في آدم عنهم
عليهم السلام اسماء كثيرة لم تذكر في هذه الاسماء المتعددة الدالة على المعاني
المتكثرة ان التكثر والتعدد انما هو في الاضافات لا في الذات المقدسة
بل هي واحدة من جميع الجهات والاعتبارات والتحقيق انه صفاته تعم على قسمين
حقيقية واضافية فالحقيقية هي التي تحققه بالنظر الى ذاته مثل كونه حيا
موجودا قديما ازليا باقيا ابديا سرمديا فهذه الصفات تحققه بالنظر الى ذاته
والصفات الاضافية هي التي تحققه بالنظر الى الغير مثل كونه قادرا خالقا
رحيما فانها بالنظر الى المخلوق والمقدور والمرحوم فالتعدد الحاصل
منها اعتبار امور خارجة عن ذاته ولا يوجب له تعددا وتكثرا في ذاته
تعالى عن ذلك علوا كبيرا **فصل** علي بن رئاب عن غير واحد من
ابي عبد الله ع قال من عبد الله بالوهم فقد كفر ومن عبد الاسم دون المعنى
المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفاته التي وصف بها نفسه فعقد عليه
قلبه ونطق به لسانه في سرايره وعلانيته فاولئك اصحاب امير المؤمنين
وفي حديث اخر اولئك المؤمنون حقا **وقال** ع لهشام بن الحكم
في حديث لله عز وجل تسعة وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المعنى لكان
كل اسم منها هو اله ولكن الله معنى واحد يدل عليه بهذه الاسماء عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده عن النبي ص ان جبرئيل نزل عليه بهذا الدعاء

الاضافة انما كان عنه

فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك ومن عبد المعنى صح

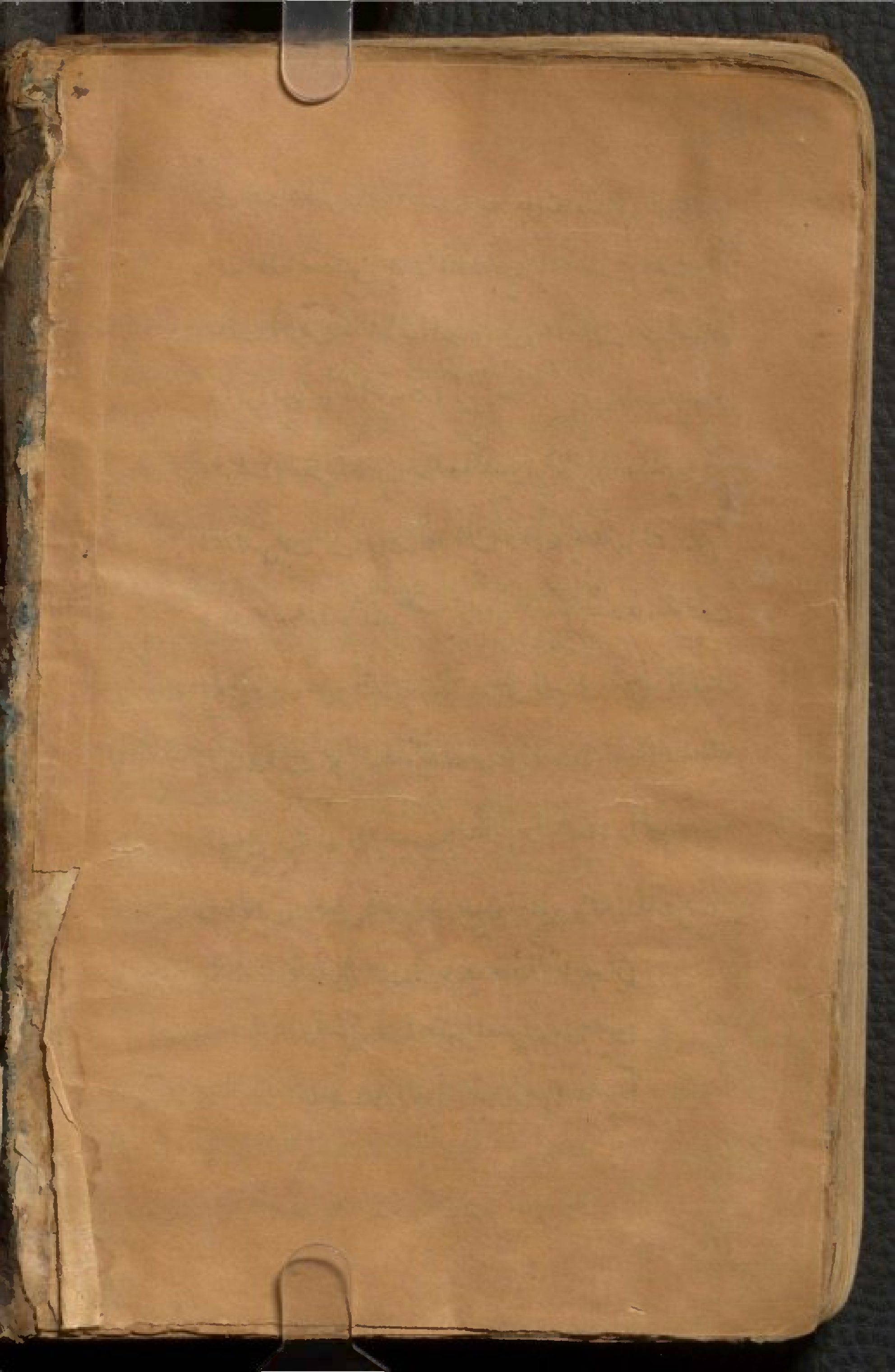
فصل

من السماء ونزل ضاحكا مستبشرا فقال السلام عليك يا محمد قال وعليك السلام
يا جبرئيل فقال ان الله عز وجل بعث اليك بهديه فقال وما تلك الهديه يا جبرئيل
قال كلمات من كنوز العرش اكرمك الله بها قال وما هن يا جبرئيل قال قل يا من
اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يواخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم العفو
يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى
ومنتهى كل شكوى يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتديا بالنعم قبل استحقاقها
يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا ويا غاية رغبتنا اسئلك يا الله ان لا تشوه خلقي
بالنار فقال رسول الله صلعم لجبرئيل ما ثواب هذه الكلمات قال هيهات هيهات
انقطع العمل لو اجتمع ملائكة سبع سموات وسبع ارضين على ان يصفوا ثواب
ذلك الى يوم القيمة ما وصفوا من الف جزء جزءا واحدا فاذا قال العبد يا من
اظهر الجميل وستر القبيح ستره الله ورحمه في الدنيا وجمله في الاخرة وستر الله عليه
الف ستر في الدنيا والاخرة واذا قال يا من لم يواخذ بالجريرة ولم يهتك الستر
لم يحاسبه الله يوم القيمة ولم يهتك ستره واذا قال يا عظيم العفو غفر الله له
ذنوبه ولو كانت خطيئته مثل زبد البحر واذا قال يا حسن التجاوز تجاوز الله
عنه حتى السرقة وشرب الخمر واهاويل الدنيا وغير ذلك من الكبائر و
اذا قال يا واسع المغفرة فتح الله عز وجل له سبعين بابا من المغفرة فهو
يخوض في رحمة الله عز وجل حتى يخرج من الدنيا واذا قال يا باسط اليدين

يوم يهتك المستور صح

بالرحمة بسط الله يده عليه بالرحمة واذا قال يا صاحب كل نجوى ومنتهى كل شكوى
اعطاه الله من الاجر ثواب كل مصاب وكل سالم وكل مريض وكل ضرير وكل بصير
~~اعطاه الله من الاجر~~ مسكين وكل فقير وكل صاحب مصيبة الى يوم القيمة واذا
قال يا كريم الصفح اكرمه الله كرامة الانبياء واذا قال يا عظيم المن اعطاه الله
نعم يوم القيمه مينته ومنية الخلايق واذا قال يا مبتديا بالنعم قبل استحقاقها
اعطاه الله من الاجر بعدد من شكر نعمائه واذا قال يا ربنا ويا سيدنا قال
قال الله تبارك وتعالى اشهدوا يا ملائكتي اني قد غفرت له واعطيته من
الاجر بعدد من خلقته في الجنة والنار والسموات السبع والارضين السبع
والشمس والقمر والنجوم وقطر الامطار وانواع الخلق والجبال والحصى و
الثرى وغير ذلك والعرش والكرسي واذا قال يا مولانا ملاء الله قلبه من
الايمان واذا قال يا غاية رغبتنا اعطاه الله يوم القيمة رغبته ومثل رغبة
الخلايق واذا قال اسالك يا الله ان لا تشوه خلقي بالنار قال الجبار
جل جلاله استعتقني عبدي من النار اشهدوا يا ملائكتي اني قد اعتقته
من النار واعتقت ابويه واخوته واخواته واهله وولده وجيرانه و شفعته
في الف رجل ممن وجبت لهم النار واجرته من النار فعلمهن يا محمد المتقين
ولا تعلمهن المنافقين فانها دعوة مستجابة لقايلهن انشاء الله وهو دعاء
اهل البيت المعمور حوله اذا كانوا يطوفون به وليكن هذا اخر ما فيه

في هذه الرسالة ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا
من اهل المشتغلين بها والمتأدبين بما اشتملت عليه من أدابها
ومن احرص خطابها والمتصوفين بما اشتملت عليه فصولها
وابوابها وشرك هنا في ذلك كل من وقف عليها من
اخواننا المسترشدين والسالكين طريق السالكين و
المتكثرين من زاد الغانمين وان يجعلها لنا ولهم سلاحًا
وعدة ونجاحًا لكل مطلب ونجاة من كل شدة انه ولي
الخيرات وبنعمته تتم الصالحات وصلى الله على اشرف النفوس
الطاهرات محمد وعترته البررة السادات ما اختلفت
الصباح والمساء واعتقب الظلام والضياء والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله الطاهرين
قد فرغ من تسويد هذا الكتاب يوم
الاثنين من شهر الصفر اثنى وسبعين
والف من الهجرة النبوية صلى الله عليه واله



بسم لله برحمان رحيم

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش

ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و ه

لا ي بسم لله لرحمان

بسم الله رحمان رحيم

ا با تا ثا جا حا خا دا ذا را زا سا شا صا ضا طا

ظا عا غا فا قا كا لا ما نا وا ها لا يا

بسم الله رحمان رحيم

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ط ظ ع لا ي ك ل م ن س

ع غ ص ق ر ش ت ث ة ذ ز غ

ت ه يا لا ي ك ل ا هم الحمد لله خالق

الله رب العالمين

